الجامعـــــة الإســـلامـيـــة- غـــزة
عمـــــادة الدراســـات العليـــــا
كـليـــــــــة الـتــربـيـــــــــة
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي



المشـــــكلات النفــس اجتماعيـــة و الانحـــرافات السلـوكية لدى المترددين على مراكز الإنــترنــت بمحافظـة خان يـونـس

إعــداد الطالــب

يعقوب يونس خليل الأسطل

إشـــراف الدكتــور

أنور عبد العزيز العبادسة

قدم هذا البحث كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النـفس " إرشاد نـفسي " بالجامعة الإسلامية – غزة

1432هـ / 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُؤتِي الحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ صدق الله العظيم

(البقرة: ٢٦٩)

الإهداء

إلى أمي وأبي الفاضلين أطال الله في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي

إلى روح الشهيد محمد الوادية

إلى زملائي في مدرسة القرارة الثانوية

إلى كل من كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد

أهدي هذا العمل المتواضع

يعقوب

شكـر وتقديـر

الحمد لله رب العالمين، بذكره تطمئن القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبكرمه تستتر العيوب، وبقوته تفرج الكروب والسدود، والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

انطلاقاً من قول الله تعالي **﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾** (إبراهيم: ٧)، وقوله ﷺ **(ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله)**، فإنني:

بداية أتقدم باسمي آيات الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية الشماء لما توفره من جهود لخدمة أبنائها الطلاب.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل / **أنور عبد العزيز العبادسة بكلية التربية بالجامعة**، الذي كان بمثابة المعلم الفاضل والموجه الحاذق خلال إعداد هذا البحث، فله الأثر الكبير في إخراجها على هذا النحو، فقد علمني الصبر وتحمل المواقف الشِداد، بجانب العلم الواسع والخلق الرفيع، فله مني كل الاحترام والتقدير والشكر على ما بذله من جهد والذي يعجز لساني عن ذكره وقلمي عن كتابته، جزاه الله عنّي كل خير.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة محكمي الدراسة، والى الأستاذ/ **عبد الله الخطيب** الذي لم يدّخر أي جهد فكان المعزز والقدوة، وإلى الهيئة الإدارية والتدريسية **بمدرسة القرارة الثانوية بنين.**

وأقدم خالص شكري إلى **أهلي وإخوتي وأخواتي وأصدقائي جميعاً** الذين قدموا لي يد العون والمساعدة في تهيئة الأجواء المناسبة.

وختاماً أسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه، ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم أخدم به ديني ووطني، وأن يرصده في صحف أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المحتويات

فهرس الجـداول

فهرس الأشكال

قائمـــــة المـــــلاحــــــق

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين إدمـــان الإنترنـــت والاغتـــراب النفـــسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى المتـــرددين على مراكز الانترنت في محافظة خان يونس، واختار الباحث عينة عشوائية قوامهـــا (٢٠٤) من المترددين على مراكز الانترنت، وقد استخدم المنهج الوصـــفي التحليلـــي، وعـــدد مـــن الأدوات من إعداد الباحث تمثلت في:

- استبيان إدمان الإنترنت.
- استبيان الاغتراب النفسي.
- استبيان العلاقات العاطفية.
- استبيان الانحرافات الجنسية.

إضافة لعدد من الأساليب الإحصائية منها(النسب المئوية والتكرارات، اختبار شيفيه، اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانه، معامل ارتباط بيرســـون لقيـــاس صـــدق الفقرات واختبار الفرضيات، اختبار One sample T test، اختبار تحليل التبـــاين الأحـــادي (One Way ANOVA

وتوصل الباحث لعدة نتائج منها:

- وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة(إدمان الإنترنـــت والاغتـــراب النفـــسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية).
- وجود فروق داله بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية، بينما لم يتـــضح وجـــود فروق داله بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافـــات الجنسية.
- وجود فروق داله بين العازبين وغيرهم (المتزوجين والمطلقين والأرامل) في إدمان الإنترنت والعلاقات العاطفية.
- وجود فروق في جميع متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠١ تعزى للمـــستوى الاقتصادي لمستخدمي الانترنت.
- وجود فروق داله إحصائياً في الانحرافات الجنسية عند مستوى دلالـــه ٠,٠٧، وفـــي العلاقات العاطفية عند مستوى دلالة ٠,٠٣ تُعزى للمـــستوى التعليمـــي لمـــستخدمي الانترنت.

- وجود فروق داله إحصائياً في الإنحرافــات الجنــسية والعلاقــات العاطفيــة بــين مستخدمي الانترنت تُعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت.
- وجود فروق داله إحصائياً في جميع متغيرات الدراسة تعزى لعمر مستخدمي شبكة الانترنت.
- وجود فروق داله إحصائياً في جميع متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العلاقــة مــع الأب.
- وجود فروق داله إحصائياً في جميع متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العلاقــة مــع الأم.

Abstract

The research aims to identify the relationship between Internet addiction and alienation of psychological and emotional relationships and sexual deviations in the light of a set of variables to the clients of the internet centers in the governorate of Khan Younis, the researcher selected a random sample of (204) of clients of the centers of the Internet, has been used descriptive analytical method, and a number of tools prepared by the researcher was to:

- An Internet Addiction Survey.
- A questionnaire about psychological alienation.
- A questionnaire about emotional relationships.
- A questionnaire about sexual deviations.

In Addition to a number of statistical techniques which (percentages and frequencies, Scheffe test, Cronbach alpha test to determine the stability of paragraphs-resolution, Pearson correlation coefficient to measure the sincerity of the paragraphs and test hypotheses, test One sample T test, test (ANOVA One Way ANOVA) The researcher reached several conclusions, including:

- There is a positive correlation between the variables of the study (Internet addiction, alienation, psychological and emotional relationships and sexual deviations).
- The existence of significant differences between males and females in romantic relationships, while it is not clear and there were significant differences between males and females in Internet addiction, alienation, psychological and sexual deviations.

- The existence of significant differences between single and other (married, divorced and widowed) in the Internet addiction and relationships.
- There are differences in all variables of the study at the level of significance 0.01 year on year advance of the economic level of Internet users.
- The existence of statistically significant differences in sexual deviations at a level of 0.07, and in romantic relationships at the level of significance of 0.03 year on year advance the educational level of Internet users.
- The existence of statistically significant differences in sexual deviations and relationships between Internet users year on year advance to the number of hours using the Internet.
- The existence of statistically significant differences in all variables of the study year on year advance to the age of Internet users.
- The existence of statistically significant differences in all variables of the study year on year advance to the variable relationship with the Father.
- The existence of statistically significant differences in all variables of the study in all the variables of the study year on year advance to the variable relationship with the mother.

تمهيد

الإنسان كائن اجتماعي يميل إلى التجمع مع الآخرين، ومند أن وجد الإنسان وجدت العلاقات بصورها المختلفة، التي تأثرت بالعوامل الإنسانية والاجتماعية والثقافية، ومع تطور الإنسان واحتكاكه مع الآخرين وتفاعله وانضمامه إلى جماعات متعددة بصفته مدني بطبعه، وانطلاقاً من الحاجة لتناقل المعارف بدأت تظهر حركة التدوين وتراكم المعلومات والمعارف والتراث الثقافي والعلمي بأشكاله المختلفة.

ومن المعلوم أن حياتنا الحاضرة مليئة بالتعقيدات المادية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأنه كلما ارتقى المجتمع البشري ازدادت البيئة والحياة تعقيداً، وزادت حاجة الإنسان إلى التربية لتبسيط البيئة وتفسيرها وحل كل مشكلاتها ومساعدته على التكيف معها، وتلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً لا يستهان به في تغيير نمط حياتنا وبيئتنا الحاضرة، وما لم يهيأ الفرد للتعامل مع هذه التكنولوجيا بكفاءة فإنها ستتغلب عليه ولن يستطيع الإسهام في مجتمعه بفعالية، وأهم إحدى هذه الوسائل الإعلامية شبكة الإنترنت(أبو دف والصوفي وموسي،٢٠٠٤: ٧).

ومنذ أن دخلت الشبكة العنكبوتية إلى حياتنا ونحن نتغير دون أن نتوقف لرصد هذا التغير، أو الأفاق المحتملة لتطوره، فقد صار البعيد عنا قريب بضغطة زر، وتغيرت مجتمعاتنا التي تعاني من المشاكل في التواصل والاجتماع الإنساني .

وإذا كانت حقيقة التعامل مع الإنترنت غامضة، فإن طبيعة الإنترنت كوسيط تفاعلي، فتبدو إقامة العلاقة عبر الشبكة العنكبوتية بمثابة مغامرة مجهولة العواقب مفتوحة على كل الاحتمالات(القرضاوي٢٠٠٤ :٩).

وعلى صعيد العلاقات بين الناس كان هذا الشكل حلاً للبعض إلا أنه أحدث مشكلة لدى الآخرين، ومن خلال قصص متعددة وتجارب متنوعة ظهرت المسألة بوضوح أكبر، ومن المترددين من يدخل لتلك الشبكة بدافع مواكبة العصر والتطور، ومنهم بدافع حب الاستطلاع، وآخرون بدافع البحث والاستكشاف، وطائفة أخرى بدافع التجربة والفضول وحب المغامرة ويحسبها آمنة العواقب، حيث لا يعرف أحدُ أحدا وتبدأ القصة بتسلية وتنتهي بكارثة.

فالحياة إذن اليوم أكثر عرضة لتأثير التكنولوجيا المتقدمة، إلا أن حياة المترددين هي الأكثر حساسية واستجابة لتلك العواطف، فهم الفئة الأكثر استخداماً، والمتوقع أن تتـأثر بهـا بصورة أوسع، نظراً لأن سلوكهم وشخصياتهم تتبلور بناءً على مدى تفاعلهم مع تلـك الأداة، الأمر الذي يجعله منفتحاً على الخبرات الجديدة والتي قد يكون لهـا تـأثيرات متعـددة فـي اتجاهات مختلفة سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو العاطفي أو الجنسي، وقد ينـتج عن ذلك مشكلات تستحق الدراسة، ومن هنا تتبع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة(إدمان الإنترنت، الاغتراب النفسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية)؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات(إدمان الإنترنت، الاغتـراب النفـسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية) لدى المترددين على مراكـز الإنترنـت تُعـزى لمتغير الجنس؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات(إدمان الإنترنت، الاغتـراب النفـسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية) لدى المترددين على مراكـز الإنترنـت تُعـزى للحالة الاجتماعية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات(إدمان الإنترنت، الاغتـراب النفـسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية) لدى المترددين على مراكـز الإنترنـت تُعـزى للمستوى الاقتصادي؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات(إدمان الإنترنت، الاغتـراب النفـسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية)لدى المترددين على مراكـز الإنترنـت تُعـزى للمستوى التعليمي؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى متغير عدد سـاعات استخدام شبكة الإنترنت؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلـى متغيـر العمـر الزمني؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى متغير العلاقة مـع الأب ؟

٩. هل توجد فروق دالة في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغير العلاقة مع الأم ؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة(إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية) لدى أفراد عينة الدراسة.
٢. الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في مشكلات(إدمان الإنترنت،الاغتراب النفسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية)لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس.
٣. التعرف على الفروق بين مشكلات إدمان الإنترنت، الاغتراب النفسي،العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية)لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس بحسب المستوى التعليمي .
٤. الكشف عن دلالة الفروق في مشكلات إدمان الإنترنت، الاغتراب النفسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية)لدى المترددين على مراكز الإنترنت بحسب متغير المستوى الاقتصادي.
٥. الكشف عن دلالة الفروق في مشكلات (إدمان الإنترنت، الاغتراب النفسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية) لدى المترددين على مراكز الإنترنت بحسب متغير الحالة الاجتماعية.
٦. التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بحسب متغير عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت.
٧. التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بحسب متغير العمر الزمني لمستخدم الإنترنت.
٨. الكشف عن دلالة الفروق في مشكلات (إدمان الإنترنت، الاغتراب النفسي، العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية) لدى المترددين على مراكز الإنترنت بحسب مستوى العلاقة مع الأب .
٩. التعرف على دالة الفروق في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغير العلاقة مع الأم.

أهميـــة البحث:

١. تعتبر الدراسة امتداد لدراسات بعض الباحثين السابقين والمتخصـــصين الـــذين قـــاموا بدراسة المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية المتعددة .
٢. يعد هذا البحث إثراء للمعرفة النظرية لمجموعة المشكلات النفسية الناجمة عن استخدام شبكة الإنترنت .
٣. يفيد المرشدين التربويين في التعرف على تلك المـــشكلات وآثارهـــا ســـعياً لمراعـــاة الظروف ولوضع الحلول والاقتراحات المناسبة .
٤. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة ونوعها فـــي استكـــشاف المـــشكلات بأســـباب وأعرض جديدة لم تكن معروفة من قبل.
٥. ندرة الدراسات والأبحاث على حد علم الباحث التي تتعلق بالمـــشكلات الناجمـــة عـــن الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت في البيئة العربية والفلسطينية.

فـــروض البحث:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة(إدمان الإنترنت والاغتراب النفـــسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية) لدى المترددين علـــى مراكـــز الإنترنـــت بمحافظة خان يونس.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغير النوع (ذكر، أنثي) لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعـــزى إلـــى متغيـــر الحالـــة الاجتماعية (أعزب – غير ذلك) لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغيـــر المـــستوى الاقتصادي (متدني ، متوسط ، جيد ، ممتاز) لدى المترددين على مراكز الإنترنـــت بمحافظة خان يونس.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعـــزى للمـــستوى التعليمـــي (جامعي، غير جامعي) لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغير عدد ساعات استخدام الشبكة (١-٤ ، ٥-٩ ، ١٠ فأكثر) لدى المترددين على مراكـز الإنترنـت بمحافظة خان يونس.
٧. (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغيـر العمـر (١٥-١٨ ، ١٩-٢٢ ، ٢٣-٢٦ ، أكثر من ٢٧ سنة) لدى المترددين على مراكـز الإنترنت بمحافظة خان يونس.
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغير العلاقة مـع الأب لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس.
٩. توجد فروق داله في متغيرات الدراسة تُعزى إلى متغيـر العلاقـة مـع الأم لـدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس

مصطلحـات البحث:

١. المشكلات النفسية:

هي شعور الفرد بالضيق وعدم القدرة على التخلص مـن المعوقـات الشخـصية أو البيئية التي تحول دون تحقيق أي حاجة أو هدف يسعي الفرد لتحقيقها (عبد المعطـي،٢٠٠١: ١٣).

٢. المشكلات النفس اجتماعية:

هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف وسوء التكيف الاجتماعي التي يتعرض لهـا الفرد، فتقلل من فعاليته وكفائتة النفسية الاجتماعية وتحد من قدراته في بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين (التومي : ١٩٩٣، ٣٢٢).

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة التالية:

٣. إدمان الإنترنت:

هو الميل الملح والقهري للجلوس أمام شبكة الإنترنت بتجاوز حدود الزمان والمكـان ومشاغل الحياة مؤدياً هذا الاستخدام لخلل وظيفي في العمليات النفسية والمعرفية وعلاقته مع ذاته ومع الآخرين .

٤. الاغتراب النفسي:

هو حالة يشعر من خلالها الفرد بالعجز وعدم القدرة على ممارسة نشاطاته اليوميـة، ويكون مستقلاً عن الآخرين لانشغاله بنفسه.

٥. المشكلات السلوكية:

هو كل ما يصدر عن الفرد من أفعال ذميمة غير مرغوب فيها وتعود عليه بالــضرر ويضايق الآخرين ويجدون صعوبة في مواجهتها .

٦. المشكلات العاطفية:

هو استجابات عاطفية ووجدانية غير متوقعه قياساً مع الأفراد من نفس سنه بشكل مــزمن مسبباً الضرر النفسي وسرعة الإثارة الحسيه الشديدة .

٧. الانحرافات الجنسية:

هو استجابات جنسية غير سوية قياساً مع الأفراد من نفس سنه بشكل مزمن مــسبباً الضرر النفسي والوجداني والإثارة الجنسية الشديدة .

وأهم مشكلات موضع الدراسة هــي مــشكلة إدمــان الإنترنــت كمــشكله نفــسية والاغتراب النفسي كمشكلة اجتماعية وبناء العلاقات العاطفية والانحرافات الجنــسية غيــر السوية كمشكلة سلوكية.

٨. الإنترنت:

هي شبكة إعلامية معلوماتية متقدمة تقوم بإرسال واســتقبال المعلومــات والأفكــار متجاوزةً حدود الزمان والمكان والثقافات بصورة تفاعلية وذلــك باســتخدام الحاســوب أداة ووسيلة.

حـــــدود البحث:

١. **الحد المكاني** :محافظة خان يونس .
٢. **الحد الزماني** :طبقت الدراسة ما بين شهر مايو – سبتمبر للعام ٢٠١٠ .
٣. **الحد البشري** :طبقت الدراسة على عينة من المترددين على مراكز الإنترنت .

المبحث الأول

تطور استخدام الانترنت

منذ زمن بعيد يسعى الإنسان وراء تطوير أساليب الاتصال مع أخيه الإنسان، ولعل أبرز ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات هو قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره وآراءه ومن هنا برزت قدرة الإنسان منذ العصور الأولى من تاريخ البشرية عندما ابتكر رموزاً يتصل بواسطتها بالآخرين وحدث تطور جذري ومفاجئ عندما انتقل الإنسان للعيش في مجتمعات بشرية نتيجة لبداية تفاهم الإنسان عن طريق اللغة كوسيلة اتصال.

ويعتبر الاتصال من العمليات الاجتماعية الضرورية التي لا يمكن أن يعيش بدونها أي فرد أو أي جماعة أو أي منظمة حيث يعد الاتصال الوسيلة الأساسية التي يعبر بها الفرد عن نفسه ووسيلة تعامل مع الآخرين، ولولا الاتصال لما تم نقل ثقافة وعادات وتقاليد الجيل الماضي إلى الجيل الحاضر (نصار،٢٠٠٥: ٦٥).

ومرت عملية الاتصال ووسائلها بعدة مراحل متعددة أطلق عليها البعض تورات الاتصال فكانت الأولى الشفاهيه ثم الكتابة ثم الطباعة ثم الموجات الكهرومغناطيسية والالكترونية وضمت هذه المرحلة عدة اكتشافات في طريق التطور فكان اختراع التلفون والتلغراف والراديو والتلفزيون باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه (موسي، ٢٠٠٧: ٩).

وشهدت الأعوام الأخيرة ثورة في وسائل الاتصال ساعد عليها التقدم التكنولوجي، وتفرعت عنه ظاهرة من اخطر ظواهر العصر الذي نعيش فيه وهى سيطرة وسائل الاتصال والإعلام على تفكير الناس وسلوكهم، والإعلام يعتبر من الدعامات الرئيسية التي تنمي فهم الإنسان وتُكون قدراته وذكائه وحصيلته المعرفية لذلك يعتبر من أخطر ما يكون في حياة الإنسان إما رفعاً وإما هبوطا ؟ (الحولي ، ٢٠٠٣ : ٦٦) .

مفهوم الإعلام لغةً واصطلاحاً:

الإعلام لغةً: هو الاطلاع على الشيء.

الإعلام اصطلاحاً: اطلاع الجمهور وإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينتقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم، وبذلك يهدف إلى توعية الناس وتعريفهم بأمور الحياة (صوالحة، حوامدة ،١٩٩٤: ١٣٥).

والإعلام هو: عملية نشر وتقديم معلومات وحقائق وأخبار وموضوعات ووقائع صادقة ومحددة وواضحة (منصور ، ٢٠٠١: ١٧).

وظائف الإعلام:

أكد أبو عابدة (٢٠٠٠: ٣٦) أن للإعلام عدة وظائف مهنا:

١. **الوظيفة الإعلامية:** تتمثل في جمع الأنباء والصور والتعليقات وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم وتمكن من وصول الخبر واتخاذ قرار بشأنه.
٢. **وظيفة خلق الحوافز والدوافع:** تتمثل في توفير رصيد مشترك في المعرفة ودعم التآزر وتمكن أعضاء المجتمع من التعايش والعمل المشترك وتشجيع التطلعات الفردية والجماعية
٣. **الحوار والنقاش:** تساعد الإعلام على تبادل المعارف والمعلومات والأفكار وتوضح وجهات النظر واستجلاء المعطيات الرئيسة من خلال تبادل الحوار الفعال.
٤. **التكامل والتفاهم:** ويقتضي ذلك تمكين الأفراد والمجموعات من إبلاغ أصواتهم وآرائهم بما يكفل فرص الاطلاع والتفاهم والتعرف على ظروف المعيشة.

مفهوم وسائل الإعلام وأدواته:

وسائل الإعلام: هي مجموعة من المواد العلمية، الأدبية، الفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها كالتلفزيون، الإذاعة، الصحافة، السينما، الفيديو، المعارض، الندوات، ووكالات الأنباء والإنترنت حديثاً(صوالحة ، حوامدة ،١٩٩٤: ١٣٥).

وتقسم أدوات الإعلام حسب الحواس التي تتأثر بها بصورة مباشرة إلى:

١. **أدوات إعلامية سمعية:** والتي تتأثر بحاسة السمع وتضم الراديو وأشرطة التسجيل والمحاضرات والمقابلات.
٢. **أدوات إعلامية بصرية:** والتي تتأثر بحاسة الإبصار وحدها كالصحف والمجلات والكتب والملصقات.
٣. **أدوات إعلامية سمعية بصرية:** وهى تؤثر على حاستي السمع والبصر، في وقت واحد وتضم التلفزيون والحاسوب والمسرح والندوات (صوالحة و حوامدة ، ١٩٩٤: ١٣٦).

ورغم تعدد أدوات الإعلام حسب التسلسل الزمني، إلا أنه شهد النصف الثاني من القرن الحالي أشكالاً إعلامية وتكنولوجية حديثة ما يتضاد أمامه ما تحقق في قرون سابقة ولعل من ابرز مظاهر التكنولوجيا والاتصال ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال التي نتج عنها ما يعرف بالإنترنت ويسمى الآن بمرحلة الاتصال الخامسة.

ويعتبر الإنترنت من أبرز الانجازات في مجالات التواصل والتبادل الإعلامي والمعلوماتي، والإنترنت ما هو إلا نظام تخاطب بين الحواسيب التي تسمح بنقل الملفات والبيانات في صور وصوت وفيديو، ويمكن القول بأنه شبكه اتصالات تربط العالم كله وتقدم إجابات واستفسارات لأسئلة متعددة، فهو شبكة عظيمة بلا جدران، متشبعة بالاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد بعدد الشبكات المرتبطة بها(الخوري، ١٩٩٩: ١٣٧).

أهداف وسائل الإعلام:

١. الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات.
٢. التثقيف والتوعية.
٣. تنمية العلاقات الاجتماعية .
٤. الدعاية والإعلان.
٥. التسلية والترفيه .
٦. التربية والتعليم (صافي ، ٢٠٠٣ : ١٧) .

مفهوم الإنترنت:

بالرغم من أن الإنترنت من أهم انجازات هذا العصر، ومـا يتـضمنه مـن انفجـار معرفي وتكنولوجي إلا أن جذوره تعود إلى أواخر الستينات.

أتفق عيادات (٢٠٠٤) وخاطر(٢٠٠٨) على أن كلمة الإنترنت(Internet) تعـود أصولها إلى الاشتقاق من الشبكة والتي تتكون من مجموعة من الشبكات العالمية هي اختصار لـــlenternational network.

نظرا لأهمية شبكة الإنترنت وتعدد مجالات استخدامها فقد تداخلت وجهـات النظـر حولها وذلك حسب فهم الخبراء والمختصين لأهميتها وماهيتها.

اتفق نصر(٢٠٠٦) وعيادات (٢٠٠٤) والبكري(٢٠٠٣) وجـابر، مغلـي (٢٠٠٢) والسكبي(١٩٩٩)على أن الإنترنت:عبارة عن مجموعة من الـشبكات الحاسـوبية المختلفـة المتصلة يبعضها البعض بواسطة وصلات اتصالات متداخلة وبعيدة المدى ويتم من خلالهـا تغطية مساحات جغرافية واسعة وتخدم ٢٠٠ مليون مستخدم بشكل سريع للغاية يـصل إلـى ١٠٠% سنويا .

وأضاف سعادة، السرطاوى (٢٠٠٧) إلى أن الإنترنت شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البرتوكولات المتعددة ليعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف الحياة البـشرية والطبيعة الكونية ذلك من اجل تحقيق أهداف شتي.

لمحة تاريخية عن ظهور شبكة الإنترنت:

تعود الفكرة الأولى للانترنت عام (١٩٤٥) عندما طرح (دفانيفار بوش) آلة أطلـق عليها اسم ميمكس ماشين تقوم بتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها ويمكن البـاحثين مـن استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بهـا وبعـد هـذه الانطلاقة الأولى توالت الإسهامات والمبادرات العالمية(نصر، ٢٠٠٦: ١٩).

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٦٩) ممثلة بوزارة الدفاع خائفة من اندلاع حرب نووية مع روسيا الاتحادية، وكانت تبحث عن نظام للاتصالات قادر علـى الـصمود أمام الكوارث الطبيعية والقنابل النووية، فكان البحث عن مراكز جامعية لتقوم بنظـام شـبكي

ديناميكي وبدأت التجربة بين أربعة مراكز جامعية وعسكرية ثم تطورت إلى شـبكة بحكـم جهود المؤسسة الوطنية للعلوم عام ١٩٨٦ حتى وصلت إلى بداية العمل الفعلـي للانترنـت(عيادات ، ٢٠٠٦ :١٦٩).

واستمر تطور شبكة الإنترنت في عام (١٩٨٩) في احد المعامل الفيزيائية جنيـف بسويسرا على يد العالم Time Burners وقام بابتكار لغة النصوص المترابطة و التي تمكنها من الربط بين الصفحات بعيدا عن باقي ملفات الشبكة وتعطـي فرصـة لأكبـر عـدد مـن الجامعات ومكتبات الأبحاث من استخدامه وبعد ذلك بفترة وجيـزة أصـبح مـن الممكـن استخدامه عبر الإنترنت بشكل شخصي(جابر ، أبو مغلي، ٢٠٠٢: ١٣) .

اتفق نصر والكندي(٢٠٠٥) وعيادات (٢٠٠٤) والبكري (٢٠٠٣) **على التسلسل التاريخي والزمني لظهور الإنترنت فكان كالتالي:**

- ١٩٥٧ : الاتحاد السوفيتي يطلق أول قمر صناعي ردت عليه أمريكا بتأسيس وكالة الأبحاث المتطورة.
- ١٩٥٨: أسست وزارة الدفاع وكالة أربانت كفكرة أولى للانترنت.
- ١٩٦٧: تم تصميم أول ورقة إعلامية لتنشر بواسطة لورنس روبرت .
- ١٩٧٢ : تم تصميم وكتابة أول برنامج بريد الكتروني .
- ١٩٧٥ –١٩٧٧: ظهور أجهزة حاسوب صغيرة الحجم وبدا تصميم معدات البريد الالكتروني الخاص بالشخص الواحد.
- ٦-١٩٨٢: ظهر مصطلح الإنترنت ولأول مرة يستخدم .
- ١٩٨٤:تم تطوير المشاركة الحاسوبية لتجاوز عدد النظم المضافة ما يقارب ١٠٠٠ جهاز.
- ١٩٨٩ : تكونت وحدة مهندس الإنترنت، وارتبطت استراليا وألمانيا وإسرائيل واليابان بشبكية الإنترنت.
- ١٩٩٠: أسس أول مركز نت عالمي و أول شركة تجارية توفر خدمات الإنترنت.
- ١٩٩١ :تونس ترتبط بالانترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة وإنشاء الصفحة الالكترونية الأولى باسم www .
- ١٩٩٣-١٩٩٤ :ارتباط مصر والإمارات ولبنان والمغرب بشبكة الإنترنت.
- ١٩٩٦: انعقاد أول معرض للانترنت.

ويؤكد سعادة والسرطاوي(٢٠٠٧) أنه عام:

- **١٩٩٩:** زاد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم مائتي مليون شخص٧٠% منهم ذكور في الثلاثينات من العمر .
- **٢٠٠٢:** تجاوز معدل الإنفاق العام على شبكة الإنترنت بـ٢٤٣ مليار دولار وازدادت أغراض الاستخدام لتلك الشبكة .

وتشير إحصائيات منظمة اليونسكو العالمية أن المعارف الإنسانية أخذت تتضاعف بمعدلات هائلة جدا بفضل خدمات الإنترنت حين بدأ بتضاعف عدة مرات منذ بداية التسعينات من القرن العشرين.

خدمات الإنترنت:

رغم أن بداية فكرة الإنترنت كانت تخدم أغراض عسكرية إلا أنه مع سلسلة التغيرات والتطورات الحديثة أصبح للإنترنت خدمات في شتى المجالات كما اختلف العديد من المختصون والكتاب في تلك الخدمات التي لا يمكن إيجادها في أي وسيلة اتصال أخرى وهي:

١.**البريد الالكتروني:** وهو الأكثر استخداما على الشبكة وتتيح هذه الخدمة إرسال واستقبال الخطابات والصور والأصوات والفيديو والبرامج بطريقة آمنة ومجانية وتشير التقديرات أن نحو بليون رسالة بريد يتم تبادلها يوميا على الشبكة .

٢.**التخاطب الفوري:** وهي التفاعل بالكتابة ويتم من خلالها إرسال الرسائل الفورية ليرد عليها الشخص الأخر برسالة أيضا(نصر ، ٢٠٠٦ : ٤٤).

٣.**الدخول عن بعد:** هو خدمة سريعة تسعى لتقديم كل ما يحتاجه بدون جهد مباشر.

٤.**الأرشيف:**هي خدمة تخزين وتنظيم المعلومات والملفات بنظام الأرشفة .

٥.**خدمة المناقشة والمحادثة:** يتم عن طريق البريد الشخصي الدخول في حوارات ومناقشة يتبادل من خلالها المستخدم المعلومات بجميع جوانبها(طلبة ، ١٩٩٧: ٢٥).

٦.**خدمة المجلات العلمية والثقافية:** يوفر الإنترنت للمشترك قراءة المجلات الدورية التي تصدر عن بعض الشركات والمؤسسات ومراكز البحوث والدورات بشكلها النظامي وبذلك فالإنترنت أكبر مكتبة في العالم.

٧. **الألعاب والترفيه:** إن الإنترنت كما هو مليء بالمعلومات فانه يعمل على تقديم برامج مثيرة جدا وكل مستخدم يحق له ممارسة هذه الألعاب وتحميلها(خاطر، ٢٠٠٨ :٩٢).

٨.**خدمة الشبكة العنكبوتية(الشبكة العالمية WWW):** ما هي إلا خدمة من خدمات الإنترنـــت، وتدعم هذه الشبكة الاتصال وتربط صفحات الوب ذات العلاقة لتشكل معلومات وافرة وجديدة تحتوي على نصوص وصور ومخططات وأصوات وأفلام ويمكن الوصول إليها في أي مكان بالعالم.

٩.**القوائم البريدية:** هي من أشهر الخدمات التي تعتمد على البريد الالكتروني وتوجد عدة طـــرق لتشغيل هذه القوائم وتضم كل أصحاب الاهتمامات المشتركة لتشكل قائمة أعضاء.(شاهين ،١٩٩٩: ٤٥).

١٠.**مجموعة تبادل الأخبار:** توفر شبكة الإنترنت خدمة التواصل مع مجموعـــات الأخبـــار دون استخدام برامج البريد وتـــسمى ب use net وتعنـــي بتـــوفير مجموعـــة تقـــاس لآ لاف الموضوعات المختلفة، ويمثل نوعا من لوحات الإعلام ويحصل فيها المشتركة علـــى خدمـــة الأخبار السريعة والمجانية ليتم تبادلها ومناقشتها(تربان ،٢٠٠٩: ٢٢).

وأضاف نصار (٢٠٠٥ :٩٨) إلى الخدمات السابقة مجموعة أخرى وهي:

١. خدمة المساعدة.
٢.خدمة الثقافة والسياحة.
٣.خدمة المعلومات.
٤.خدمة التعلم عن بعد.
٥.خدمة الاتصالات وهي البريد والحوار والمحادثة.

مميزات خدمات الإنترنت:

من الضروري الوقوف على الخـــصائص الفريـــدة التـــي تتميـــز بهـــا خـــدمات شـــبكة الإنترنت كونها إحدى الوسائل التكنولوجية الجديدة، **ومن هذه المميزات ما يلي :**

- **التفاعلية:** خاصية التفاعلية خاصية طبيعة وأكثر ارتباطا بكل الوسائل الحديثـــة مـــن أول نظام الكابل الثنائي وحتى الإنترنت، فالجمهور على شبكة الإنترنت ليس مجـــرد مستقبل للرسائل وإنما منتج لها ذات الوقت، الأمر الذي يحقق مستوى مرتفـــع مـــن التفاعل .
- **مرونة التزامن:** فالاتصال عبر الإنترنت يحقق خاصية مرونة التزامن، وهذه عبـــارة عن خاصية متقدمة وأساسية تتميز بها الشبكة عن وسائل الاتصال التقنية من حيـــث التخزين والتشغيل وإمكانية الإرسال .

- **تعدد أبعاد التدفق وهي أربعة:** التحكم، تركيز الانتباه، حب الاستطلاع، الاهتمام الفعلي.
- **الانتقائية:** أي يسمح للشخص بالانتقاء وإخبار ما هو مرغوب وهو الأمر الذي يضاعف من تأثير الشخصية .
- **الديمقراطية:** فتحت تكنولوجيا الإنترنت لنفسها المجال أمام تحقيق أكبر قدر من الحرية اللامحدودة في المجتمع(حمدي ،٢٠٠١: ١٠٤).
- **التعرف:** يتيح الإنترنت فرصة التعرف على أكبر عدد من الزوار وفي أكبر عدد من المواقع .
- **سوق للخدمات والمعلومات :** تعتبر شبكة الإنترنت سوقا متجددا للخدمات والمعلومات(طابع ،١٩٩٧: ١٢).

الخصائص والسمات المميزة للانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية:

بما أن الإنترنت وسيلة مفتوحة الأفاق نحو اللاحدود، فقد تميز عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى بمجموعة من الخصائص التي افردها المتخصصون وهي:

١. **المشاركة المفتوحة:** وتعني مشاركة الأجهزة المترابطة أصلاً بمشاركة البرامج والمعلومات التي تسمح للمستخدم التفاعل معها .
٢. **استخدام البريد الالكتروني email:** هو أهم ما يميز الإنترنت حيث يمكن المستخدم من إرسال واستقبال الرسائل فيما بينهم وهو ترجمة لنبضات الكترونية تمر عبر قنوات النقل والاتصال ويمكن تخزينها بغرض التوثيق(خاطر ، ٢٠٠٨ : ٥٠٠).
٣. يوفر الإنترنت جو من المتعة والتشويق أثناء البحث لأنه يحتوي على وسائط متعددة من صوت وصورة وحركة ورسوم وأشكال وأنماط عروض مختلفة.
٤. حداثة المعلومات المتوفرة وتجديدها باستمرار ويساعد المستخدمين على الربط بآخر ما توصل إليه العلم .
٥. تنوع المعلومات والإمكانيات التي توفر خيارات للمستخدم وتعطيه دور جديد من خلال إتاحة الفرصة للاشتراك الفعال والمفيد(سعادة والسرطاوي ،٢٠٠٧ : ١٣٥).
٦. **تعدد الوسائط:** الإنترنت باعتباره وسيلة إنتاج فأنه يقدم المنتج الإعلامي والتعليمي بمزيج من التكنولوجيات الحديثة المشوقة والتي تجمع بين سمات ووسائط الاتصال التقليدية.
٧. **التقنية الفائقة:** أي تربط النصوص والوثائق والمواقع والتي تمكن المستخدم من الوصول إلى المواقع المتشابهة وهو ما يتوفر بالوسائل الأخرى.

٨. **التزامنية واللاتزامنية:** أي إرسال واستقبال الرسائل بشكل فوري يفوق حداثة الوسائل الأخرى، ويمكن استقبال الرسائل في غير أوقاتها حيث يتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد In box (نصر ، ٢٠٠٦ : ٣٣).

٩. يوفر معلومات بصيغ رقمية والتي يتم من خلالها تحويل أي برنامج إلى برامج أخرى مطورة بشكل مناسب وفعال.

١٠. الحرية وعدم الاقتصار على زاوية واحدة بل يساعد على التحرر من الوقت والتحيز.

١١. توفير جو غني وذي معنى أي يشعر المستخدم بالسيطرة والتحكم على برامجه، ومن خلال المشاركة الفعالة يعطي فرصة للاستفادة العامة(سعاده والسرطاوي ، ٢٠٠٧ :١٣٥).

١٢. النشر الالكتروني للصحف والمجلات على مستوى العالم أي حداثة النشر وسرعة ربطها.

١٣. التعامل المفتوح (تجاري، صناعي، زراعي، عملي، طبي) لتحقيق المصالح المشتركة.

١٤. يعد بديلاً اتصالياً وسهل الاستخدام عن أ نظمه(الفاكس، التلكس، الفيديو تكس) (الدناني ،٢٠٠٣: ١٢٩) .

١٥. التغطية الفورية والحية .

١٦. التغطية المتعمقة والمتفاعلة .

١٧. التغطية المستمرة واللامحدودة.

١٨. التغطية الموضوعية .

١٩. التغطية المتكاملة والمتعددة للوسائط (بخيت، ٢٠٠٤: ١٧٩) .

إدارة وتنظيم الإنترنت:

أولاً : إدارة الإنترنت:

سؤال يتردد كثيرا، وكثير من الناس يعتقد بأن هناك جهة مسئولة تمتلك الإنترنت وهذا غير صحيح، وهو أكثر الأشياء التي تدعو إلى الاستغراب، وان كان هناك شبه سلطة غير إدارية في الإنترنت وهي جمعية الإنترنتIsoc وهي جمعية غير ربحية تقدم التسهيلات والدعم الفني للانترنت وتحفيز الاهتمام بها(عبادات ، ٢٠٠٤ : ١٧٦).

والمهم هو أن الإنترنت لا يمتلكه احد بل يعتبر نوع من الجهد الجماعي من المنظمات والهيئات التي تقوم بتشغيل الإنترنت، رغم تعدد خدمات الإنترنت الطبية والتجارية والعلمية والاجتماعية فأنه يسهم أيضاً في الكثير من الجماعات كالحكومات وصناعة الاتصالات والمؤسسات الهندسية تسهم بمختصين وفنيين وإشرافيين، ويكمن دور تلك

الحكومات في تطور النظام الفني للانترنت وتحسين الهيكل الكلي له وتوفير ما يحتاجه من مدخلات (جرالا وكينكوف ، ٢٠٠١ : ٢٦).

والواقع أننا إذا نظرنا إلى الإنترنت على انه تكنولوجية اتصالية جديدة ومتطورة بسرعة فائقة فالسؤال الذي يفرض نفسه علينا هو كيف يتم تشغيل هذه الشبكة العالمية بكفاءة عالية كما هو معتاد الآن ..؟ رغم أنه ليس ملك لشخص أو مؤسسة أو هيئه ما إذ تتولى بعض الجهات مسئولية إدارة الإنترنت **وتشمل مجموعة لجان هي :**

١.**جمعية الإنترنت:** هو أكثر اللجان فعالية وسلطة وتأثير في عالم الإنترنت وتسمى الاتحاد الدولي للانترنت ولها سلطة عليا في الإدارة التقنية والعملية للانترنت.

٢.**مجلس هندسة الإنترنت:** وهو تنظيم البحث في بروتوكولا ت سعيا لوضع معايير خاصة.

٣.**اللجنة التنفيذية لهندسة الإنترنت:** تمثل الذراع التنفيذي لمجلس هندسة الإنترنت وهذه اللجنة هي المسئولة عن التطوير الفعلي لمعأيير للانترنت.

٤.**مركز معلومات الشبكة(nic):**ويقوم بتسجيل الأعضاء الجدد وتحديد مجاله(نصر،٢٠٠٦: ٤٠).

ثانياً : تنظيم الإنترنت :

بناء على أن الإنترنت عالم مفتوح، ويسمح بالمشاركة اللامحدودة والتفاعلية تم إصدار قانون (CDA) وهو جزء من قانون أكبر، أقر بتحريم ومنع تبادل أي من المعلومات التي تعتبر بذيئة والتي يسهل على الصغار الوصول إليها، وحذر القانون من الخطر الذي يشمل تبادل الأفكار داخل غرف الدردشة والمحادثات الغير أخلاقية وشدد القانون على التقيد خوفا من انتشار الخطر بالموضوعات العلمية والثقافية(جرالا وكينكوف، ٢٠٠١ : ٤٧).

ويكمن تنظيم الإنترنت بتقدير المكونات الأساسية، وتتكون بنية الإنترنت من أربعة مستويات هي :

١. **مزودو الدخل:** وهم أصحاب المستوى الأول في الرسم الهرمي، ويستخدموا الإنترنت عن طريق احد المزودين الذي يرتبط بمجموعة تفاعلية مع المتصلين بالإنترنت.

٢.**المنظمات القارية أو الإقليمية:** يتم الاتصال عبر الشبكات الإقليمية والوطنية يبعضهم إما مباشر أو عن طريق وسيط .

٣.**المنظمات العالمية:** هو اتحاد شبكات مؤلفة ومرتبطة بالإنترنت تتعلق بحرية تبادل المستخدمين .

٤.**حساب التكلفة:** أن سعر الخدمات المقدمة لا يتعلق بالاستخدام الفعلي بل بينه وبين نقطة التواجد(شركة الاتصال) (البكري ، ٢٠٠٣: ١٢٦).

التفاعل مع الإنترنت:

لقد أعطى الإنترنت الفرصة الهائلة للإنسان لأن يقدم نفسه إلى مجتمع مفتوح السموات وبلا حدود وذلك من خلال امتلاك الموقع الشخصي والبريد الالكتروني، وتعطي هذه الفرصة سعادة نفسية يجد الإنسان بها وسيلة يعبر عن وجوده النفسي والاجتماعي والفكري والثقافي من خلال التفاعل والمشاركة التبادلية وينتج عن الإنترنت حاجات نفسية تشبع بالتفاعل مع الآخرين وبإجراء الحوار والمحادثات من خلال الشبكة الدوليةwww ومن خلال كاميرات الفيديو المتصلة بالإنترنت (بخيت، ٢٠٠٤: ١٧٠).

ويرى الباحث أن عالم الإنترنت يتيح الفرصة لدراسة شخصية الإنسان، من خلال التحليل الكيفي وساعات الزيارة للمواقع المفضلة على الإنترنت وعلى الأخص أن التعامل مع تلك المواقع يمكن أن يتم بتوفير قدر مع الخصوصية النفسية التي يرغب الفرد في معرفتها واستخدامها.

أشارت باتريكا(٢٠٠ :٨٣) لدراسة العلاقة بين الشخصية والإنترنت فإنه من الضروري تحديد العوامل الآتية :

١. **لغة الإنترنت:** مما لاشك فيه أن التمكن من اللغة ،أي لغة، يتيح للفرد الفرصة للتعرف على ثقافة متكاملة، لأن التمكن من اللغة هو الذي يحقق عملية الاتصال، فالاتصال العالمي من خلال الإنترنت قد أتاح الفرصة لجميع اللغات والثقافات التي أجاد المستخدم لغتها.

٢. **التدريب على الاستخدام:** حتى يمكن للفرد أن يستفيد بدرجة كافية من الإنترنت فعليه أن يتأكد من التعامل مع مهارات ومصطلحات الإنترنت كمستخدم، لأن التخصص يحتاج إلى إعداد من نوع خاص .

٣. **تحديد عدد الساعات** التي تخصص لممارسة هذا النشاط أي التعامل مع الإنترنت، كم ساعة يحتاج الفرد للتعامل مع الإنترنت؟ .

٤. **تحديد الهدف الرئيسي من الاستخدام:** أي ما هدف الممارسة والتفاعل؟ لقضاء وقت فــراغ أم للحصول على المعلومات أم الترفيه ... الخ .
٥. **تقييم التعامل مع الإنترنت:** ويتعلق ذلك بمدي إشباع الحاجات النفسية للفرد ومــدي إحــساسه بالتغير الذي يطرأ على شخصيته و هل التغير ايجابي أم سلبي.
٦. **دقة انتقاء المعلومات وكيفية اختيارها** بناءً على معايير الإفادة العامة والخاصة.

أبعاد التفاعل مع الإنترنت:

تفاعل الإنسان بشخصه وعقله وفكره مع الإنترنت يترك أبعــادا متعــددة الاتجاهــات، وبهذا اتفق كلا من القليني وآخرون (٢٠٠٤) ووهبه(٢٠٠٣) :**على أن اســتخدام الإنترنــت يترك مجموعة من الرواسب والأبعاد وهي :**

١. **أبعاد سياسية.**
٢. **أبعاد ثقافية.**
٣. **أبعاد اجتماعية.**

إن الإنترنت شبكة ضخمة أثارت ضجة إعلامية كبيرة لأنها تمثل الطرق المــستقبلية السريعة للمعلومات وتجسد عدد كبير من المرتبطين بأتمتة المجتمع، فتفاعــل الإنــسان مــع الإنترنت يترك عدة أبعاد هي:

١. **الإبعاد السياسية:** يسعى الإنترنت إلى تحقيق إطار سياسي مناسب مرتبط بالسلطة لأنه يسعى إلى تمويلها.
٢. **الأبعاد الثقافية:** يرتبط البعد السياسي بالبعد الثقافي فاللغة هي إحدى العناصر الثقافية، تظهــر هيمنة اللغة الانجليزية على مجال الإنترنت وغياب اللغات الأخرى ويعتبر البعد الثقافي مجال يساعد في تنشيط التراث الفني والمعلومات الثقافية والسياحية باعتبار الإنترنت مدينة ثقافيــة كاملة المعالم .
٣. **الأبعاد الاجتماعيــة:** لا يعتبر الإنترنت مجرد شبكة اتصالات فقط بل ظاهرة حقيقيــة تعــادل العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي، والتفاعل مع الإنترنت يسعى إلى تخريب الــروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بتــشجيعها بــشكل مــن الاتــصال دون الاحتكاك الفعلي.

وأضاف الحسيني(٢٠٠٠: ٨٧) على أن للانترنت أبعاداً أخرى كالأبعاد الاقتصادية والأخلاقية والتعليمية والصحية .

١.**الأبعاد الاقتصادية:** ساعد الإنترنت في تغيير طرق الأداء الاقتصادي بانخفاض الأسعار والأجور هذا فضلا عن تمكن الناس من أداء عملهم وهم في منازلهم ويقدر عدد الباحثين عن عمل بحوالي ٣٥٠٠ شخص مما يؤثر في سوق العمل، وساعد الإنترنت هنا في تطوير الإنتاج الصناعي الصغير الذي يتسم بالمرونة واللامركزية .

٢.**الأبعاد التعليمية:** زاد الإنترنت من كفاءة المرافق التعليمية بشكل فعال من خلال استخدام التكنولوجية الرقمية، وذلك عن طريق تيسير عملية التعلم عن بعد وتنمية التعلم الذاتي وجعل التعليم المستمر حقيقة واقعية تزداد معلومات اكتر فأكثر.

٤.**الأبعاد الصحية :** استخدمت تكنولوجيات الاتصال الحديثة في حفظ الصحة وعلاج الأمراض من خلال زيادة كفاءتها وتحسين أدائها، ويتيح الإنترنت تقديم استشارات صحية متخصصة في عملية التشخيص والعلاج واقتراح أفضل طرق العلاج والوقاية.

وأكد نصر (٢٠٠٦ : ٤٣) **على أبعادٍ أخرى وهي:**

٥. **الأبعاد النفس اجتماعية :**إن الانغماس في عملية الاتصال من خلال الشبكة يساعد في انخفاض اتصال الوجه بالوجه وافتقاد حرارة الاتصال الشخصي وتحويل الإنسان إلى شخصية انسحابية تميل إلى العزلة ولا يستطيع التحاور مع الآخرين لهذا خشي علماء النفس الاجتماعي على الشباب الجدد من الإحساس بالاغتراب والانعزال عن مجتمعاتهم الحقيقية والجماعات التي ينتمون إليها في مقابل الاندماج مع مجتمع افتراضي خيالي وربما يكون زائف .

٦. **الأبعاد الأخلاقية:** أدي استخدام التكنولوجيا الرقمية إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي، وأصبح من الممكن اليوم تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، وظروف الإنترنت الجديدة جعلت التحديات اكتر سخونة وإلحاحا، ويسرت هيمنة التلاعب بالبيانات والصور والأصوات بحيث يصبح من الممكن استخدام أنواع المواد وتكرارها دون الاستئذان، ومن النماذج الأخلاقية الصارخة الاعتداء والتوسع في استخدام أساليب نظم المراقبة، وتشمل تلك الأساليب باستخدام الكاميرات السرية، والتصنت عن طريق زرع الميكروفونات والدخول إلى البريد الالكتروني للمستخدمين .

مستخدموا الإنترنت:

تشير غالبية البحوث التي تناولت الخصائص الدمغرافية لمستخدمي الإنترنت في العالم إلى عدة نتائج من أهمها:

١. **من ناحية العمر:** أكبر نسبة لمستخدمي الإنترنت تقع في الفئة العمرية ما بين ٢١ -٢٥ أي نسبة ٢٩% من مستخدمي الإنترنت ويليها أصحاب الفئة العمرية من ٢٦ -٣٠ أي ٢٧% من المستخدمين ثم تصل نسبة كبار السن في الاستخدام ٢% إذ أن فئة الشباب هي الأكثر استخداما.

٢. **الخلفية التعليمية:** إن النسبة الأكبر من المستخدمين هم أصحاب الدرجة الجامعية الأولى والثانوية على الأقل أي ٣٤% من المستخدمين، وتقل النسبة لأصحاب حملة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه حيث تصل ٢٣%.

٣. **الحالة الاجتماعية:** إن فئة الشباب الغير متزوجين هم النسبة الأكبر حيث تصل إلى ٥٣% في مقابل ٤٣% للمتزوجين(نصر ، ٢٠٠٦ : ٤٣).

٤. **من ناحية الاستخدام الدولي:** تسجل الولايات المتحدة أعلى نسبة حيث تصل في سنة ١٩٩٨-٢٠٠٠ من ٧٧-٨٠ مليون ويشكل النصف الشمالي الغربي من الكرة الأرضية ٧٢% من الاستخدام وخاصة في أمريكا الشمالية وتصل أوروبا إلى ٢٣% وتسجل الإمارات العربية أعلى نسبة في الدول العربية ثم السعودية ثم مصر واقلها استخداما العراق واليمن وليبيا.

٥. يعتبر العامل الجغرافي عاملا منتجا في زيادة استخدام الإنترنت والإقبال عليه، وضمن إحصائية عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ يتوقع أن يتمكن أكثر من ٦٠٠ مليون شخص على مستوى العالم الدخول إلى الإنترنت والاستفادة من خدماته.

٦. تعتبر شركة أمريكا أون لاين نموذجا مميزا في تقديم خامات الإنترنت وينتمي إليها ٣٠ مليون شخص حول العالم، وأقل الدول تقديم للخدمات فرنسا وكندا والبرازيل(نصر والكندي، ٢٠٠٥: ٣٦٠).

سلبيات وعيوب الإنترنت:

تفاعل الأفراد مع الإنترنت ترك عدة أثار سلبية وأخطار جسيمة هددت شخصية الفرد وتماسك المجتمع بالانهيار، لذا الحديث عن سلبيات وعيوب وأخطار الإنترنت لا ينفي ايجابياته الفعالة والهامة، ولكن هذه الدراسة خصصت لدراسة المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية الناجمة عن التفاعل والمشاركة مع تلك الشبكة العنكبوتية، لذلك هناك سلبيات وهناك أخطار وأخرى مشاكل، **فأهم سلبيات وعيوب الإنترنت هي كالتالي:**

١. الإنترنت يسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة، سواء كانت دينية أم سياسية، أن تدخل إلى الشبكة وتستفيد من خدماتها .

٢. عدم كفاية امن المعلومات المنتشرة بالإنترنت، مع إمكانية اختراقها .

٣. بث الإنترنت للمواد التي تشجع على العنف والإجرام، والمضايقة، القرصنة، وتسريب المعلومات الشخصية .

٤.الانفتاح الكبير في أعماق الإنترنت وعلى كل المجالات والموضوعات دون حسيب أو رقيب.

٥.عدم السرية والثقة والمصداقية .

٦.الإنترنت هوس إعلامي وتقليد أعمى للدول الغربية(رضوان ،٢٠٠٥ :٨٤).

٧.الاستخدام المستمر لشبكة الإنترنت ولفترات طويلة يؤدي إلى نوع من التعود لاستخدام أنماط من الاتصال والتسلية من خلال الشبكة، وبالتالي إلى العزلة الاجتماعية بسبب تلك التكنولوجيا الحديثة .

٨. صعوبة معرفة الشخص الذي يطرح موضوعا ما وخصوصا هويته .

٩. صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية.

١٠. زاد الإنترنت من اتساع حجم الهوة الحاصلة بين البلدان المتقدمة والنامية .

١١. انتشار جرائم الإنترنت، فظهور الشبكة أدى إلى نوع جديد من الجرائم التي ترتكب بواسطة استخدام تلك الشبكة .

١٢. إنفاق الوقت الطويل أمام شبكة الإنترنت والإبحار في مواقع أخرى مما يتسبب في إهمال العلاقات الاجتماعية (الدناني، ٢٠٠٣ : ١٣٣).

١٣. التخريب واقتحام الحواسيب .

١٤. التهديد على الإنترنت.

١٥. التصوير الاباحي للأطفال .

١٦. سرقة البطاقات الائتمانية.
١٧. جرائم الحض على الكراهية (جرالا،٢٠٠١: ٢٧).
١٩.التعامل مع تقنيات الإنترنت وما يتبعه من شبكات معلومات هي خدمة لرجال الأعمال والإدارة العليا فقط.
٢٠.هدر المال، خاصة إذا استمر المستخدم لساعات طويلة أمام الشبكة .
٢١. زاد الإنترنت من حالة الاختلال الحاصل في تدفق الأنباء وحرية المعلومات والهيمنة الدولية للإعلام، مما أدي ذلك إلى ازدياد الأغنياء في تفوقهم التكنولوجي والفقراء في تخلفهم المعلوماتي.
٢٢. تأثير الإنترنت ومستحدثات التكنولوجيا في انتشار الأمراض النفسية والبدنية والاجتماعية (www. Alriyadh,com.as).

أكد جون ليفين (٢٠٠٢،٦٩) على أهم الاستخدامات السلبية للانترنت وهي:
١. الغش والسرقة الأدبية.
٢. زيارة المواقع الممنوعة.
٣. كشف الكثير من المعلومات عن نفسك عن طريق الدردشة.
٤. انتحال الشخصية (التظاهر بأنك شخص أخر عن طريق الإنترنت).
٥. مقابلة أشخاص جدد دون التعرف عليهم.
٦. القيام بأعمال غير قانونية على تلك الشبكة .
٧. اقتحام أجهزة الآخرين وإنشاء برامج الفيروسات.

إحصائيات الجرائم على الإنترنت:

دخل على الإنترنت ٨٠ مليون شخص بالغ و١٠ مليون طفل. في عام ١٩٩٩ درست وزارة العدل قضايا مقاطعة الخاصة بقسم الجرائم المتعلقة بالجنس ووجد أن ٦٠% من هذه الجرائم تهديد، جرائم تهديد عبر الإنترنت، وقد كون مكتب التحقيقات الفيدرالية قوة لتقوم بهذه المهمات لتخصص كلية في محاربة التصوير الاباحي للأطفال والاعتداء على الأطفال عبر الإنترنت، وقد زادت الأعباء عليهم بنسبة حوالى١،٢٠٠٠ % منذ عام ١٩٩٦ ففي ديسمبر ١٩٩٨ نتج عن التحقيق المبدئي ٢٣٢ حكم ، وهناك المئات من القضايا غير المنتهية والتي يتورط فيها البالغون الذين يحاولون رؤية الأطفال الذين يقابلونهم على الإنترنت، ونلخص انه كلما زاد عدد مستخدمين الإنترنت زاد درجة الانحراف وتم التوصل في إحدى

الدراسات إلى نتائج مدهشة فقد تضمنت هذه الدراسة ٥٠٠ شخص مشتركين في الإنترنت ولهم أطفال بين الثمانية والثمانية عشر:

- ٢٠ % من الإباء لا يراقبون استخدام أبنائهم للانترنت.
- ٥٢ % يراقبون أطفالهم إلى حد ما.
- ٤٨ % يسمحون لأبنائهم لاستخدام الإنترنت كل يوم حسب ما هو مطلوب (جرالا،٢٠٠١: ٣٧).

سيكولوجية الإعلام والإنترنت:

اتفق عبد الفتاح (١٩٩٦: ٢٦٩) وأبو عابدة (١٩٩٩: ١٦) أن عملية الإعلام والاتصال بين مرسل (إعلامي) ومستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة إعلامية(الصحيفة أو الإذاعة أو الإنترنت أو التلفزيون أو السينما) تنتقل بواسطتها الرسالة الإعلامية(في شكل رموز لغوية ومصورة) من طرف إلى أخر، ويقوم الجهاز العصبي بالدور الرئيسي في استيعاب الرسالة الإعلامية باعتبارها مثيرا يستجيب له الأفراد أو الجماعات .

إن الاستجابة للرسالة الإعلامية تتضمن عمليات نفسية كثيرة فالرسالة الإعلامية (كمثير) لكي يستجيب لها المستقبلون الاستجابة المرجوة لابد أن تكون مشوقة غير مملة تتناسب مع طابع الشخصية المجال النفسي الذي يوجد فيه الفرد أو الجماعة ، **ويتضح أن هناك عدة عوامل للرسالة الإعلامية بما فيها الإنترنت وهي:**

١. التناغم أو التشابه والمشاركة في الخبرات والصور لدى كل من المرسل (الإعلامي) والمستقبل (الجمهور) بما يكفل فهم الرموز ومعرفتها والاستجابة لها.
٢. استثارة انتباه المستقبل، واستعمال رموز مفهومة .
٣. ربط الرسالة الإعلامية بحاجات المستقبل مع اقتراح حلول مشبعة لها بشرط ألا تتنافى مع العادات والتقاليد والقيم والمعأيير الاجتماعية .
٤. مراعاة الحالة النفسية للمستقبل ومراعاة الدقة في اختيار الوقت المناسب والمكان الملائم والوسيلة المجدية حسب نوع وقدرة المستقبل .
٥. الاهتمام باستعمال الألفاظ وتقديم الصور التي يستطيع المستقبل فهمها والاستجابة لها حسب إطاره المرجعي وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية .

٦. التخلص من عوامل التشويش التي تقف في سبيل التفاهم بين المرسل والمستقبل (ومن الأمثلة على ذالك صعوبة فهم الرسالة الإعلامية أو سرعة تقديهما أو عدم ملائمة وسيلة نقلها الخ).

تأثيرات وسائل الإعلام:

١. تغير الموقف أو الاتجاه.
٢. التغير المعرفي.
٣. الإثارة الاجتماعية .
٤. الاستثارة العاطفية.
٥. الضبط الاجتماعي .
٦. صياغة الواقع .
٧. تكريس الأوامر (صافي ، ٢٠٠٣ : ٤٣) .

تأثير وسائل الإعلام على سلوك مستخدميها:

اتفق النجار (٢٠٠٤ : ٣) مع ما جاء في تقرير (قناة الجزيرة عبر برنامج مراسلو الجزيرة : ٢٠٠١) على أن وسائل الإعلام تركت رواسب خطيرة على مستخدميها وخاصة أطفال فلسطين لأن التلفزيون هو أكثر الوسائل توفراً في البيوت لدي الأطفال، والإنترنت لدي الشباب والكبار، **ومن أهم التأثيرات:**

١. اكتساب عادات جديدة منها ما هو مقبول ومنها ما هو مرفوض .
٢. التمرد والعصيان.
٣. التشتت وعدم التركيز .
٤. خلق نظام اجتماعي محدد.
٥. توسيع الخيال والدخول في أحلام اليقظة .
٦. تضييع الوقت .
٧. تطبيق فعلى لتأثيرات خاطئة وخطيرة .

المبحث الثاني

مشكلات الإنترنت

إن استخدام الإنترنت والتفاعل معه لفترات زمنية طويلة يترك رواسب ومشاكل متعددة الاتجاهات فهناك مشاكل نفسية ممثلة بإدمان استخدام الإنترنت ونتيجتها الاغتراب النفسي وهنا مشاكل أخري كالقلق والاختلال وعدم الاتزان النفسي، ومشاكل سلوكية تتمثل في طبيعتها انحراف عن السواء إلى اللاسواء كبناء العلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية والسلوكية واكتساب سلوكيات مضادة للمجتمع، ومشاكل صحية بدنية كاضطراب النوم والإرهاق المستمر وأمراض تصيب شبكة العين والآم الظهر.

وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على المشاكل النفس اجتماعية (إدمان الإنترنت، الاغتراب النفسي)، والانحرافات السلوكية ممثلة (العلاقات العاطفية، الانحرافات الجنسية).

أولاً : المشكلات النفس اجتماعية .

بما أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر فإنه يعيش في مجتمع إنساني لا يعرف السكون والركود التام، وأن أي حالة تغير في جزء من أجزائه أو معيار من معاييره أو قيمة من قيمه أو نسق من أنساقه فان ذلك التغير يخلق عدة مشاكل نفسية واجتماعية لبعض الناس، وبذلك توجد علاقة جدلية متفاعلة بين التغيرات الاجتماعية والمشكلات النفس اجتماعية وذلك بسبب ظهور تيارات وعواصف التطور العالمي من اتصالات عملية وعلمية وتكنولوجية، وأثبت ذلك وجود علاقة تلازمية بين التطور وحدوث المشكلات لأنه كلما زاد التطور والتقدم قل نشاط وحركة الإنسان وبذلك زاد واقع المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية(عمر ، ١٩٩٨: ١٢).

مفهوم المشكلات النفس اجتماعية:

هي عبارة عن حالة من الارتباك وعدم القدرة على التفاعل في المواقف والعلاقات الاجتماعية والشخصية(عبد المعطي ، ٢٠٠١: ١٧).

هي عبارة عن تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، فتقلل فاعلية وكفاية الفرد وتحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين(أبو العطا،٢٠٠٦: ١٩).

مميزات المشكلات النفس اجتماعية:

١. تمتاز بأنها مدركة أو محسوسة أي أن الناس يدركون الأوضاع التي تشكل خروجا عن المألوف.

٢.لا تتوقف عند حد الرفض الذهني أو العقلي بل تشكل نوعا من التحفيز لتحريك السلوك المضاد.

٣. تمتاز بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير رغم أنها تمتاز بالديمومة والاستمرارية مع استمرارية الحياة أي أنها ملاصقة للمجتمعات الإنسانية.

٤.تنتج المشاكل النفس اجتماعية عن تغير نابع من ثقافة المجتمع السائد والرافض لحدوث التغيرات الطارئة(أبو عجوة، ٢٠٠٦: ٣٣).

٥. أنها تظهر في كافة المجتمعات الإنسانية سواء كانت صغيرة أم كبيرة متحضرة أم متخلفة.

٦. يساعد التطور والتقدم التقني على خلقها داخل المجتمع .

٧. تتشكل تدريجياً على مراحل لذا فإنها تظهر فجأة أوعفوية.

٨. تظهر بسبب التغيرات الحاصلة في أسلوب العيش ومستواه وهي مرتبطة بالقيم والآداب العامة ويمثلان نواتها (عمر ، ١٩٩٨: ١٨) .

أسباب المشكلات النفس اجتماعية:

إن علاقة الفرد بنفسه تتميز بأنها معقدة وعلاقة الفرد بالآخرين مركبة ومتداخلة بذلك إن سبب حدوث المشاكل النفسية الاجتماعية لا يرجع إلى تحديد عامل واحد فقط بل مجموعة من الأسباب المتعلقة بمنظور المجتمع وطبيعة المرحلة الثقافية والتاريخية **لذلك هناك جملة من الأسباب والعوامل التي تساعد في ظهور المشكلات النفسية اجتماعية وهي:**

١. وقوع أحداث وتغيرات صعبة تعيق حركة وأهداف أفراد المجتمع.

٢. الاختلال والتفاوت بين مكونات الحضارة الإنسانية وبين قيم وعادات وأفكار المجتمع.

٣. التصادم والتصارع بين أنماط سلوكية جديدة وبين ما هو متعارف عليه أو ما يسمى (رفض الحديث).

٤. ضعف وسائل الضبط النفسي والاجتماعي وظهور قصور في قواعد السلوك القائمة على أساس تلبية احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية(أبو عجوة ، ٢٠٠٦ : ٣٦).
٥. صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية.
٦. الاحتدام القائم بين متطلبات الفرد والتوقعات الاجتماعية.
٧. التغير الاجتماعي هو تعاقب الأجيال جيل متمسك بالقديم وجيل بالحديث فينشئ ذلك سلوكيات متناقضة.
٨. تفكك التنظيم الاجتماعي وعدم فعاليته(عمر ، ١٩٩٨: ١٨) .

أضاف أبو العطا (٢٠٠٦ :٧٨) إلى أن توقعات الفرد العالية والمتدنية لها أثر على ظهور تلك المشكلات وان شعور الفرد بالظلم والضيق والخوف والخلافات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وأساليب التربية الخاطئة والنظرة السوداوية وغياب الحراك الاجتماعي كل ذلك ساهم في ظهور تلك المشكلات .

يؤكد عمر (١٩٩٨ :١٤٥) بان إعاقة وقدرة الفرد على التعايش مع الواقع والحاضر الاجتماعي ترجع لعدة أسباب منها :

- تصارع الأحداث المتطورة والتحولات الثقافية بسرعة فائقة.
- المجهولية المتعلقة بالأحداث المتطورة والمستحدثة.
- خوف وارتباك الفرد في التعامل مع كل ما هو جديد.
- كثرة العقبات والعوائق التي تضمنها الحالات المستجدة.
- وقوف المستجدات والتطور في بعض الأحيان ضد مصالح الفرد.

جميع ذلك يجعل الفرد متشائماً ومتكدراً، وهذه مشكلة نفسية اجتماعية خلقتها التحولات والتنقلات التي حدثت وتحدث في المجتمع.

اثر المشكلات النفس اجتماعية:

١. تفكك المجتمع وتشتت التوازن والتضامن.
٢.هي عقبة فعلية أمام التوافق النفس اجتماعي.
٣.تقلل من فرص الحوار والمناقشة الاجتماعية بين طبقات المجتمع.
٤.تشكل حاجز أمام التنمية البشرية وتقف أمام عملية التخطيط والإدارة(أبو العطا، ٢٠٠٦: ١١).

محددات وجود مشكلات نفس اجتماعية:

أوضح عمر (١٩٩٨ :١٤٥) في هذا المجال عدة تساؤلات واستفسارات منها من الـذي يقرر ويحدد ويحكم على المواقف أو الحدث على انه مشكلة نفس اجتماعية ؟، هل هو فرد أو جماعة أم أصحاب قرارات فوقية أم معايير فئوية، ويستمر الصراع بين هذا وذلك.

ويمكن الجزم بالقول بان معايير الجماعة الاجتماعية هي التي تحدد وتقرر ما هـو مرغـوب وما هو غير مرغوب وما هو سوي وما هو غير سوي وما هو طبيعي وما هو مـشكل لهـا وبخاصة التي تتعارض أهدافها مع إمكانياتها ومقاييسها.

أكد رنيس مارش (١٩٩٨) (عالم اجتماع أمريكي حديث) أن إمكانية تحديد الحدث الاجتماعي على انه مشكلة شخصية اجتماعية يتم من خلال التفكير الاجتماعي السائد في متغيرات العصر الحديث **وهناك عدة محددات لتلك المشكلات هي :**

١. تلك التي تظهر من خلال الأوجه الغير مرغوب فيها تتجمع المحيط.
٢. تلك التي تظهر من خلال وجود تصدع وخلل في اتجاهات الفرد نحو مجتمعه أو ميل غير مرغوب فيه .
٣. تلك التي تظهر بسبب تمزق النسيج الاجتماعي وغياب الثقة وظهور الشك وضـعف في تنظيم العلاقات بين الأفراد.
٤. تلك التي تظهر من خلال عدم شعور الفرد بالتوافق النفـسي والاجتمـاعي مـع محيطه(فيلبيس ،٢٠٠٦: ١٤٧).

وأضاف أبو العطا (٢٠٠٦، ١٢٤)أن هناك طريق واضح يمكن فيها اعتبار الحالـة الاجتماعية الشخصية مشكلة وهي القوة المطلقة للأعداد، فإذا عرف واتفق عدد كبيـر مـن أعضاء المجتمع بان هذه الحالة مشكلة غير مرغوب فيها وأنها بحاجة لتغيير بفضل القـيم المشتركة والمعأيير والمعتقدات والاتجاهات، فعندئذ يمكن القـول بأنهـا مـشكلة شخـصية اجتماعية.

أولاً: إدمان الإنترنت

لم يسبق لأداة منذ فجر التاريخ أن خدمت الإنسان بالدرجة التي خدم فيها الحاسوب الآلي بشكل عام والإنترنت بشكل خاص وساهم في تقدم الإنسان ورفعته فهذه الشبكة العملاقة غيرت شكل الكون في مدة زمنية متناهية الصغر، محققةً غايات وأهداف عظيمة لخدمة المعرفة والعلم والتقدم.

فتح استخدام الإنترنت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها.ولكن على الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها. ومع تزايد الإقبال على شبكة الإنترنت وسوء استخدامها متمثلا في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها، ظهر ما يسمى" إدمان الإنترنت"، كظاهرة لا مجال لتجاهلها من قبل الدارسين والباحثين. ولذا إن هناك اليوم العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية والدوريات المتخصصة، لبحث ودراسة الآثار النفسية والاجتماعية والجسمية لسوء استخدام شبكة الإنترنت (الخالدي،٢٠٠٨: ٢٢٧).

مفهوم إدمان الإنترنت:

يذكر أن أول من وضع مصطلح " إدمان الإنترنت Internet Addiction "، هي عالمة النفس الأميركية كيمبرلي يونغ Kimberly Young ، التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤. كما أنها قامت عام ١٩٩٩ بتأسيس وإدارة " مركز الإدمان على الإنترنت Center for Online Addiction " لبحث وعلاج هذه الظاهرة، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما " الوقوع في قبضة الإنترنت Caught in the Net "، و" التورط في الشبكة Tangled in the Web ". **كانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت،** شملت حوالي 500 مستخدم للإنترنت، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو:عندما تتوقف عن استخدام الإنترنت، هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئاب والقلق وسوء المزاج (عبدات، ٢٠٠٥: ٥٨).

اختلف العلماء في تعريف كلمة "إدمان" فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي لا يستطيع أن يستغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات.

في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه (العويضي،٢٠٠٤: ٧).

فالإدمان ككلمة تشير إلى شكل من أشكال فقدان السيطرة على السلوك ، مما يعجز أمامه الفرد عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب، بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد من حيث القلق والتوتر وتغير المزاج وغيرها من أعراض الانسحاب سواء على المستوى النفسي أو البدني أو الاجتماعي (مصباح ،٢٠٠٤: ٢٢).

تشير يونج (١٩٩٩) إلى أن **إدمان الإنترنت:** بأنه الاستخدام الدائم للإنترنت بأكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيا بشكل مرضي مؤدياً إلى اضطرابات في السلوك .

وهو حالة من الاستخدام المرضي و غير التوافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، ويحمل الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال (الخالدي ،٢٠٠٨: ٢٢٧).

وإذا تأملنا ما سبق نجد أن الإدمان على الإنترنت يمر بنفس مراحل الإدمان على المخدرات، بل أيضا يمر المستخدم بأعراض الانسحاب كما يمر بها المدمن على المخدرات وان اختلفت من حيث شدة الأعراض بالبدنية أما الأعراض النفسية والحنين النفسي للإدمان يتشابه لحد كبير لذا نجد أن الانسياق للجلوس بالساعات الطوال أمام شاشة الكمبيوتر والاستخدام غير المحدد لشبكة الإنترنت، أو لعب الفيديو جيم، إنما يعد من أخطر السلوكيات على أبنائنا من الناحية الصحية، والنفسية وأيضاً الاجتماعية ويؤثر بالسلب على هوية وانتماء شبابنا تجاه قوميتهم وعروبتهم (مصباح ،٢٠٠٤: ٨).

يوضح الباحث أنه بصرف النظر عن المفاهيم واختلاف العلماء في التسمية فـإن لا خلاف على أن هناك عدداً كبيراً من مستخدمي الإنترنت يسرفون في استخدامه حتـى يـؤثر سلباً وبشكل كبير على حياتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وحتـى المهنيـة، لـذا فـإن الاستخدام المتكرر والميل القهري يسبب إدماناً من شدة الاستخدام المتكرر واللامحدود .

أنواع إدمان الإنترنت:

أوضح عثمان (٢٠٠٦، ١٥٢) أن مدمني الإنترنت أنفسهم أشكال وألوان، **وهناك خمسة أنواع موصوفة من إدمان الإنترنت حتى الآن :**

١.**الإدمان الجنسي:** وهو ولع مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة .

٢. **إدمان الدردشة:** وفيه يستغني مستخدم الإنترنت بعلاقاته الإلكترونية عن علاقاته الواقعية.

٣. **الإدمان المالي:** وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية .

٤. **الإدمان المعرفي:** وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.

٥.**إدمان الألعاب:** وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية.

٦- **إدمان العلاقات السيبرية :** أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي .

أكد الجملي (٩٨،٢٠٠٨) أن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية قامت بنشر دراسة أجريت على ٥٠٠ من مستخدمي الإنترنت بإفراط، كانـت تـصرفاتهم تقـارن بـالأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة واعتمادً على الأعراض فإن ٨٠% مـن الـذين شاركوا في هذه الدراسة والذين تم تصنيفهم على أنهم مستخدمي الإنترنت، اظهـروا إدمانـاً واضحا في سلوكهم النمطي وكانت النتيجة النهائية التي توصلت إليهـا هـذه الدراسـة " أن استخدام الإنترنت بإفراط يؤدى بصورة مؤكدة إلـى تـدمير الحيـاة النفـسية والأكاديميـة والاجتماعية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى الموثقـة بـصورة جيدة مثل المقامرة والكحول والمخدرات".

أسباب إدمان الإنترنت:

هناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من الإنترنت سببا في الإدمان:

•**السرية:** إن الإمكانية التي يوفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة. إلى جانب ذلك، فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تُعتبر تحقيقا لحلم جامح بالنسبة للكثير من الناس.

•**الراحة:** الإنترنت هو وسيلة مريحة للغاية، وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله. هذا التيسير يوفر حضورا عاليا وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن لنقدر على تحصيلها بدون الإنترنت.

•**الهروب:** مثل الكتاب الجيد أو الفيلم المثير، فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل. ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير دون جوان، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي والحقيقي (www.kl28.com) .

وأضاف الخالدي (٢٠٠٨) أن هناك أسباب أخرى تجعل من الإنترنت سبباً للإدمان وهي تكوين أصدقاء جدد والإثارة الذهنية وأنانية الحصول على المعرفة والمعلومات والإغراء القوي لقضاء الإنترنت وإشباع حاجة الاطمئنان والتفريغ .

وإذا استعرضنا الأسباب التي تدفع بمستخدم الإنترنت إلى الوقوع في فخ الإدمان على الإنترنت سنجد بعضا منها تتمثل في :

١.عدم القدرة على كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية.

٢. وزيادة وقت الفراغ عدم القدرة على استثماره بهوايات متنوعة .

٣.عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالخواء النفسي والوحدة، الهروب من الواقع بضرب من الخيال في علاقات تفتقد فيها الحميمة مع الأخر، وتجنب مواجهة الأخر وجها لوجه سواء كان الأخر هو الأسرة أو الزوجة.

٤.المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، التلعثم، الرهاب الاجتماعي وغيرها من الاضطرابات والإمراض النفسية.

٥. الشعور بالاغتراب النفسي والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض ضروبا من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن خلجاته ونفسه والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله (تناقض وجداني) يعمل على عدم نضج الشخص ويعوق نموه النفسي .

٦. الافتقاد إلى الحب والبحث عنه من خلال استخدام الانترنت(الجميلى،٢٠٠٨: ٦١).

ويرى الباحث مهما كانت قوة وصلابة مستخدمي الإنترنت إلا أنهم يتجهون نحو المجتمعات الخيالية والغرف المظلمة الخالية من الوجوه طلبا للحنان والسعادة والرفق وتجنب كل الأشخاص الغير مرغوبين لذا فمن **أهم الأسباب الذي تدفع مستخدمي الإنترنت إلى الإدمان على الإنترنت تتمثل في :**

١٠ الوحـــدة و زيادة وقت الفراغ .

٢٠ الشعور بالملـــــل .

٣٠ القلق والكآبة واللجوء للإنترنت في هذه الحالة للتعويض.

٤.الإثارة القوية والإغراءات الجذابة التي يتميز بها الإنترنت.

٥٠ المشكلات المرتبط بالعلاقات الزوجية .

٦٠ التوتر العصبي الناجم عن العمل (المشاكل المهنية) .

٧٠ تدني المستوى الاقتصادي وظهور المشاكل المالية والفقر .

٨٠ ضغوط الحياة الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

٩. تقليد جماعة الأصدقاء ورفقاء السوء.

١٠.الشعور بالنقص واللجوء للانترنت كوسيلة للتعويض.

١١. غياب الرقابة الذاتية والأسرية.

تؤكد بعض الدراسات أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الإنترنت يسبب إدمان نفسي قريب من طبيعة الإدمان على المواد المخدرة والمشروبات الروحية، **ويُعزى الإدمان إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود الظواهر التالية:**

١. **التحمل:** أي الميل إلى زيادة استخدام شبكة الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كان تشبعها من قبل ساعات أقل.

٢. **الانسحاب:** أي المعاناة من أمراض نفسية وجسمانية عند انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت

ومنها التوتر النفسي والحركي، حركات عصبية زائدة ، قلق، تركيز بشكل قهري وما يجري من أحلام وتخيلات مرتبطة بشبكة الإنترنت(الخالدي : ٢٠٠٨، ٢٢٨) .

أعراض الإدمان على الإنترنت:

أتفق الخالدي(٢٠٠٨) وعبيدات(٢٠٠٥) والجميلي (٢٠٠٨) **على أن هناك مجموعة من أعرض الإدمان على الإنترنت :**

١. الشعور بحالة من القلق والتوتر.
٢. الألم والترقب لفترات متقاربة .
٣. الإحساس بضياع الوقت وفقدان قيمة الأشياء .
٤. ظهور مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية .
٥. الاستخدام الطويل والمستمر لشبكة الإنترنت.
٦. حدوث صراع بين عالم الخيال للانترنت وعالم الواقع.
٧. التكلم عن الشبكة (الإنترنت) في الحياة اليومية.
٨. إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.
٩. استمرار استعمال الشبكة (الإنترنت)على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية، والتأخر في العمل.
١٠.لجلوس من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المرسال (المسنجر).
١١.فقدان الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ووسائل الترفيه الأخرى.
١٢.عدم الاكتراث بالعواقب النفسية والبدنية لاستخدام المادة.

وأضاف سلامة (٢٠٠٧ ، ١٨) **أن هناك عناصر نفسية اجتماعية وجسدية صحية لإدمان الإنترنت فتشمل:**

١. **يؤثر إدمان الإنترنت على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد.** وقد أظهرت العديد من الدراسات أن تلك الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الإنترنت تشمل الوحدة، والإحباط، والاكتئاب، والقلق، والتأخر عن العمل، وحدوث مشكلات زوجية وفقدان للعلاقات الأسرية الاجتماعية، مثل قضاء وقت كاف مع الأسرة والأصدقاء.

٢. **الأعراض الجسدية الصحية :** تشمل التعب والخمول والأرق، والحرمان من النوم، وآلام

الظهر والرقبة، والتهاب العينين. وعلى وجه الخصوص فإن زيارة المواقع الإباحية يؤدي للإثارة الجنسية والكبت الجنسي وظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية. هذا بالإضافة لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضاً تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الالكترونية والكهربية.

نشرت دراسة في مطلع شهر مايو (أيار) هذا العام، أجرتها منظمة " أنقذوا الأطفال" العالميةSave the Children ، على معلمي المرحلة الابتدائية في بريطانيا، تبين أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلقت جيلا من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات. وجاءت النتائج بعد استطلاع أجراه الباحثون على عينة من ١٠٠ معلم، حيث أكد ٧٠% منهم أنهم يقضون أوقات طويلة تصل لدرجة الإدمان بشكل منفرد مع التكنولوجيا وبخاصة شبكة الإنترنت قد أثر سلباً على مهارات الأطفال الاجتماعية.

وقد قامت جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية بنشر دراسة أجريت على ٥٠٠ من مستخدمي الإنترنت بإفراط ، كانت تصرفاتهم تقارن بالأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة واعتمادا على الأعراض فأن ٨٠% من الذين شاركوا في هذه الدراسة والذين تم تصنيفهم على إنهم مستخدمي الإنترنت ، اظهروا أدمانا واضحا في سلوكهم النمطي وكانت النتيجة النهائية التي توصلت إليها هذه الدراسة " إن استخدام الإنترنت بإفراط يؤدى بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة الأكاديمية والاجتماعية والمالية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها إشكال الإدمان الأخرى الموثقة بصورة جيدة مثل المقامرة والكحول والمخدرات " (ارنولد واشنطون وآخرون :١٩٩٠، ١٤١) .

الأفراد الأكثر عرضه للوقوع في إدمان شبكة الإنترنت:

١. الأشخاص الانطوائيون.

٢ . الباحثون عن الاحتياجات النفسية والعاطفية والغير محققة في الواقع .

٣. من لدية ارتباط عاطفي مع أصدقاء الإنترنت .

٤. من يعاني من مشاكل نفسية وعاطفية حادة فقد أثبتت الدراسات أن ٥٤% من مدمنو الإنترنت يعانون من الكآبة و٣٤% يعانون من القلق .

٥. من يعاني من الملل والوحدة والخوف من تكوين علاقات اجتماعية .

٦. من يكون مجال عمله أو تخصصه في الحاسوب وعلومه والإنترنت وتطبيقاته .

٧. من يعاني من الكبت فيعتبر الإنترنت وسيلة للتعبير والتفريغ عن مكنوناته فهو بتغير أسمه ومهنته وجنسه يتخلص من مكوناته التي لا يفصح عنها(الخالدي ، ٢٠٠٨: ٢٢٩).

وأضاف العوضي(٢٠٠٦: ٩٣) أن أكثر الناس قابلية لإدمان الإنترنت حسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال فإن أكثر الناس قابلية للإدمان هم أصحاب حالات الاكتئاب وحالات الـ "bipolar disorder" والشخصيات القلقة وهؤلاء الذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان سابقة. إذ يعترف الكثير من مدمني الإنترنت أنهم كانوا مدمنين سابقين للسجائر أو الخمور أو الأكل، كما أن الناس الذين يعانون من الملل (كربات البيوت مثلاً) أو الوحدة أو التخوف من تكوين علاقات اجتماعية أو الإحساس الزائد بالنفس لديهم قابلية أكبر لإدمان الإنترنت حيث يوفر الإنترنت فرصة لمثل هؤلاء لتكوين علاقات اجتماعية بالرغم من وحدتهم في الواقع.

يقول العلماء: إن الناس الذين تكون لديهم قدرة خاصة على التفكير المجرد هم أيضًا عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الإنترنت.

آثار إدمان الإنترنت:

اتفق العوضي(٢٠٠٦) وعبد المحسن(٢٠٠٦) والخالدي (٢٠٠٨) **على أن أهم آثار إدمان الانترنت تتمثل بالأتي:**

١. **مشاكل صحية:** يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للإنترنت حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الإنترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للمدمن مما يؤثر على أدائه في عمله أو دراسته، كما يؤثر ذلك على مناعته؛ مما يجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض، كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة تذكر يؤدي إلى آلام الظهر وإرهاق العينين، ويجعله أكثر قابلية لمرض النفق الرسغي (Carpal Tunnel Syndrome) وأضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسب، وأضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت، ثم الأضرار المترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة.

٢. **مشاكل أسرية:** يتسبب انغماس المدمن في استخدام الإنترنت وقضائه أوقات أطول وأطـول عليه في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي المدمن أوقاتًا أقل مـع أسـرته، كمـا يهمـل المدمن واجباته الأسـرية والمنزليـة؛ ممـا يـؤدي إلـى إثـارة أفـراد الأسـرة عليـه. وبسبب إقامة البعض علاقات غرامية غير شرعية من خـلال الإنترنـت تتـأثر العلاقـات الزوجية حيث يحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثـل هؤلاء الأزواج بأنهن أرامـل الإنترنـت (Ctberwudiws) ويعتـرف ٥٣% مـن مـدمني الإنترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل، وذلك طبقًا للدراسة التي نشرتها كيمبرلـي يـونج فـي مؤتمر مؤسسات علماء النفس الأمريكيين المنعقد عام ١٩٩٧.

٣. **مشاكل أكاديمية:** بيّن الاستطلاع الذي نشره أ.بربر عام ١٩٩٧ فـي مجلـة USA Today تحت عنوان: "تساؤلات حول القيمة التعليمية للإنترنت" أن ٨٦% من المدرسين المـشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام الأطفال للإنترنت لا يحسن أداءهم؛ وذلـك بـسبب انعـدام النظام في المعلومات على الإنترنت، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومـات الإنترنت ومناهج المدارس.

وقد كشفت دراسة كيمبرلي يـونج أن ٥٨% مـن طـلاب المـدارس المـستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من طلاب المدارس يـستخدمونه لأسـباب أخرى كالبحث في مواقع لا تمت لدراستهم بصلة أو كالثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو كاستخدام ألعاب الإنترنت.

٤. **مشاكل في العمل:** بسبب وجود الإنترنت في مكان عمل الكثير من الناس يحدث فـي بعـض الأحيان أن يضيع العامل بعض وقت عمله في اللعب على الإنترنت، أو استخدامه في غيـر موطن تخصصه، ويشكل ذلك مشكلة أكبر إذا كان العامل مدمنًا للإنترنت، كما أن سهر مدمن الإنترنت طيلة ساعات الليل يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه لعمله. وهذا ما أكـدت دراسـة كيمبري يونج أستاذة علم النفس بالولايات المتحدة الأمريكية.

يقسم الخبراء هذه الآثار بعدة طرق مختلفة فمنهم من يقسمها إلى قسمين رئيسيين وهي الآثار قصيرة المدى والآثار بعيدة المدى ومنهم من يقسمها إلى آثار نفسية وآثار بدنية وآثار اجتماعية ولكن التقسيم الحديث هو خليط بين هذا وذاك :

أولا : **آثار بدنية ونفسية قصيرة المدى:** وتشمل توتر وإجهاد عضلات العين و يبدأ بالشعور بالحرقان في العين والقلق النفسي و ضعف التركيز .
ثانيا : **اَثار بدنية ونفسية بعيدة المدى:** أي تأخذ فترة أطول لظهورها ومنها ألام العضلات والمفاصل والعمود الفقري ومثال ذلك ألام الرقبة وأسفل الظهر وألام الرسغ كما يمكن أن يتسبب في ظهور حالة من الأرق والانفصال النفسي عن عالم الواقع والعيش وسط الأوهام والعلاقات الخيالية خاصة لمن يدمنون على منتديات الحوار، كما يمكن أن يؤدي إلى حالة من زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة مع تناول الوجبات والمشروبات العالية السعرات وطبعا لا ننسى أن نذكر المخاطر الإشعاعية الصادرة عن المراقيب وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية الناتجة عن الدوائر الكهربائية والإلكترونية (الخالدي ، ٢٠٠٨: ٢٣٥).

ويضيف الباحث أن هناك آثار فعلية لإدمان الإنترنت وهي:

١. فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد باستخدام الإنترنت.
٢.ظهور مشاكل دارسيه للطلاب كالهروب والتأخير والغياب وفقدان الدافعية.
٣.ظهور مشاكل اجتماعية كالتفكك الأسري والخلافات المتصارعة بين الممنوع والمرغوب وعدم الرغبة بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.
٤.ظهور مشاكل نفسية كالحساسية الزائدة وشرود الذهن والتمركز حول الذات والتوتر والقلق.
٥. عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية .

ثانياً : الاغتراب النفسي:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها، وهي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد وتأتي نتاجً لاكراهات شتى تتمثل في القمع التاريخي السياسي والأخلاقي والتربوي والاقتصادي وتتضمن خبرة يعيشها الفرد تضرب بجذورها في الوجود الإنساني ومع التقدم الحضاري المتزايد تزداد التعقيدات والمتغيرات مما يظهر مشاكل تتفاقم وحياة تتعقد فالاغتراب ليس نتيجة فحسب بل هو نتيجة وسبب في آن واحد وذلك لأنه ممارسة ظاهرة اغترابية في حد ذاتها (خليفة ، ٢٠٠٤، ٨).

مفهوم الاغتراب :

المعنى اللغوي للاغتراب: " غرب ، غربة ، اغتراب ، غرابة ، تغريب كلها بمعنى واحد، وتعني البعد والتنحي والتباعد عن الناس . واشتقت كلمة الاغتراب (Alienatio) من الأصول الانجليزية والفرنسية وهو مستمد من نقل الملكية من شخص لآخر أي الانتزاع والإزالة.

يقصد بالاغتراب بأنه: شعور يتضمن العجز اللامعني، الغربة الاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وأنه عرض عام مركب من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر من عدد من أوضاع اجتماعية ونفسية يصاحب سلب معرفة الجماعة وحريتها بالقدر الذي تفتقد فيه القدرة على انجاز الأهداف ويجعل تكيف الشخصية والجماعة مغتربا (زهران ،٢٠٠٤: ٢٤٩).

هو حالة يشعر فيها الفرد بأن ذاته غير حقيقية وحالة يفقد فيها الفرد الوعي بالعمليات النفسية الداخلية، وحالة يظهر فيها الأشخاص والمواقف المألوفة للفرد كموضوعات غريبة عليه(المغربي ، ١٩٩٩ : ٣٥٢) .

انه انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويتمثل هذا الانفصال جملة من الأعراض المصاحبة، التي تتمثل في العزلة الاجتماعية والتشيوء والعجز واللامعيارية واللامعنى والتمرد (عيد ، ٢٠٠٧: ١٣).

مفهوم الشعور بالاغتراب:

الشعور بالاغتراب يشير إلى انفصال الإنسان عن العلاقات مع الآخـرين وإلـى جانـب المعنى الفلسفي والذاتي لمصطلح الاغتراب فإنه هناك الاغتراب العقلي أو النفـسي ويـشمل جملة من الأعراض، ويظهر من خلالها كما لو كان غريبا عن المجتمع الذي يعيش في كنفـه (العيسوي ، ٢٠٠١ : ١٩٣) .

الاغتراب في الإسلام:

الاغتراب من منظور ديني يتضمن انفصال المغترب عن الله سبحانه وتعالى، والضلال والإلحاد . قال الله عز وجل : (إن الإنسان لكفور). " الحج : ٦٦ " وقال سبحانه وتعـالى: (إن الإنسان لربه لكنود)" العاديات : ٦ " وقال عز وجل: (خلق الإنسان من نطفة فإذا هـو خصيم مبين) . " النحل : ٤ " وقد ينفصل الإنسان عن الله سبحانه وتعالى فيحـدث تغييـرا شاملا وانتقالا محوريا : من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الثنائية فالكثرة، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق ، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة، ومن التقرب إلى البعـد، وقـد صـور القرآن الكريم الإنسان في العالم في ثلاثة أحوال: القرب من الله سبحانه وتعالى، ومعصية الله عز وجل، والانفصال عن الله جل جلاله. ومن أحوال النفس المطمئنة التـي تحـدث عنهـا القرآن الكريم: النفس الأمارة بالسوء، النفس اللوامة، الـنفس المطمئنـة(الحنفـي ، ١٩٩٥ : ٦٥).

أسباب الاغتراب النفسي:

تشير كثير من الدراسات في علم النفس النمو أن ثقافة الشباب والمراهقين عـادة مـا تكون منفصلة عن ثقافة الراشدين، ودائما ما يكون عالمهم في نـزاع وصـراع مـع عـالم الراشدين ومن حولهم، وعادة ما يشار إلى ثقافة المراهقين والـشباب بأنهـا تـتم بالتكامـل والإسراف وشيوع المفاسد كالإدمان والإصرار على الإشاعات الفوريـة والأخـلاق الـسيئة وعدم احترام السلطة ونبذ القيم التقليدية، **وقد يعزى هذا الاغتراب الذي يشعر به الإنسان إلى عديد من العوامل أهمها:**

١. غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة المراهقين الشباب .
٢. الفجوة بين ثقافة المراهقين والشباب وثقافة الراشدين من حولهم .
٣. النفاق والرياء.
٤. صياغة الآخرين لنموذج حياة المراهقين والشباب (العيسوي ، ٢٠٠١ : ١١٢).

٥. عدم قدرة المراهقين على تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدراتهم تقبلها.
٦. عدم إحساس المراهقين والشباب بالحرية المسئولة سواء عن أنفسهم أو مصائرهم .
٧. افتقار المراهقين والشباب لمعنى وجودهم، لافتقادهم أهداف الحياة التي يحيوها .
٨. التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم وجعل المراهقين والشباب يفتقدون المثل الأعلى الذي يمكنهن أن يتخذوا به(شقير:٢٠٠١ ، ٣٤٨).

ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد ، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة. كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة(كفافي، ١٩٩٧: ٨٢).

اتفق الحنفي (١٩٩٥) ومشايخ وبشير(٢٠٠٩) و(سري،١٩٩٣: ١٢١)**على أهم أسباب ظاهرة الاغتراب النفسي، ومن أهمها ما يلي:**

١. **أسباب نفسية وتتمثل في :**

أ . **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية .
ب. **الإحباط** : حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات .
ج. **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعأية الوالدية والاجتماعية .
د. **الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب .

٢. **أسباب اجتماعية، ومن أهمها ما يلي:**

أ. ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط .
ب. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد .
ج. التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

د. اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع .
هـ . مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة. وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور .
ز. سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة .
ح. تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال .
ط. الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة .

ويرى الباحث أيضاً أن تقلبات العصر الحديث " عصر القلق " هو من أبرز الأسباب الذي تسبب الاغتراب النفسي وزيادة التقدم الحضاري والتقني والتكنولوجي بما فيه من وسائل الإعلام المتعددة وأبرزها تقدماً استخدام شبكة الإنترنت وهو موضع الدراسة لأن هناك علاقة طردية تفاعلية بين الاستخدام المتكرر للانترنت والاغتراب النفسي كما أثبتته هذه الدراسة والدراسات السابقة .

ويضيف الباحث أسباب ومصادر أخرى للاغتراب النفسي وهي:
١-عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي .
٢- الصراع الحضاري بين القديم والحديث .
٣- الانفتاح الحضاري والثقافي وتناقض العادات والتقاليد معها.
٤- تبعية الفرد وتقليده الأعمى لثقافات متصارعة.
٥- تذبذب العلاقات الأسرية الاجتماعية، وعدم تفهم الوالدين لاحتياجات أبائهم.
٦- توظيف التكنولوجيا بشكل متزايد في حياتنا.

أبعاد الاغتراب:

يمثل الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد أي أنه ليس بظاهرة أحادية البعد، فمن أبعاده :
١.**العجز:** ويعرف أحيانا باسم " اللاقوة " وهو شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة ويشعر بنقص قدرته على السيطرة في سلوكه وعلى التحكم في مجريات الأمور الخاصة به.
٢.**اللامعيارية:** وهي فقدان وغياب نظم للمعايير الاجتماعية، وهي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة، وما كان خطأ أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح خطأ (حسان،١٩٩٩ : ٤٥).

ويستخدم مصطلح اللامعيارية بمهام ثلاثة هي: التفكك الشخصي والموقف الذي يشهد صراعاً بين المعايير والجهود التي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير، والموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد .

٣. **العزلة الاجتماعية:** هي انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين مع سعيه للبعد عن الناس.

٤. **التشيؤ:** هو شعور الفرد بأنه فقد هويته، وأنه مجرد شيء، وأنه لا يملك تقرير مصيره .

٥. **اللامعنى:** وهو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعناها ومعقوليتها، وأن الحياة لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا بلا مبالاة (عبد الحليم ،٢٠٠٩: ٩٨).

٦. **التمرد وعدم الرضا:** هو نقص قبول الفرد لواقعه، وأن ما يدور حوله من أحدث لا يأبه بها مما يدعوه لممارسة العنف وتبرير جرائمه، ووجود نزعة تمرد تتجه إلى خارج الذات على شكل سلوك عدواني ضد المجتمع ومعطياته الحضارية.

٧. **غربة الذات:** هي حالة يدركها الفرد ذاته كمغترب، أي أنه أضحى نافرا مغتربا عن ذاته، وأصبحت الذات أداة مغتربة لا تعرف ماذا تريد، وهي عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع .

٩. **الانسحاب:** هو وسيلة دفاعية يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجز الفرد عن ابتعاد المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود العنصر المهدد (صباح ،٢٠٠٤: ٩٣)

١٠. **الرفض:** هو اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي، وحتى رفض الذات.

ويضيف الباحث أن من أبعاد الاغتراب: الحرمان، وغياب معنى الحياة، وغياب المعايير، ومن ثم غياب للقيم والشعور بالغربة عن الذات، والشعور بالقهر ومشاعر البؤس والشقاء الذي يعاني منها الإنسان في الحياة .

أنواع الاغتراب:

١. الاغتراب الديني.
٢. الاغتراب الاقتصادي والسياسي.
٣. الاغتراب الاجتماعي.

٤. الاغتراب النفسي.
٥. الاغتراب الكوني.

١. **الاغتراب الديني:** تعتبر الوثنية أقدم وأوضح مظاهر الاغتراب الديني، فالوثني يخرج ويخلع قواه وإمكانياته ويصبها تجسيدا في وثن، وفي الديانات السماوية يتجلى مفهوم الاغتراب في عملية خلق الله للكون والإنسان، ولقد جاء الاغتراب في الإسلام على ثلاث درجات، الدرجة الأولى اغتراب المسلم بين الناس، الدرجة الثانية اغتراب المؤمن بين المؤمنين، الدرجة الثالثة اغتراب العالم بين المؤمنين (مشايخ،٢٠٠٨، ٦٣).
٢. **الاغتراب الاقتصادي:** العمل والإنتاج هو الجوهر الأساسي لعملية الاقتصاد. فالعمل ليس نشاطا مفيدا فحسب ولكنه في طياته إشباعا عميقا للإنسان، في الاغتراب الاقتصادي نجد أن المنتج أو العامل منفصلا عن المنتج الكلي للعمل في جوانبه الفيزيقية والاقتصادية والاجتماعية الواسعة، وأنه منفصل عن العمل كنشاط ممتع، وأنه مجرد جزء من الآلة التي تنتج السلع وليس سيدا لها كعنصر فعال

ونتيجة لهذه العلاقة بين الإنسان وعمله تتجلى مظاهر الاغتراب التالية:

- شعور المغترب بأنه عبدا لعمله، أي شيء وليس كيانا إنسانيا فعلا .
- شعور الإنسان بأن العمل غريب عنه بمعنى أنه لا يرى نفسه بالعمل المنتج .
- شعور المغترب في عمله بأن العمل بالنسبة له ضرورة لإشباع حاجاته البيولوجية بدلا من كونه ضرورة اجتماعية لتأكيد وجوده الإنساني أولا ثم سيطرته على حاجاته البيولوجية وإشباعها ثانيا(المغربي ، ١٩٩٦ : ٢٢).

٣. **الاغتراب السياسي:** ويقصد بالاغتراب السياسي بأنه علاقة بين حاكم ومحكوم ولكن هذه العلاقة غير جدلية، يعيش فيه المحكوم مسلوب العقل والإرادة، أما الحاكم فهو صاحب الإرادة والقرار، وينهي الأمر في الاغتراب السياسي بتفكيك الروابط الاجتماعية بين المواطنين، وتشيع السلبية واللامبالاة، وكما يشيع الشعور بالعجز والضآلة واليأس .
٤. **الاغتراب الاجتماعي:** وهو يعني الغربة وهو حالة اجتماعية يشعر من خلالها الإنسان بالبعد عن مجتمعه وجامعته وهذا الغريب لا ينتمي إلى المجتمع ولا يحب الاختلاط بالناس لما لها في نفسه من عوامل ضياع ذاته الحقيقية وفقدان الشخصية الفردية ولذلك فهو ينشد دائما البعد والسفر للكشف عن نفسه والتعرف على ذاته بعيدا عن الجماهير والناس، وفي هذه الحالة من الاغتراب يقوم المغترب بالخروج الكلي عن نواميس السائد الاجتماعي بل يقوم بمناهضة هذه القوانين دون الاكتفاء بمغادرتها ويقوم بمحاولة إسقاطها ويخضع ذلك لرؤيتين إحداهما سلبية

والأخرى ثورية ايجابية هدفها تغيير القانون الاجتماعي وفق مفهوم الأكثر صلاحية وقدرة على التطوير(حسن ، ١٩٩٩ : ٣٢).

أعراض الاغتراب:

ويشعر المغترب بأنه منفصل عن ذاته وعن مشاعره ومنفصل عن الناس الآخرين وعن المجتمع، فظاهرة الاغتراب تشير إلى علاقة الإنسان بالعالم الخارجي المحيط به وإلى علاقته بذاته، في هذه الحالة يبدو العالم والأشياء والناس والأحداث غريبة عن الفرد، ويراها متناقضة معه وهو يختلف معها أو يرفضها، وتسودد مشاعر العزلة والوحدة والرفض وفقد الأنا والهوية، وقد يشعر الإنسان بالاغتراب عندما تسلب منه حريته في ظل الأنظمة الاجتماعية المتصارعة أو الطبقية، وفي هذه الحالة يتم انتهاك القيم المشتركة ويقل الشعور بالتضامن والتساند والتكافل والتعاون والأخذ والعطاء والشعور بوحدة المجتمع كونه غريب عنه، وبذلك يقلل شعوره بالانتماء، ولذلك يرفض أعرافهم وقوانينهم ومعاييرهم وإرشاداتهم المشتركة (مشايخ،٢٠٠٨، ٦٦).

أنماط الاغتراب:

هناك نمطان أساسيان للاغتراب يندرج تحتهما أنماط فرعية أخرى وهي:

١. **الاغتراب الموضوعي:** يحدث الاغتراب الموضوعي عندما تتحول الأشياء والأفكار والنظم التي ساهم فيها الإنسان في إنتاجها بإرادته لتشبع حاجات اجتماعية إلى قوى مغربة له تتحكم في إرادته وتبدد خططه وتزيلها، أي تهدد وجوده وتسيطر عليه، ومن النماذج الأساسية لهذا النمط من الاغتراب الموضوعي، الاغتراب الاقتصادي،اغتراب الأنساق الاجتماعية والسياسية اغتراب العناصر الأيديولوجية(سري، ١٩٩٣: ٩٨).

٢. **الاغتراب الذاتي:** تمثل في انفصال علاقة الإنسان ببعض الأطر النسقية.

٣.**الاغتراب الاقتصادي:** وفيه تسود الرأسمالية وتستولي طبقة خاصة على الإنتاج كله .

٤.**الاغتراب الاجتماعي:** وهو الاغتراب عن المجتمع ، ومغايرة معاييره، والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية ، والمعارضة والرفض ، والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي (صباح ،٢٠٠٤: ١٠٠).

٥.**الاغتراب الثقافي:** وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي. ومن أمثلة وشواهد الاغتراب الثقافي:التعليم باللغات الأجنبية (على

حساب اللغة العربية)، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجيـــة والأسواق والمحال التجارية.

٧-**الاغتراب السياسي:** وفيه يصبح الفرد تحت تأثير السلطة الدكتاتوريـــة مجـــرد وســـيلة لقـــوة خارجة عنه(سري ، ١٩٩٣ :١٢٢).

أما الاغتراب عن الذات فله نمطان هما:

- **الاغتراب عن الذات الفعلية:** ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بمـــا فـــي ذلك ارتباط حياته الحالية بالماضية. وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المـــرء ومعتقداته وطاقته، وكذلك فقدان الشعور بذاته ككل، كما يشير إلى هذا الفقدان بدوره إلـــى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا .
- **الاغتراب عن الذات الحقيقة:** ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد مـــن خـــلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر التي تشير إليه كارين هورني باعتباره جـــوهر وجودنا (حسن ، ١٩٩٩ : ٣٢).

التنشئة الاجتماعية واغتراب الشخصية:

تختلف عملية التنشئة الاجتماعية من حيث بساطتها وتعقيدها من مجتمع لآخر، فلكـــل مجتمع مستوى نموه التاريخي وأنماطه الثقافية، ومشكلاته القيمية، ومطالبه وحاجاته، ويرتبط الاغتراب بأساليب التنشئة الاجتماعية، ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تؤثر في إحكامه الخلقية وفي اكتـــسابه لوجهـــة الضبط، فالأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى خلق شخصية سليمة متكاملة، بينما الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجيـــة يعتقـــدون أنهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، وبذلك تـــؤدي إلـــى بنـــاء شخصية اغترابية وغير متكاملة(المغربي ، ١٩٩٦ : ٢٢).

علاقة استخدام الإنترنت بالاغتراب النفسي:

وبالنظر إلى الإنترنت كأحدث ثورة تقنية فإنه يمثل أهم أدوات التعبير، ونظراً لأن الـــشباب هم أكثر الفئات استخداما له، فهم أكثر إساءة لهذا الاستخدام، وما يترتب على ذلك، وقد أكـــد كثير من الباحثين أن الإنترنت غير شكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية مـــن الـــسواء إلـــي اللاسواء، ودفع الناس للانعزال، وقطع أواصر العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.

وتبرز التأثيرات الاجتماعية للإنترنت في ظل التنامي السريع لاستخدام هذه التقنية في مجالات متعددة لدى فئات متنوعة من الجماهير وذلك في ظل إتاحة هذه الخدمة في مقاهي الإنترنت لاسيما في حالة غياب القوانين والضوابط الاجتماعية التي تحكم إيقاع هذه الظاهرة، وعدم وجود معوقات أمام الاندفاع في استخدامها بسبب ما تحدثه من تأثيرات ضارة كالإحباط وقطع أواصر العلاقة داخل الأسرة الواحدة والشعور بالوحدة.

ويشير عدد من الدراسات العلمية إلى أن الإنترنت قد أسهم في اغتراب قيم اجتماعية أصيلة مثل الإيثار والتعاون لتحل محلها الأنانية والنفعية والتنافس، كما أصبحت القيم المادية هي المسيطرة على علاقات الأفراد مما أدى في أحيان كثيرة إلى انهيار العلاقات الاجتماعية، والتمرد على قيم المجتمع والأسرة، والشعور بعدم الانتماء والعجز عن التوافق مع النفس أو مع الآخرين، وقد يؤدي ذلك على انسحاب الفرد عن المجتمع وعن الأسرة (عبد الحليم،٢٠٠٩: ١٣٢)

ويتساءل فيلبيس (٢٠٠٣: ٧٧) عما إذا كانت هناك علاقة تنسجم بين مستخدم الإنترنت والاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية، وتدور هنا في نفس المستخدم عدة أسئلة عن أهم التأثيرات التي ترسبت نتيجة إدمان الإنترنت فتركت أثر سلبي بين المستخدم ومجتمعه مما أنتج خلل في النسيج الاجتماعي وبالتالي انهيار شبة دائم للعلاقة، ويرتبط الإنترنت بالنظام الاجتماعي الافتراضي التي يتفق أحياناً ويختلف أحياناً أخري.

ويحتاج مستخدم الإنترنت إلى فرصة لأن يتم وضع اعتبارات عند تقدمة الإنترنت ويسعى بعدها إلى إنشاء علاقة ثقة مقسمة إلى الأمانة الاجتماعية والاعتبارات الاجتماعية وطبيعة التفاعل الاجتماعي، وللمعلومات المتداولة بين مستخدمي الإنترنت أثر بالغ في الانفصال والاغتراب النفسي والمسببة للإدمان.

أكد صافي (٢٠٠٣: ٣٩) أن للإنترنت وظائف نفس اجتماعية وهي الانتماء الاجتماعي والتوحد الاجتماعي والتسلية والترفيه، ورغم أن والإنترنت يقدم الانتماء الاجتماعي إلا أنه يساعد على التوحد الاجتماعي ممثل في انصهار مختلف القيم والعادات والتقاليد و الرموز المتواجدة ضمن الجماعات التي تؤلف المجتمع .

وتساهم وسائل الإعلام عامة والإنترنت خاصة في إقامة نوع من الوحدة في المفاهيم والاهتمامات والتطلعات والتعابير والمصطلحات وتعكسها على سلوك المستخدم، وأثبتت

الدراسة أن عدد غير قليل من الدول تساعد مستخدم وسائل الإعلام في صرف أوقات فراغهم في إطار من الاستراحة والاسترخاء في ما يتعلــق بــالتلفزيون وخــدمات الإنترنــت عبــر الحاسوب المحمول و جهاز الجوال، محدثاً نوع من التباين والتشتت بــين واقــع المــستخدم وخياله التي يعيش في ضبابه .

وهذا ما اتفق مع الزعلان(٢٠٠٣: ٢٨) الذي أكد أن الإنترنت يوثر ســلباً علــى طبيعــة العلاقات الاجتماعية عامة والأسرة خاصة مما يجعل الفرد يعيش غربياً في بيته ومجتمعــة، مستشعراً باللامبالاة ولنفور والاستهزاء تجاه معايير وثقافة المجتمع الذي تربي ونمــى فيــه، لأنه قد أشبع رغبة ملحة ممثلة في إقامة علاقات متعددة الأشكال والألوان .

ويرى الباحث أن التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الإنترنت غير محدودة فــي ظــل التنــامي السريع لاستخدام هذه التقنية في مختلف قطاعات المجتمع لاسيما بين الــشباب والمــراهقين، وذلك في ظل الإتاحة التي وفرتها مقاهي الإنترنت، وفي ظــل غيــاب قــوانين وضــوابط اجتماعية تحكم إيقاع هذه الظاهرة أو عدم و جود محاذير أو عوائق أمام الاستغراق والاندفاع في استخدامها.

ثانياً : الانحرافات السلوكية

الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين عن طريق الاتصال بالأنساق البشرية كضرورة لإشباع حاجاته، والتي تتم وفقا لإمكانيات المجتمع وظروفه التي يعيش فيها وفي كثير من الأحيان يتعرض لصعوبات قد تحول بينه وبين إشباع تلك الحاجات والرغبات ومن ثم يتعرض للمشكلات والتي تنتج إما لعدم قدرة المجتمع لإشباع الحاجات أو لعدم قدراته الذاتية، ومن هنا تتعدد المشكلات التي يتعرض لها ونتيجة لهذا قد يتحول من السواء إلى اللاسواء ومن الطبيعة العادية إلى الانحراف(إبراهيم ، ٢٠٠٧: ٩).

والانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي بل هي ظاهرو اجتماعية عانت منها الأمم السابقة قديما وحديثا، وفي كل مجتمع هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها وأول خطورة للانحرافات السلوكية هي أنها ترتبط بالقيم والمعايير ارتباطا وثيقا بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية، وكلا من الصغار والكبار والذكور والإناث والغني والفقير لديه انحراف سلوكي ما حسب طبيعته(الصديقي، وآخرون ، ٢٠٠٢: ١٢).

مفهوم الانحرافات السلوكية:

تداخلت مفاهيم الانحراف السلوكي حسب تعدد اتجاهات كل نظرية وطبيعة مفاهيمها، وجاءت أصل كلمة في اللغة بـ(الحرف) ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحدب، ويقال فلان حرف من أمره أي على ناصية منه وتحريف الكلام هو تغيير مساره ومعناه.
هو عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع والابتعاد أو الاختلاف عن خط أو معيار محكي(ربيع وآخرون ،٢٠٠٤ : ٤٥).

يعرف ميرتون الانحراف السلوكي:

هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير الذي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية(الصديقي وأخرون ،٢٠٠٢: ٢٢).

ويؤكد أحمد وجابر (٢٠٠٣: ١٥٣) إن الانحراف هوا الخروج وعدم مسايرة المعايير الاجتماعية وأهدافه سواء من جانب الأشخاص أو المؤسسات.

يعتبر الانحراف السلوكي هو أحد المؤشرات الاجتماعية التي تدلنا على وجود مشكلات قائمة دخل المجتمع، ويرتبط الانحراف بالمعايير والأدوار الاجتماعية. إذ لكل دور متطلباته الخاصة به فإذا لم يلتزم الفرد بها حسب الضوابط الاجتماعية فيعتبر ذلك الفرد منحرفاً عن دوره المناط به، وهذا الانحراف الأدائي لا يجعل الفرد تحت طائلة القانون الوضعي أو يحصل على عقوبة بل أن نظرة المجتمع لانحرافة لا تكون مرغوبة أو مستساغة أو محببة(عمر ، ١٩٩٨: ١٧٣) .

أنواع الانحراف السلوكي وأقسامه:

أتفق عمر(١٩٩٨) والملاك (٢٠٠٦) على أن هناك نوعين من الانحراف :

١- **الانحراف الظاهر:** وهو ناتج عن التماثل مع المعايير المرجعية للجماعة التي يرجع إليها المنحرف، ويقع هذا النوع في حالة وجو تنوع ثقافي يعترض الفرد في كثير من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها .

٢- **الانحراف اللحظي:** وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً وإنه انحراف بسيط وصغير لكنه يخلق مشكلة اجتماعية، فلا يعد انحرفاً بل ميلاً للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور.

أكد إبراهيم (٢٠٠٧: ٣٦) أن هناك أنواع أخرى وهي:

١. **الانحراف السلوكي الفردي:** هو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص .

٢. **الانحراف السلوكي بسبب الموقف:** هنا لا ننظر إلى الفرد باعتباره منحرفاً بل للموقف باعتباره عاملاً تفاعلياً، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك .

٣. **الانحراف السلوكي السلبي:** و يقف الشخص موقفاً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي كم أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً .

٤. **الانحراف السلوكي الجنائي:** وهي حالات ناشئه عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال و السرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لاتصل إلى مرتبة الإجرام.

٥. **الانحراف السلوكي المرضي:** ينشئ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات.

وأضف الملاك (٢٠٠٦: ١٥٩)**إلى أن الانحراف ينقسم لقسمين:**

١. **انحراف قيمي:** السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد و المال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

٢. **انحراف أخلاقي:** السلوك الذي يصدر من الإنسان و يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

الفرق بين الإنحرافين: الانحراف القيمي أكثر خطورة، لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج منها سلوك، بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس.

مستويات الانحراف السلوكي:

ينقسم الانحراف إلى عدة مستويات منها :

١.**الانحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي):** ومجالاته الأسرة(التقليل من الإشباع العاطفي والوجداني وانخفاض درجة الاعتماد)، ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل، ومجال التكاليف الدينية والشعائر والعبادات ومجال السلوك الشخصي (كالانحرافات السلوكية وهي :السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، ترويج الإشاعات، الإزعاج والمشاكسة، الإكثار من شرب المواد المخدرة، لعب القمار .

٢. **الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية:** ويتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظم التنشئة .

٣. **الانحراف على مستوى التنظيم:** ويتضمن انحراف الصفوة ، انحراف التنظيم الإداري، الانحرافات الإدارية، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة .

وهناك فرق بين الانحراف والجريمة وهو أن الانحراف مصطلح اجتماعي بينما الجريمة مصطلح قانوني، والانحراف سلوك خارج عن المعايير ولا يعاقب عليه القانون بينما الجريمة تمثل خروجا عن المعايير ويعاقب عليه القانون (عمر ،١٩٩٨: ١٤٤).

أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

١. الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

٢. عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.

٣. العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات .

٤.الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.

٥. ضعف القيم الدينية والمعأيير الأخلاقية .

٦.المعاناة من الاضطرابات السلوكية .

٧. القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب .

٨. الأنانية والتمركز حول الذات .

٩.الانغماس في أحلام اليقظة والخيال .

١٠.الشعور بالنقص والتوتر والقلق.

١١. انطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والسخط .

١٢. يعانون من سؤ التوافق .

١٣. العصبية والحساسية الزائدة.

١٤. عدم الإحساس بالسعادة والمعانة من مشاكل أسرية .

١٥. لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة(الصديقي وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٢٦).

أسباب الانحراف السلوكي:

اتفق الملاك (٢٠٠٦)، أحمد وجابر (٢٠٠٣) **على أن هناك مجموعة من أسباب الانحراف السلوكي وهى :**

١. الوضع الاقتصادي (الفقر).

٢. تغير التشريعات والقوانين والمبادئ والقيم السلوكية التي يتعايش معها الفرد.

٣. انتقال الفرد من جماعة لأخرى مسبباً التضارب والتناقض.

٤. صراع المعايير والقيم .

٥.لإهمال والتغاضي عن الانحراف وتبرئته.

٦. نمط التفاعل الغير متوازن.

٧. طبيعة الموقف أو النموذج المعياري قد يرجع الانحراف السلوكي إلى النموذج الذي يتعين على الفاعل أن يمثل له في موقف معين، ويكون ذلك مجالين الأولى:عندما ينطوي على مبدأ الحياد الوجداني وهو مبدأ يصعب الامتثال به والثانية : عندما يتميز بانعدام الوضوح وفقدان عنصر التحديد والتخصيص.

٨. صراع الأدوار وهو متعلق بمصدر الدافعية إلى الانحراف السلوكي أي تعرض إلى مجموعة متصارعة من التوقعات والأدوار المشروعة.

٩. الإزعاج وإثارة الاضطرابات والشغب.

١٠ .البراعة وهي القدرة على التفوق بالحيلة والدهاء والمكر والخديعة على أفراد المجتمع .

١١. الفرض القهري للمعيار .

١٢. الهروب من الواقع .
١٣.انحراف التربية وغياب الوازع الديني .
١٤. غياب الرقابة الاجتماعية وعزوف الشباب عن الزواج.

وأضاف إبراهيم (٢٠٠٧) وعلوان (٢٠٠٢) إلى الأسباب السابقة أسباب أخرى وهي:
أولا: **العوامل المرتبطة بالشخصية:**
١. العوامل الشخصية (العاهات ، التشوهات ، العجز).
٢. العوامل العقلية (انخفاض الذكاء ، ضعف القدرة على التفكير ، عدم القدرة على التركيز).
٣. العوامل النفسية (الاضطرابات ، التوتر ، الاندفاعية).

ثانياً : **العوامل الاجتماعية والاقتصادية:**
١. الفقر والبطالة.
٢. التفكك الأسري والطلاق وكثرة الخلافات والزيادة في عدد الأطفال .
٣. رفقاء السوء.
٤. الحروب.
٥. العوامل المناخية والجغرافية التي تزيد من التدهور الأخلاقي.

ثالثاً : **العوامل الوراثية والبيئة المحيطة:**
١- الوراثة والعوامل البيولوجية .
٢- الفراغ والعمل غير المناسب .

أكد الشهابي (٢٠٠٣: ٤١) على أهمية العامل الثقافي والحضاري والمستوى التعليمي لأسر الأبناء المنحرفين، ودور التغير الاجتماعي في الانحراف السلوكي، وأثبت أن هناك علاقة جدلية متفاعلة بين التغير والمشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وأن وسائل الترفيه الإعلام (الصحف، المجلات، الأفلام، الإذاعة، التلفزيون، الإنترنت) ساعدت في توفير البيئة المناسبة من خلال التقليد الأعمى لما يشاهده ويسمعه ويتعايش معه.

ويوضح الباحث أن لوسائل الإعلام بما فيها الإنترنت لها علاقة تفاعلية وارتباطية بالانحراف السلوكي وغيره، لأن التفاعل القوي مع تقليد وملاحظة وسائل الإعلام والاستخدام المتكرر لشبكة الإنترنت دون رقابة أو متابعة أو حتى تقنين يجعل المستخدم عرضة

لعواصف الانحراف، ولأن الإعلام والإنترنت يوفر البيئة المناسبة والرغبـات والاحتياجـات المتعددة للمستخدمين بالصوت والصورة والتفاعل المتبادل إضافة إلى أن الإنترنـت يتجـاوز حدود الزمان والمكان وتبقى مواد الانحراف متوفرة في كل وقت، وسهلة التحميل والتخـزين والنشر، ويبقى عنصري النمذجة والتقليد هو سيد الموقف لأن المستخدم يقلد ما يشاهده لأنـه بوجهة نظرة نموذج يحتذا به.

الانحراف والانترنت:

أشار إبراهيم (٢٠٠٧: ٦٦) إلى أن هناك عدة **انحرافات شائعة عند مستخدمي الإنترنت والتي يمكن أن نتدرج تحت جرائم الاختراقات وهي:**

١. اختراق الأجهزة الشخصية والبريد الالكتروني .
٢. انتحال الشخصية أثناء التصفح والإرسال .
٣. استخدام برامج الإخفاء الشخصية أثناء التصفح .
٤. ارتياد مواقع المخدرات وغسيل الأموال والتزوير .
٥. إنشاء مواقع (جنسية، سياسية معادية للتشهير والتخريب)
٦. لعب القمار .
٧. إنشاء قائمة بريدية جنسية وطلب المواد الإباحية.
٨. ارتياد مواقع الجريمة والقرصنة.
٩.اختراق الموقع الحكومية وتحمل برامجها .
١٠. إنشاء أنظمة الفيروسات وتدمير المواقع .

إذن نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية وطردية بين استخدام الإنترنت والانحراف السلوكي، أي أن الإنترنت يوفر البيئة والظروف التي يحتاجها المنحرف، وانه كلما زاد استخدام الإنترنت (الإدمان) زاد انحراف الفرد وتنوعت أساليبه وأشكاله.

وسأسلط الضوء على أهم الانحرافات السلوكية الناجمة عن استخدم الإنترنت وهي (بناء العلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية).

أولاً : العلاقات العاطفية:

إن الخبرات النفسية التي يسعى الإنسان لتكوينها ما هي إلا انفعالات متعددة نحو موضوعات وأشياء معنوية أو مادية، فالعاطفة نحو هذه الموضوعات إما أن تكون عاطفة حب فارتياح أو كره فملل، أي الشعور والاتجاه نحو هذه الموضوعات أو الأشياء .

فالعاطفة ما هي إلا ظاهرة نفسية يكتسبها الإنسان وتكون ممزوجة ببعض الانفعالات والدوافع التي نعيشها بمواقف الحياة العملية واليومية(الهاشمي،١٩٩٩: ١٨١).

مفهوم العاطفة لغةً واصطلاحاً:

مفهوم العاطفة لغةً: من مادة عطف ،عطف ، يعطف عطفا.ورجل عطوف وعطاف يحمي المنهزمين .

والعاطفة: الرحم، صفة غالبة للرجال، ورجل عاطف وعطوف:عائد بفضله حسن(ابن منظور، مجلد ٢٣ :٢٩٩٦).

العاطفة شيء فطري غريزي في الإنسان ولا يستطيع الاستغناء عنها، وتتجلى قدرة الله في ذلك عندما وضعها في الأم لتعطف على أبنائها، ويعطف الغني على الفقير .

وهذا ما أكده ابن منصور حيث قال: العاطفة تعتبر أسمى ما في الحياة لأنها رحمة منها تعطف الأم على وليدها والقوي على الضعيف والغني على الفقير وبها تزدهر الحياة وتكون كلها ورود وزهور وفيض من نعم الله سبحانه وتعالى يعيش الإنسان فيها في أمان واطمئنان (منصور ، ١٩٩٧ : ٥٧).

مفهوم العاطفة اصطلاحاً: هي استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات تدفع صاحبها حول موضوع معين للقيام بسلوك خاص تجاه هذا الموضوع(منصور،١٩٩٧ : ١٥٥).

وهي ميل استعدادي في النفس نتيجة ارتباط مجموعة من الدوافع الفطرية أو المكتسبة مع مجموعة من الدوافع المختلفة حول موضوعات معينة، وهي عاطفة أشد تأثير وأقوى سيطرة على غيرها حيث أنها توجه بقية العواطف وتوحدها وتحكم في تصرفاتها وقوتها(الهاشمي، ١٩٩ : ١٨٩).

يرى زقوت (٢٠٠٢) وأبوهاشم (٢٠٠١)أن بعض العواطف مصنفة إلى مجموعات، كل مجموعة فيها أشبه بالعائلة العاطفية وهذه العائلات هي:

- الغضب: وتضم الاستياء، الانزعاج، العداء، الهياج، العنف، الكراهية، الملل، الضجر، الحقد ، الضغينة.
- الحزن: وتضم الأسى، الأسف، الرثاء، السوداوية، الوحدة، الاكتئاب، البعد عن المرح .
- المرح: يضم السعادة، الفرح،الغبطة .
- الحب: ويضم الثقة، الصداقة، القبول، العطف، المودة، الحنان .
- الخوف: ويضم القلق، العصبية، الرعب، الهلع، الذعر .
- الدهشة: وتضم الاستغراب، الحيرة، التعجب .
- الازدراء: وتضم التأنيب، التوبيخ، الاحتقار .
- العار: يضم الإجرام، المضايقة.

الفرق بين العواطف والانفعالات:

١.العواطف مستقرة نسبيا أما الانفعالات متغيرة ومتقلبة غير مستقرة حسب الحالة المزاجية للفرد.

٢.العواطف تساعد الإنسان على تنظيم انفعالاته المختلفة حول موضوع ما فلا تنطلق انفعالاته بأشكال هوجاء فهي تنظيم نفسي له صفة الدوام والثبات أما الانفعال فما هو إلا خبرة نفسية طارئة كانفعال الغضب أو التخوف (العيسوي، ٢٠٠١ : ٥٣).

فوائد الانفعالات والعواطف:

١.الشحنة الوجدانية المصاحبة لهما تزيد من تحمل الشخص وتزوده بدوافع ورغبات تدفعه لمواصلة عمله وتحقيق أهدافه .

٢.للانفعال والعاطفة قيمة اجتماعية وتكون المتغيرات المتصاحبة له ذات قيمة تعبيرية تربط بين الأشخاص وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض من الناحية الشعورية .

٣.هي مصدر للسرور، فكل إنسان يحتاج إلى درجة معينة منه فإذا زادت أثرت في سلوكه وتفكيره وإذا قلت أصابه بالملل والحزن .

٤.تهيئ الفرد للمقاومة أو القبول من خلال تنبيه من الجهاز العصبي اللاإرادي والجهاز الغددي والكظري (الحنفي، ٢٠٠٣ :٢٩٢).

أنواع العواطف:

لقد قسم العلماء العواطف من حيث النشأة والموضوع وهي:

١. **من حيث النشأة إلى:**

- عاطفة حب وانفعالها الحنو .
- عاطفة كراهية وانفعالها البغض .

٢. **من حيث الموضوع الموجه إليه :**

- موجه نحو الجماعة (كأن تحب الكائن الذي ترتبط به ذكريات عزيزة) .
- موجه نحو شخص من نفس النوع وهذه تسمى صداقة .
- موجه نحو المثل العليا (مثل حب الفلاسفة للخير والحق) .
- موجه نحو الجماعة مثل حب القائد لجيشه والمدرس لتلاميذه (منصور، ١٩٩٧ : ١٥٦).

كما قسم الحنفي(٢٠٠٣ : ٣٠٠) العواطف إلى أنواع أخرى مثل:

- **عواطف مادية:** مثل حب الوالدين أو الأسرة أو الوطن .
- **عواطف معنوية:** مثل حب الشرف أو العدل أو كراهية الظلم .
- **عواطف فردية:** مثل حب شخص معين .
- **عواطف جماعية:** مثل حب الناس جميعا.

كما اتفق الهاشمي(١٩٩٩: ١٦٢) والخطيب (٢٠٠٣ : ١٥) في تقسيم العواطف إلى نوعين:

١. **إيجابية:** تدفع صاحبها إلى التجاوب الإيجابي والاندماج مع الموضوعات .

٢. **سلبية:** تدفع صاحبها إلى التجاوب السلبي ابتعادا أو نفورا عن موضوعاتها.

مراحل تطور العواطف:

تمر العاطفة بعدة مراحل حتى تثبت العاطفة وتنضج، فنجد مثلا عند الأطفال تكون العاطفة موجهة للأشياء المادية، ومع نضج الطفل عقليا وجسميا تتطور العاطفة لتشمل الأشياء المعنوية، كما أنها تبدأ فردية تخص احتياجات الفرد نفسه، ومن ثم تتسع لتشمل سعة أكبر من ذلك وهي ملامتها لحاجات اجتماعية تهتم بالجماعة .

كما أن العواطف تتكون من تكرار ارتباط المشاعر وانفعالات معينة بمواقف أو أشخاص معينين، والعواطف بوجه عام تؤثر تأثيرا كبيرا في سلوك الإنسان كما أن لها دور كبير في إثبات السلوك والتنبؤ به والعاطف من العامل المهمة التي تنظم سلوك الفرد وتضمن له الاستقرار والثبات (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٢٨) .

مراحل تكوين العواطف:

١. مرحلة قيام لقاء نفسي اجتماعي مباشر أو غير مباشر بين الإنسان والموضوع المحدد للعاطفة ، فاللقاء المباشر يكون وجها لوجه ، أما اللقاء الغير مباشر يكون بالسماع عنه أو القراءة له .
٢. مرحلة تفاعل ذلك اللقاء النفسي بوجود خبرات وتجارب قد تكون سعيدة فرحة أو مؤلمة حزينة كما نقرأ من عدل عمر فنحبه، وعن إجرام اليهود فنكرههم .
٣. اقتران تلك الخبرات والتجارب بشحنات انفعالية قوية من الرضي أو المحبة أو الكراهية.
٤. تكرار اللقاء النفسي والخبرات والتجارب لرسوخ العواطف وتعزيزها(الهاشمي،١٩٩٩: ١٨٤).

سمات العواطف:

اتفق الأقصر (٢٠٠٢ : ٥٠) والهاشمي(١٩٩٩: ٨٢) والخطيب(٢٠٠١: ١٩٨)على أن العواطف تتكون من مجموعة من الانفعالات التي تتجه نحو موضوع معين، وهناك دوافع مكتسبة تؤثر في تكوين العواطف، وقد تكون ثانوية أو فطرية، **فهنالك سمات تؤثر على العواطف منها:**

١. تنبع العاطفة من دوافع عامة وقد تكون فطرية مثل دوافع الأمومة وقد تكون ثانوية اجتماعية كحب الصداقة .
٢. تتكون العواطف من عدة انفعالات متمازجة تتجمع حول شخص أو موضوع معين.
٣. العاطفة ميل استعدادي كامن مستتر ولكنه مهيأ للتنشيط إذا استثير مثل عاطفة حب الوطن.
٤. تتميز عن الانفعالات بأنها ذات ثبات نسبي واستقرار إلى حد كبير.

إدارة العواطف:

تهدف إدارة العواطف إلى ما يلي:

١. حسن التصرف في حال الغضب، والتصرف الأفضل مع الإحباط .
٢. التخفيف من التشويش داخل الصف ومن وقوع الخصومات ومن سقطات اللسان أثناء الحديث .
٣. تصف حين التعبير عن حالة الغضب التي تلحق بنا دون أن تثير جدلا وخصومات.
٤. الإقلال من التعليق والنقد الجارح بشكل خاص .
٥. معالجة أفضل لكل ما يبعث في نفوسنا الضيق والألم .
٦. التخفيف من اتجاهاتنا وتصرفاتنا العدوانية والبعد عن السلوك الهدام .
٧. تكوين مشاعر ايجابية عن الذات وعن المدرسة والعائلة .
٨. الإقلال من العزلة الاجتماعية ومن الاضطراب الاجتماعي(عدس ، ١٩٩٧ : ٣٣٥).

العلاقة بين العاطفة والوجدان:

الوجدان هو الخامة التي تصنع منها العاطفة، فإذا ما تبلور الوجدان حول موضوع ما من الموضوعات صار عاطفة، وهذا التبلور نسبي بالطبع، فيتبلور وجدان الأم حول ابنها أشد من تبلور وجدانها نحو أي شخص آخر وقد تكون العاطفة سوية، كما قد تكون شاذة ، فالعقلاء هم الذين يبدون عاطفة مناسبة في كل موقف من المواقف التي يجدون أنفسهم بصددها، والواقع أن العاطفة مهمة لكل من الفرد والمجتمع (أسعد ، ١٩٩٧ : ٩٨).

وتمتاز فترة الشباب بتدفق الطاقة العاطفية، كما تتسم تلك الفترة بتقلب العواطف من النقيض إلى الآخر وتؤكد آخر الأبحاث في مجال علم النفس التربوي أن العاطفة ما هي إلا تنظيم انفعالي مركب من عدة انفعالات.

فالعاطفة صفة مزاجية مكتسبة لأنها تتكون عن طريق الدوافع الأولية حول موضوع معين، وهي مكتسبة أيضا لأنها نتيجة تفاعل مشاعر الشباب مع البيئة الخارجية، وهي تأخذ صفة الخصوصية لأنها لا تدخل في جميع أساليب النشاط الانفعالي بل هي في جزء منه فقط، وهو ذلك الجزء الذي يتعلق بموضوع العاطفة، فالعواطف تأثيرا متبايناً في سلوكيات الشباب وتصرفاتهم فهي تطبع سلوك الشباب بطابع مصاحب لتلك العواطف(نجاتي ،١٩٩٢ : ٩٩).

مفهوم العلاقات العاطفية:

العلاقة العاطفية: هي العلاقات القائمة بين الجنسين وهي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية بحيث يرتبط الجنس بالجنس الآخر وجدانيا(الأقصري، ٢٠٠٢ : ٥٠).

وهي علاقة تنشأ بين طرفين من جنسين مختلفين منبثقة من المشاعر والأحاسيس التي يحملها الإنسان منذ أن خلق، وهى مبنية على التفاهم والحب الصادق والشعور بالانتماء والحنان والراحة بين الطرفين وألاَ تكون لمصلحة شخصية (الحويج، ٢٠٠٨: ١٥).

وهي كيان وارتباط بين طرفين وقوام استمرار هذه العلاقة العاطفية هو استجابة الطرفين الأساسيين فيها لا نجاحها وان يكون هناك نوع من التفاهم وتقارب الأفكار والمشاعر بين الطرفين(محمد ، ٢٠٠٧: ٤٧).

أما الحب: فهو شعور بالميل أو السعادة التي تحصل مع وجود الشيء أو الشخص المحبوب (عبد الله ، ٢٠٠٨: ٢٥).

يعرف ابن حزم الحب بأنه: "اتصال أو اتفاق بين النفوس في عالمها السابق قبل حلولها في الأجساد، فالنفوس إذا اتصلت واتفقت مالت بعضها إلى بعض "، وهو : استحسان روحاني واقتراح نفساني(نجاتي ،١٩٩٢ : ١٥٢) .

الأسباب التي تؤدي بناء العلاقات العاطفية:

اتفق محمد (٢٠٠٧: ٥٦) وعبد الله (٢٠٠٨: ٢٩) الأقصري (٢٠٠٢ : ٥٦)**على أن هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الشباب والفتيات إلى إقامة العلاقات العاطفية وهي:**

١. **أسباب أسرية:** الشعور بفقدان الحب والانتماء إلى الأسرة والشعور بالإهمال من الأهل وعدم التفاهم وخاصة في حالة الفوارق العمرية بين الأخوات تجعل الشباب والفتيات يبحثون عن الحب في خارج إطار الأسرة فيتجهون إلى العلاقات العاطفية.

٢. **جماعة الأقران:** للأصدقاء تأثير كبير على بعضهم البعض فالشباب يتأثرون بتجارب أصدقاءهم ويميلون إلى التقليد وقيادة التجربة .

٣. **الانفتاح الإعلامي:** للاغاني والأفلام الرومانسية تأثير كبير على الشباب فكلام الأغاني يثير الوجدان ويحرك المشاعر المكتومة وكذلك المشاهد الغرامية التي تؤثر في تحريك الغريزة وهو ما يبحثه التلفاز وشبكة الإنترنت فالعلاقة بين الإنترنت والعلاقات العاطفية هي ارتباطية التفاعل والتداخل، فالإنترنت يوفر البيئة المناسبة لبناء تلك العلاقات و كلما زاد استخدام الإنترنت بشكل سلبي زاد المناخ العاطفي أمام المستخدم وهو موضع الدراسة.

٤. **غلاء المهور:** يتسم وقتنا بغلاء المهور وكثرة مطالب الزواج حيث أصبح الشباب الذي مازال في بداية حياته لا يستطيع التقدم للزواج فأصبح الشباب يتجهون إلى العلاقات العاطفية بدلا من العلاقات الشرعية (الزواج).

٥. **الانغلاق وعزلة الشباب عن الفتيات عزلة تامة منذ الصغر** :في مجتمعنا الشرقي يرفض الأهالي اختلاط الأولاد والبنات منذ الطفولة فعندما يصلوا إلى مرحلة المراهقة يكونوا لدي كل من الشباب والفتيات حب لمعرفة الجنس الآخر وذلك يكون من خلال إقامة علاقة عاطفية يتعرف فيها كلا منهما على الآخر .

٦. **التقدم التكنولوجي** :مع التقدم التكنولوجي الذي أصبحنا فيه داخل دوامة متصارعة وذلك مع انتشار الجوال مع كل المستويات الاجتماعية وأيضاً الإنترنت أدى ذلك إلى تسهيل العلاقات العاطفية فالإنترنت بوابة نحو عالم مفتوح الأفق لممارسة شتى أشكال العلاقات، وهو موضع الدراسة فيتضح بأن استخدام الانترنت هو أحد أسباب بناء العلاقات العاطفية.

٧. **وقت الفراغ** : من ضمن الأسباب الهامة هي وقت الفراغ والبطالة وعدم وجود هدف في الحياة مما يجعل الشباب يتجه إلى ملئ فراغه بتلك العلاقات العاطفية.

الحب كعلاقة عاطفية:

من بين ملامح الحب كعلاقة عاطفية وخصائصه الهامة أن يؤكد المحب على الصفات والخصائص الموجبة لدى محبوبة ويبرزها وأن يتغاضى عما قد يكون فيه من عيوب أو نقائض فيعمل على تصغيرها قدر الإمكان، ويجعل الحب الرومانسي هذه الخاصية عند حدها الأقصى وهي تتجلى فيه بأوضح المظاهر، وقد تمثل هذا النوع من الحب في مجموعة معينة من القيم والمعتقدات والمثل العليا، وتوجد بصورة أو بأخرى في الثقافة

الغربية، وتتلخص هذه المعتقدات في أن يكون لكل فرد قرين أو رفيق مثالي يتمم بــه نفــسه وذاته، وقد يقع الفرد في حب ذلك القرين المثالي فجأة.

ويحظى الحب بتأييد قطاعات كبيرة وفي كثير من ثقافات العالم عبر أساليب الإعلام (أفــلام السينما، الروايات، الأغاني والمجلات) وتمارس هذه المسارات تأثيرها في حيــاة الإنــسان وهي تحمل إليه مظاهر هذا الحب وقيمه ومثله العليا عبر حواجز الزمــان والمكــان واللغــة والدين (الحويج، ٢٠٠٨: ١٥).

مراتب الحب كما صنفها ابن حزم:

يذكر ابن حزم عدة مراتب و درجات للحب:

- الاستحسان: وهو يمثل الناظر صورة المنظور إليه حسنة أو يستحسن أخلاقه وهذا يدخل في باب الصداقة .
- الإعجاب: وهو رغبة الناظر في المنظور إليه وفي قربه .
- الألفة: وهي الوحشة إليه إذا غاب .
- الكلف: هو شغل البال به، ويسمى في باب الغزل (بالعشق) .
- الشغف: وهو امتناع عن النوم والأكل والشرب إلا اليسير وربما دل ذلك إلى المرض، أو إلى التوسوس أو إلى الموت (نجاتي ، ١٩٩٢ : ١٥٢).

ويستطيع الحب أن يطور الكائنات الإنسانية وأن يجمع بينهما والإنسان الكامــل هــو الذي يعيش في دائرة الحب حاباً ومحبوبا، والإنسان لن يستطيع أن يصل إلى مستوى نــضجه الروحي من غير تأثير مشاعر تمثل مبدئيا في طاقات الحب لدية (وطفة، ١٩٩٦ : ١٥٢).

الفروق بين الجنسين في الحب:

المراهق الفتى(الذكر) يشعر في البداية بالحيرة والتردد والحرج مع البنات، فهو فــي هذه المرحلة يتمنى الحب ولكن لا يجرؤ عليه بعد، ثم سرعان ما يتجاوز هــذا الاضــطراب العابر، فيزداد اهتمامه بالبنات وينتظرهن على أبواب المدارس وفي الطرقات محاولاً لفــت الأنظار إليه.

أما مراهقة(الأنثى) فهي تميل إلى تأمل نفسها في المرآة والاهتمام بزينتها ولفــت الأنظــار وتشبع رغبتها في أن تكون مصدرا للإعجاب والثناء وقد يصاحب الحب في فترة المراهقــة

ازدياد الغيرة لاسيما عند الفتيات، حيث تأخذ الغيرة عندهن أشكلا متعددة " التنافسية، والغيرة العاطفية على الشريك " (الديدي، ٢٠٠٢ : ٥٣).

وأضاف يونس (١٩٩١ : ١٧٣) أنه لا يوجد فروق كثيرة بين الجنسين في الجانب العاطفي من مثالية ورومانسية وعدم الثبات العاطفي غير أن سمة الرومانسية أظهر عند الفتيات وهذا ما نلاحظه من سلوكيات وتصرفات للفتيات فهن أكثر استسلاما لأحلام اليقظة وربما كان ذلك في البيئات الشرقية وفي مجتمعنا المحلي لما فيه من قيود أكثر على حياة الفتاة فلا تجد مفرا من اللجوء إلى الخيال لتعيش فيه ولتحقيق ما تعجز عنه في الواقع .

الانحرافات العاطفية:

يقول الشاعر :

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء (الفقيه ، ٢٠٠٥ :٢) .

يرى الباحث أن مفهوم الانحراف العاطفي يركز على إقامة علاقة بين جنسين ويتم التعبير عنها بأساليب مختلفة كالتواصل بالرسائل والهاتف والجوال والإنترنت والمقابلات، ويتم ذلك في غفلة الأهل وإهمالهم .

أسباب الانحرافات العاطفية:

إن الانحرافات العاطفية كظاهرة سلبية منتشرة كخيوط العنكبوت لها أسبابها ودوافعها التي تساعد في نشوء الانحرافات العاطفية، وتتمثل بالاتي:

١. **ضعف الوازع الديني (غيابه):** غالبا ما تكون المعاكسات الهاتفية ناشئة عن الهوى وضعف الدين ولاسيما إذا كانت الفتاة هي التي تبادر إلى معاكسة الآخرين .
٢. **الفراغ:** وليس الفراغ في حد ذاته سببا في الوقوع في المعاكسات وإنما الفراغ المقترن بالغفلة فإذا غفل الإنسان عن ذكر الله أفرغت قلبه لخواطر النفس ووسواس الشيطان .
٣. **أصدقاء السوء:** هذا السبب الأكثر شيوعا، فرفقة السوء المتمرسة في العلاقات العاطفية لا يهدأ لها بال إلا إذا أوقعت صديقتها في مغبة ما هي واقعة فيه فتجدها تزين لأختها معاكسة الشباب .
٤. **إهمال الوالدين:** عند غياب التربية والتوجيه تتم الظواهر السيئة والأخلاق المشينة .

٥. **النمذجة:** حيث أن لها الأثر الكبير على إكساب المنحرف تلك الصفة لأنه يتأثر بما يشاهده من حوله.

٦. **وسائل الإعلام:** حيث يبث التلفاز والإنترنت عادات وأخلاق الغرب مما يضعف قيم الأخلاق والدين(الجريسي، ٢٠٠٣ : ٥٩) .

ويؤكد الباحث أنه من هنا تنبع أهمية البحث في أثر وسائل الإعلام (الإنترنت) على المجال العاطفي، فالعلاقة بين الانحراف العاطفي واستخدام الإنترنت ارتباطية وطردية التفاعل لأنه كلما زاد استخدام وسائل الإعلام بما فيها الإنترنت زادة الفرصة للتفاعل العاطفي .

٧. **التبرج والخروج لغير الحاجة:** التبرج دليل على انحلال من نتصف به لأن المنحرفين يطمعون في الكلام مع المتبرجات ، فلو لم ير عنوان الفسق في لباس المرأة لما تجرأ على معا كستها ومحاولة الإيقاع بها في أحضان الرذيلة .

٨. **تأخير الزواج:** كثيرا ما يكون الآباء سببا في دفع بناتهن إلى اقتفاء طريق الانحراف والمغامرة بأعراضهن من أجل الزواج، وذلك أن الأب كان ممن يرفضون تزويج أبنته لأسباب تافهة(الفقيه ، ٢٠٠٥ : ١١).

٩.**التقليد الأعمى:** يحاول الشباب تقليد ما يسمعه من كلمات ماجنة فالمرة الأولى يتعلم والثانية يطبق فيتفنن في أسلوبه واحتياله.

١٠.**المراسلة:** وهو نظام يكون في بعض المجملات بين الجنسين كما يسمى بالتعارف وهذا يدعوا لمراسلة بعض الرجال للنساء باسم الصداقة والزمالة.

١١.**المعاملة السيئة في البيت:** إن القسوة من الوالدين يجعل الابن يهرب من واقعه الذي يعيشه إلى واقع آخر ربما يجد فيه ما لا يجده في بيته.

١٢.**المال:** يعتبر المال وسيلة مؤثرة للإيقاع بالضحية فظروف المادية الصعبة أو تقصير الأب في الإنفاق يؤدي إلى الوقوع في الانحراف .

١٣.**السهر:** إن سهر الشباب خارج البيت ولفترات زمنية طويلة يزيد من فرص غياب الرقابة فيتجه كالمفترس للبحث عن ضحية.

١٤.**فضول النظر:** إن نظر الرجل أو المرأة إلى المحرمات يساعد في وسوسة عقولهم لأن النظر من سهام إبليس كما قال صلى الله عليه وسلم: " النظر سهم من إبليس " .

١٥.**الاختلاط بين الجنسين:** الاختلاط مجرة للهاوية وهذا يقع بسبب العادات أو التقاليد أو البعد عن الدين(عوجى ،٢٠٠٥: ٨٤).

١٧. جهاز الجوال الخاص، والإنترنت .
١٨. خروج الفتاة إلى أماكن الاختلاط بلا محرم .
١٩. السفر وزيادة التنقل والترحال .
٢٠. كثرة غَياب الأب أو المسئول عن المنزل وانفلات إدارة المنزل .
٢١. اختلاط الرجال بالنساء في الأعمال والدراسة، كالمستشفيات، والسكن فتسكن أكثر من أسرة في بيت واحد، أو أن يختلط الرجال والنساء في الصالة أو المجلس، أو أن تفتح المرأة الباب للرجل في غياب رب الأسرة لأن الطارق ابن عم ولا يغلق الباب دونه، فتفتح له الباب وتدخله المجلس وتقومُ بضيافته، ومع الغفلة وتغليب حسن الظن تحدث المأساة (الأحمد،٢٠٠٦: ٤٤).

أثبتت دراسة حويج (٢٠٠١) في جامعة عين شمس أن ٧٤% من مستخدمي الإنترنت منهم يرون أن العلاقة بينهم وبين الطرف الآخر تنتهي بالفشل، في حين أن ٥٧% منهم يرون أنها تنتهي بالزواج، وعلاقة الأخوة ١٢%، وعلاقة الصداقة ٤١%، والعلاقة العاطفية ٥٦%، و توضح هذه النتائج بكل تأكيد أن العلاقات العاطفية لا تؤدى إلى الزواج الناجح بل تنتهي بالفشل، ولذا يجب أن نكون على مستوى من الوعي فكرياً وثقافياً يليق بمستوانا الفكري والحضاري لكي لا نكون في دوامة من المتاهة ويجب أن نستفيد من تجاربنا العاطفية وان نحكمّ العقل ونوجهه بكل قوة .

الآثار السلبية للانحرافات العاطفية:

أتفق الأقصري (٢٠٠٢ : ٥٠) و الحويج (٢٠٠٨: ٣٨) و عوجى(٢٠٠٥: ٨٤) أن **هناك مجموعة من الآثار التي تتركها الانحرافات العاطفية على الطرفين الشاب والفتاه:**

١. تؤدى إلى التفكير الدائم أي تجعل الشخص مشغول البال وشارد الذهن ويفكر باستمرار.
٢. تعلم الكذب والوقوع في المبررات السخيفة .
٣. تؤدى إلى الإساءة لسمعة الفتاة والشاب وتشويه صورتها وإصدار الإشاعة عنها .
٤. تؤدى بالفتاة والشاب إلى الإصابة بالاكتئاب والإحباط عند فشل العلاقة .

٥. تؤدى بالفتاة والشاب إلى الانحراف والوقوع في الزواج العرفي .
٦.تؤدى إلى الشك بين الطرفين الذي قد ينتهي بالفراق وتدمير حياتهما.
٧. تسبب التأخر الدراسي السلوكي والاجتماعي.
٨.أنها تؤدى إلى انحراف الشباب كالمخدرات وممارسة الجنس بطريقة غير شرعية .
٩. تؤدى إلى خيبة أمل وإساءة من الناحية الدينية والاجتماعية على طرفي العلاقة .
١٠. إصابة الطرفين بالأمراض النفسية .
١١. تدفع الشخص إلى فعل الفواحش .
١٣.قد تجعل حياة الأسرة في المستقبل مبنية على التردد والانهيار وعدم الثقة .
١٤. قد تؤدى إلى الانفصال الدائم بين أفراد الأسرة .

استخدم الإنترنت والعلاقات العاطفية:

تتمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد بالوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني من خلاله أهدافاً وقيماً في الحياة، فنمط التعامل مع الآخرين من قوة وضعف، وسلب وإيجاب، تدعم الرصيد العاطفي وتنميه، والدخول لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي ومعرفي وترفيهي واجتماعي تفاعلي وهو دخول إلى عالم خليط من المؤثرات التي يتزايد أثرها لدي مختلف فئات المجتمع.

يعتبر التفاعل عبر الإنترنت عن طريق المنتديات أو الشات (الايميل)هو احد وسائل الظهور التي عرضها الاتجاه التفاعلي النفسي العاطفي، وهذا العالم الجديد تنعدم عنده المسئولية وتظهر قيم ومبادئ شخصية بلا قيد أو ضابط (العصيمي، ٢٠٠٤: ٣٨٢).

إن النشاط الانفعالي للإنسان من كلا الجنسين والصادر عن العاطفة لا يستثار إلا إذا وجد الموقف المثير الذي يتعلق بموضوع العاطفة أو ما يستدعيه، أما في حالة غياب المثيرات فالنشاط العاطفي الانفعالي يظل كامناً في النفس، وعاطفة الحب الأول من خلال المثيرات غالباً ما تكون غير هادفة في بادئ الأمر، فوسائل الإعلام بما فيها عالم الإنترنت الجديد يقدم مثيرات نفسية قوية الأثر وتترك رواسب فعلية تغذي أشكال الحب من خلال العروض والأفلام الغرامية وأغاني الفيديو كلب وصور الحب الرومانسي الخيالي، ويتأثر

مستخدم الإنترنت في فترة الحاجة (المراهقة) بتلك المؤثرات مما يجعله يعيش في كوكب خيالي بلون الورد والحب الباكي(الأقصري، ٢٠٠٢: ١٢٨) .

والله عز وجل ميز الإنسان بعقل ومنطق واحد وبمشاعر وعواطف جما، فهناك الحب و الكره، الحزن والسعادة، الرضا والغضب، والإنسان العاقل هو من يميز المثيرات ولا يستجيب لكل ما يتعرض له حيث تخضع الفرد بسلوكه وشخصيته وعاطفته إلى حسابات دقيقة تقدر بالربح والخسارة، والعاطفة دائمة الوجود تتم استثارتها حينما يفقد العقل أو المنطق دوره في السيطرة عليها، والإنسان لا يستطيع مهما بلغ من القدرة أن يسيطر دائماً على عواطفه من خلال تحكيم عقله.

إن لوسائل الإعلام نفوذ قوي في التأثير على سلوك وعاطفة الإنسان، ويتمتع الإنترنت بقوة أكبر على التعامل مع تلك عاطفة من خلال العروض المتعددة وبما يسمي دردشة الحب التي تثير الغرائز من خلال مشاهدة الأفلام والصور وأغاني الفيديو كليب والحوارات والمشاركات العاطفية، وعملية استثارة العاطفة من خلال الإنترنت وغيرة هي من أخطر ما يكون من خلال ما يستخدم من معلومات وأفكار مغلوطة، ويقدم الإنترنت أراء وأفكار وتوجيهات غير صحيحة تجعلنا نحب أو نكره، نفرح أو نحزن لشخص نحبه (صافي ، ٢٠٠٣: ٤٦) .

وأكد الأحمد (٢٠٠٦) أن من أهم أسباب الانحراف العاطفي هو استخدام الجوال والإنترنت لأنهما أصبح أكتر استخداما واستثارة وقبول لما يقدمه من حاجات تشبع رغبة الفرد وعاطفته النفسية والاجتماعية وأصبح هناك نوع جديد من العلاقات العاطفية عبر الإنترنت وهي إدمان العلاقات السيبرية أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي مثل علاقات قاعات الدردشة .

واتفقت نتائج دراسة العصيمي (٢٠٠٤) مع دراسة يونج (١٩٩٩) على أن هناك علاقة طردية بين زيادة ساعات استخدام الإنترنت و بناء العلاقات العاطفية مع الجنس الأخر، وتساهم المنتديات وغرف الدردشة في تغذية العاطفة وسرعة اختيار الجنس الأخر، ويعتبر الاستخدام المتكرر للانترنت أحد أشكال الهروب، خاصة لمن يعانون الوحدة واليأس نتيجة لمشاكل اقتصادية ونفسية واجتماعية وأسرية، لذا يتم الهروب إلى أرض الأحلام التي

تكون صداقات ومعارف يتحدث المستخدم من خلالها دون أي قيود مكانية أو زمانيه وبدون تكلفة، وأوضحت الدراسة أيضاً أن هناك علاقة طردية بين العمر الزمني واستخدام الإنترنت للبحث عن علاقات عاطفية، وأنه كلما تقدم الفرد بالعمر زاد استخدامه للانترنت بحثاً عن إشباع الرغبة العاطفية .

إن للعلاقات العاطفية عبر الإنترنت عالم خاص متوج بالأحلام الوردية، والقصور الخيالية التي يتنقل بينها المستخدم إلى سموات سحرية، ويشتد انصراف الشباب إلى الأفلام الغرامية لأنها تفتح نفوس ومشاعر الحب والغرام للاتحاد مع الجنس الأخر، وأكدت الدراسة أ ن هناك ٤٧% من المراهقين يتفاعلون من خلال مشاهدة المواقع وأفلام والحب والغرام، وتتمتع الأفلام الرعب بالرواج والمتابعة في مقدمة حاجات المستخدمين، أما الأفلام الغرامية والعاطفية كمرتبة ثانية قبل البرامج الثقافية والتاريخية والدينية والألعاب والترفية والصور المتحركة(الخوري، ١٩٩٧ : ١٣٧).

ثانياً: الانحرافات الجنسية

يعتبر الجنس احد المحاور الأساسية للحياة (البشرية والحيوانية) بصورة عامة، وقد تناولت الكتب المقدسة مواضيع الجنس وعلاقة الذكر بالأنثى والأسس والتعليم التي تشير وفق تلك العلاقات، والحافز أو الدافع الجنسي ودوره في حياة الإنسان، وما اللذة الجنسية إلا طاقة محركة لغريزة التوليد والتكاثر وهذه الطاقة ترتبط بخلطة التركيب في الكائنات الحية وما يحدث في أجسامهم من الهرمونات والانفعالات.

إن اتزان الحياة الجنسية شرط أساسي لاتزان الحياة العاطفية والعقلية، ويعتبر الكثير أن المشاكل النفسية مردها إلى الأسباب الجنسية المباشرة أو الغير مباشرة وان كانت الصحة النفسية مشروطة بصحة الدافع الجنسي، والصحة العقلية متوقفة على حسن تنظيم عمل الدافع الجنسي، فالعلاقة الجنسية هي اكثر صور العلاقات الشخصية خصوصية وسرية، فان السلوك الجنسي عادة ما يلقي الضوء على مشكلات وانحرافات أخرى وعلى باقي جوانب ومشكلات سوء التوافق (الخالدي ، ٢٠٠٨ : ٤٣).

مفهوم الانحراف الجنسي:

هو نشاط جنسي مستديم يشبع الرغبة الجنسية دون الحاجة إلى الاتصال بالجنس الأخر(أبونخلة،٢٠٠٠: ٧٨).

الانحراف الجنسي:هو الحصول على الإشباع الجنسي بطريقة غير مشروعة من خلال تجارة الجنس في أسواق البغاء والنوادي الليلية وسائر الأماكن التي تقدم الخدمات الجنسية في عالم الانحراف، والمغامرات الجنسية المتواصلة غير المسئولة والاستهتار والاستسلام الجنسي، والجنسية المثلية " اللواط والسحاق " وجماع الأطفال ولبس ملابس الجنس الآخر والتشبه بهم (موسى ، الدسوقي ، ٢٠٠٠ :١٣١).

الانحراف الجنسي: هو نشاط جنسي فعلى أو خيالي يهدف إلى التوصل إلى قمة النشوة ويتكرر دائما(الخالدي ، ٢٠٠٨: ٤٥).

اختلالات الغريزة الجنسية:

تقع الانحرافات الجنسية بسبب وجود اختلالات بالغريزة الجنسية وهي:

١. **الجموح الجنسي:** ويتمثل الجموح الجنسي في تضخم الطاقة الانفعالية للغريزة الجنسية .

٢. **الخمود الجنسي:** ينشأ عن خمود الطاقة الانفعالية للغريزة الجنسية من جــراء انعــدام أو قلــة إفرازات الغدد الجنسية مما يؤدي إلى انعدام أو ضعف الميل الجنــسي لــدى المــصاب أو المصابة بهذا الخمود إلى العزوف عن الاتصال الجنسي.

٣. **الانحراف الجنسي:** يتمثل في انحراف الميل الجنسي عن هدفه الطبيعي وهــو الاتــصال مــع شخص من الجنس الآخر ناضجا جنسيا واتجاهه نحو موضــوعات غيــر صــالحة لتحقيــق الغرض المقصود من هذا الاتصال وهو التناسل أي تكاثر النوع (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٥٥) .

دوافع الإثارة الجنسية:

يؤكد القيسي (١٩٩٥) بأن الإثارة الجنسية لها دوافع وأسباب من أهمها:

١. **النظر:** وهي الحاسة الأولى التي تؤدي إلى الاتصال العاطفي ويعد أخطر وسائل الإشــارة لأن تأثيره الأكثر دوما، إذ أن الوسائل الأخرى تنتهي وتزول تأثيرهــا بمجــرد زوالهــا كالــشم واللمس والسمع أما النظر فان الناظر لأي امرأة يحتفظ بــصورتها فــي الــدماغ، فــإذا أراد استحضارها في أي وقت كان له ذلك بفضل تخزين الدماغ للصورة .

٢. **وسائل الإعلام المعاصرة:** من التلفاز وانترنت وإذاعة ومجلات وجرائد وأفلام وفيديو وســينما تخاطب جميعها غرائز الجنس في الشباب وتملقها حتى انــه يمكــن إن يوصــف الإعــلام المعاصر بأنه إعلام جنسي بما فيها الانترنت حديثاً، وهو موضع الدراسة.

٣. **الفراغ:** وكل فراغ لابد أن يملأ، وما أسهل ما يملأ الشباب فراغه بالتفكير في الجنس وتخيلــه ومداعبته بأحلام اليقظة، فالفراغ وان لم يكن مثيرا جنسيا إلا أنه تم إدراجه هنا بسبب كونــه وعاءا مناسبا يملأ بالإثــارة وصــدق المــشاعر إذ يقــول: إن الفــراغ والــشباب والجــدة ومفسدة للمرء أي مفسدة.

وأضاف أبونخلة(٢٠٠٠: ٩٨) **أسباب أخرى وهي:**

١. **الأغاني وخاصة العاطفية والجنسية :** فمعظم الأغاني العربية والغربية من هذا القبيــل ســواء من حيث المضمون أو الصوت أو الإثارة الموسيقية .

٢. **المثيرات الجنسية:** وتأتي بسبب اللمس أو المصافحة أو الاحتكاك في أماكن الازدحام العامة .

٣.**الخلوة** : تحصل الخلوة بعد حصول المثيرات السابقة، وتأتي خطورتها نتيجة تفكير الجنسين خلالها بتفريغ الإثارة وهما منعزلان في أمان عن بقية الدنيا، ففي الخلوة تأتي لهما ما لا يأتي خارجها ، وقد لا يقع المحظور في أول خطوة، ولكنها خطوة مهمة على الطريق

٤.**الاختلاط:** شكل من فرص التعارف بين الجنسين وتزداد الرغبة في المزيد من التعرف كلما تم اللقاء، وكون اختلاط الجنسين يتم بوجود الآخرين لا يقلل من خطورته لكونه فرصة لكل من الشباب والفتاة كي يرتبا موعدا للقاء خاص فيما بعد، ويعد الاختلاط أكثر وسائل الإثارة الجنسية خطورة لأنه وسيلة تتضمن الوسائل الأخيرة السابقة، ففيه يتحقق النظر ومفاتن المرأة ومصافحتها والتعرف إلى شخصيتها وملاحظته تفاصيل جسدها والحديث معها، كما أنها الخطوة الأخيرة التي تسبق الخلوة التي تحصل فيها بقية المفاسد، فلا عجب أن نرى حرص الدوائر الثقافية في الغرب على دعوة الشباب العربي هناك إلى حفلات مختلطة لأنها السبب الأول في إفساد الشباب، فالاختلاط يؤثر سلبا على الإنسان لما له من آثار نفسية وأخلاقية واقتصادية سلبية.

نظرة الإسلام للجنس:

طرحت أراء مختلفة بشأن المشكلات الجنسية في المجتمعات الإنسانية المختلفة تضمن البعض منها قوانين وممنوعات تبدو غير معقولة وكذلك الإسلام باعتباره دينا جامعا له رأيه الخاص في هذه الغزيرة فهو (الإسلام) يعتبر وجودها (الغريزة) في الإنسان وسيلة للكمال والسير والحركة الموجهة المدروسة، وأنها خطوة نحو التطور والنمو وهي عامل بقاء للجنس البشري ووسيلة للاستقرار والسكينة والوصول إلى المحبة والمودة (وكذالك أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (الروم ٢١) .

ولذلك لم ينظر الإسلام للغزيرة كرذيلة أو قبح لكي يتعامل معها كذنب ولا يكبتها كما فعلت المسيحية، ولم يتبن فكرة إشاعة النساء بين الرجال مثل الشيوعية بل اتخذ موقف الوسيطة وهذه جاءت من وسيطة واعتدال الدين الحنيف فيقول رب العالمين في كتابه العزيز (وكذالك جعلناكم امة واحدة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (البقرة ١٤٣).

ونتيجة لذلك نجده (الإسلام) يدعو ويحث الإنسان على الزواج ويحارب الرهبانية التي تجعل من الإنسان متفرغا للعبادة عازفا عن الدنيا منقطعا عن إشباع عواطفه وغرائزه (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما راعوها حق رعايتها فأتيناها الذين امنوا منهم أجرهم وكثيرا منهم فاسقون) (الحديد ،٢٠) (المحتسب ، ١٩٩٨: ٦٦) .

لخص البيك (٢٠٠٧) موقف الإسلام من الجنس مما يلي:

١. الاعتراف بالشهوة الجنسية وعدم استقذارها.
٢. هي وسيلة لغاية لا غاية بحد ذاتها .
٣. ضرورة تصريفها وعد ذلك حق للفرد والمجتمع.
٤. تنظيم تصريفها عبر قنوات محدودة وهي الزواج والملك اليمين.

أسباب الانحراف الجنسي:

من أكثر العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأولاد وإلى زيغهم وفساد أخلاقهم وسوء تربيتهم في هذا المجتمع الآثم والواقع المرير والحياة الماجنة.

فإذا لم يكن المربون على مستوى المسئولية والأمانة على علم بأسباب الانحراف وبواعثه، على بصيرة وهدى في الأخذ بأسباب العلاج وطرق الوقاية، فان الأولاد لاشك سيكونون في المجتمع جيل الضياع والشقاء وعصبة الفساد والجريمة، **فمن أهم أسباب الانحرافات الجنسية:**

١. الفقر الذي يخيم على البيوت .
٢. النزاع والشقاق بين الآباء والأمهات .
٣. حالات الطلاق وما يصاحبها من فقر .
٤. الفراغ الذي يتحكم بالأطفال والمراهقين .
٥. الخلطة الفاسدة ورفقاء السوء .
٦. سوء معاملة الأبوين للولد .
٧. مشاهدتهم أفلام الجريمة والجنس .
٨. انتشار البطالة في المجتمع .
٩. تخلي الأبوين عن تربية(علون : ٢٠٠٢، ٨٩).

وأضاف زهران (٢٠٠٢) مجموعة من أسباب الانحرافات الجنسية :

١. **الأسباب الحيوية:** كل الاضطرابات الفسيولوجية (خلل في الجهاز العصبي الذاتي) نقص أو زيادة الطاقة.
٢. **الأسباب النفسية:** يعد الصراع بين الدوافع والغريزة والمعأيير أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسية ومنع الاتصال الجنسي بالإضافة إلى الشعور بنقص.

٣. **الأسباب البيئية:** كالحضارة والثقافة المرضية، ومشاكل التنشئة في الأسرة، والزواج الفاشل والمدرسة والإعلام السلبي والمتعددة بما فيها الانترنت الذي يوفر المثيرات الجنسية مجاناً لمستخدميه، وهو وموضع الدراسة.

العوامل العاطفية(النفس اجتماعية)التي تسبب الانحرافات الجنسية:

١. عدم الانسجام مع الأب بسبب التعصب والتسلط في المعاملة.
٢. ظهور الأم بمثابة المراقب الذي يفرض القيود على أبنائه.
٣. انفصال الفرد وعدم قدرته على مجابه عقبات حياته مع أهله وجيرانه.
٤. ظهور الصراعات والنزعات بين الوالدين وأفراد الأسرة.
٥. الحرمان العاطفي الذي يسوق الابن إلى الوقوع في أحضان الآخرين.
٦. فقدان مفهوم الحب المتبادل بين الأبناء والآباء والأمهات والبنات جميعا(قائمي، ١٩٩٤: ٢٨) .
٧. العادات الاجتماعية الناجمة عن التخلف الثقافي والاجتماعي والبعد عن الدين والتعليم.
٨. الاختلال في الجوانب النفسية، فهناك مشاكل واضطرابات تدفع الفرد المصاب إلى انحرافات جنسية متعددة.
٩. الحياة الاجتماعية التي تفرضها عزلة الذكور عن الإناث حيث يبدأ الشعور بالضياع.
١٠. الاضطرابات الأسرية المتبادلة مما ينتج عنها قلق وشعور بالذنب وفقدان الأمن النفسي (المحتسب ، ١٩٩٨: ٢٨) .

أعراض الانحرافات الجنسية:

قد تكون الانحرافات الجنسية مشكلة محددة نسبيا في شخص عادي، وقد تكون مجرد أعراض لمرض نفسي أوعصابي أو دهني، ويتصف السلوك الجنسي بأنه يسعى للوصـــول إلى الإشباع الجنسي والحصول عليه بطرق شاده ومنحرفة غير الطرق المقبولة فمـــن أهـــم أعراضها كما أتفق فيها زهران (٢٠٠١) وموسى، الدسوقي (٢٠٠٠) ورضا(٢٠٠٠):

١. **نحو نفس الجنس** : الجنسية المثلية السحاق وهو الانجذاب الجنسي أو النشاط الجنسي مع شريك من نفس الجنس .

٢. **نحو موضوعات مادية** : الأثرية أو الفاتيشية.
٣. نحو المسومات البغاء الاستهتار والاستسلام الجنسيان.
٤. **نحو الذات:** النشاط الجنسي المفرط (العادة السرية) والأدوات البديلة والنرجسية.

٥. **انحراف الدرجة:** الإفراط الجنسي والشبقية المرضية، البرود الجنسي عند المرأة والعنة .

٦. **مظهرية:** الاستعراض أو الاستعراء.

٧. **إجرائية تعبائية:** السادية والماسوكية والاحتكاك الجنسي والجنسية الفمية والشرجية.

٨. **إجرامية:** كالاغتصاب وهتك العرض وجميع الأطفال والشيوخ وضعفاء العقول .

٩. **حيوانية:** جماع حيوان .

١٠. **نادرة:**جماع المحارم وجماع الموتى .

صنف المحتسب (١٩٩٨) الانحرافات الجنسية على حسب تصنيف عكاشة(٢٠٠٣) الخاص بالانحرافات الجنسية الخاصة غير الجماع بين الرجل والمرأة بالصورة الذي يقره الشرع والمجتمع فان هناك صورا مختلفة من أشكال الانحراف الجنسي وهي :

١. الاستمناء (الجنس الذاتي) .
٢. الجنسية المثلية.
٣. الفاتيشية.
٤. الاستعراض الجنسي .
٥. استراق النظر (التلصص).
٦. الاحتكاكات الجنسية.
٧. البهيمية الجنسية.
٨. الاغتصاب الجنسي.
٩. المعاكسات الهاتفية الشاذة.
١٠. السادية.

آثار انحراف الغريزة الجنسية:

أوضح علام (٢٠٠٧: ١٤) بأن هناك مجموعة من الآثار الناجمة عن انحراف الغريزة الجنسية:

١. الآثار الإنسانية ممثلة بـــ (فقد الإنسانية، سلب التكريم، الضلال)

٢. الآثار الإيمانية ممثلة بـــ (ضياع الأيمان من القلب، وغياب الروحانيات)

٣. الآثار الحضارية ممثلة بـــ (الضياع والقلق والدمار بالفرد والمجتمع، انحطاط الحضارة وانهيارها).

٤. الآثار الأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والأمنية ممثلة بـ (ظهور العادات السلوكية والأخلاقية السيئة لتصريف الشهوة كاللواط والسحاق والعادة السرية والزنا، مرض النضج الجنسي المبكر، الانصراف عن الزواج الشرعي، انهدام وتصدع قيم الحياة الزوجية وأسس استقرارها، ظهور الممارسات الغير أخلاقية الجماعية كالحفلات الراقصة الماجنة ودور السينما والشواطئ والنوادي الخليعة الماجنة العارية، الاعتداء الجنسي على الأطفال، وفقدان الأمن بسبب انتشار السرقة ولاختلاسات والتزوير، ضياع الأمن على الأعراض وانتشار الجرائم الخلقية، تداول الأشرطة الخليعة وانتشار دور البغاء، انهيار الحياة العائلية وبنيان الأسرة).

٥. الآثار النفسية ممثلة بـ (القلق، الخواف، الاضطراب النفسي، الاختلال، ظهور الشك وعدم الثقة، فقدان أحاسيس ومشاعر ايجابية، الغيرة، غياب العرض والشرف والحياء والرجولة، فقدان مشاعر الأبوة والأمومة (الأسرية).

٦. الآثار الصحية البدنية ممثلة بمجموعة من المشاكل والأمراض الصحية (السيلان، الزهري،القرحة، الالتهاب البلغي التناسلي، التهاب الكبد الفيروسي، التهاب مجرى البول غير السيلان، التهاب الحوض لدى النساء، ثآليل التناسل، الإيدز)

أثار الانحرافات الجنسية:

يرى الباحث أن للانحرافات الجنسية آثار متعددة وهي :

١. ظهور المشاكل الصحية والجسمية.
٢. الانحلال الأخلاقي والقيمي .
٣. تفكك أنظمة وقوانين المجتمع.
٤. ظهور المشاكل النفسية والعصبية كالقلق والتوتر الدائم والاكتئاب.
٥. الصراعات الاجتماعية اللامحدودة .

استخدم الإنترنت والانحرافات الجنسية:

يعتبر الإنترنت عالم متداخل للمعلومات والمفاهيم والأفكار والبرامج المختلفة، وتتزاحم هذه المواد عبر الإنترنت لتعرض على المستخدم كسوق كاملة من هذه المعروضات، ويبقى الاختيار على الداخل لهذا السوق بشكله الواسع، وفي هذا السوق ما يمكن تسميته العالم السفلي في الإنترنت الذي يحتوي على مزيجاً من البرامج والصور والأفلام العاطفية والجنسية وأنماط الإجرام المختلفة، لدى وضعت العديد من الدول تحديات والقيود تحاول منع هذه المواد وانتشارها وعلى الرغم من أن النظم الرقابية على الإنترنت يمكنها أن تسيطر على نسبة ما تعرفه الجهات المخولة بالرقابة من الجرائم .

اتفق مشعل (٢٠٠١) والعصيمي (٢٠٠٤) على أن مقاهي الإنترنت أكثرها من المراهقين والمتصفحين للصور العاطفية حيث اتضح أن ٦٣ % من المستخدمين يرتدون هذه المواقع ومعظمهم دوي الأعمار ١٢- ١٧ سنة وان هذه الصفحات تمثل اكتر مواقع للانترنت طلبا وان ٣٦,٧ % يزرون هذه المواقع مرة وأكثر، فالأسبوع وهي نسبة مرتفعة جدا ومؤشر على انهيار الأخلاق وقيم الأبناء.

أوضحت دراسة المحتسب (١٩٩٨، ٣٠) أن جميع وسائل الإعلام مشتركة في بث السموم والأفكار الهدامة في نفوس الشباب فأفسدت أخلاقهم وضمائرهم وشجعت على الرذيلة والشذوذ الجنسي بجميع أشكاله، وللصحافة العربية في تعميق المشكلة وتفاقمها فحرصت دائما على نشر الكتب والأفلام والمواد الجنسية والفلسفات المادية الغربية.

وتمثل زيارة المواقع الجنسية مشكلة كبيرة في الإنترنت فمثلا شركة **(blay boy)** الإباحية تزعم بان ٤,٧ مليون زائر يزور صفحاته بالأسبوع الواحد، وقامت بعض الشركات بدراسة عدد الزوار لصفحات الدعارة والإباحية في الإنترنت فوجدت شركة **(websidestory)** أن بعض هذه الصفحات الإباحية يزورها ٢٨٠,٠٣٤ زائر في اليوم الواحد وهناك أكثر من مئة صفحة متشابهه تستقبل اكتر من ٢٠,٠٠٠ زائر يوميا.(العصيمي،٢٠٠٤:١٥٦) .

أفاد مشعل (٢٠٠١) بأن ٦٣% من المراهقين الـــذين يرتـــادون صـــفحات وصـــور الدعارة لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الإنترنت علما بأن الدراسات تفيـــد أن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم مـــا بـــين ١٢ و١٧ ســـنة، والـــصفحات الإباحية تمثل بلا منافس أكثر فئات صفحات الإنترنت بحثا وطلبـــا، وهنالـــك فـــي الوقـــت الحاضر في أمريكا وحدها أكثر من ٩٠٠ دار سينما متخصصة بالأفلام الإباحية وأكثر مـــن ١٥,٠٠٠ مكتبة ومحل فيديو تتاجر بأفلام ومجلات إباحية. وهذا العدد يفوق حتى عدد مطاعم ماكدونالد بنسبة ثلاثة أضعاف ، كما أن لوسائل الإعلام بما فيها التلفاز والانترنت لها تـــأثيراً مباشراُ وملحوظا على سلوك وتفكير مشاهديه. فمثلا لقد صرح الدكتور برانـــدون ســـنتروال المتخصص بدراسة مصادر الأمراض (Epidemiology) أنه لو لم يخترع أجهزة الإعـــلام لكان هنالك في أمريكا في هذا العصر انخفاض في الإجرام بنسبة عشرة الآف جريمـــة قتـــل سنويا وسبعين ألف جريمة اغتصاب وسبعمائة ألف جريمة عنيفة. ولقـــد توصـــل الـــدكتور براندون إلى هذه النتائج إثر دراسة دامت قريبا من ثلاثين سنة، ولقد قامت جامعة كـــارنيجي بدراسة إحصائية أكدت فيها بأن مليون صورة استرجعت، ٨,٥ مليون مرة من ٢٠٠٠ مدينة في ٤٠ دولة فوجدوا أن نصف الصور المستعادة من الإنترنـــت هـــي صـــور إباحيـــة وأن ٨٣,٥% من الصور المتداولة في المجموعات الإخبارية هي صورٌ إباحية .

ويوضح الباحث أنه من خلال تطبيق البحث اتضح أن هناك علاقة ارتباطيـــة بـــين استخدام الانترنت والانحرافات الجنسية، أي كلما زاد الاستخدام الـــسلبي والوقـــت المفـــرط للانترنت زاد بناء العلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية كمشاهدة الأفلام والصور الإباحية والمشاركة في المنتديات الجنسية وأغاني الفيديو كليب المثيرة جنسياً، لذلك فالانترنت التربـــة الخصبة لممارسة أشكال الانحراف لأنه يوفر الخصوصية والسرية، ويمكن مشاهدة وتحميـــل وتخزين ونقل المواد الجنسية من مكان لأخر وفي ظل هذا كله تبقى المواد الإباحية تتجـــاوز الحدود الجغرافية والزمان ومكان المستخدم.

الدراسات السابقة

وبعد الاطلاع الواسع من قبل الباحث على الأدب التربوي والتراث العلمي، وكـذلك مخزون علم النفس في مجال الإرشاد النفسي والمشكلات النفسية والسلوكية ، قـام الباحـث بتجميع أكبر عدد من البحوث والدراسات المحلية والعربية والأجنبية، لذا فقد قـسم الباحـث الدراسات حسب ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية إلى قسمين كالتالي:

أولاً: دراسات عربية.

ثانياً: دراسات أجنبية.

أولاً : الدراسات العربية:

١- دراسة اليعقوبي والكرنز(٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع المشكلات الاجتماعية للإنترنـت بـين الزوجين، ومدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية والزوجية وعلاقة استخدام الإنترنت بالطلاق والاغتراب، وقدرت عينة الدراسة بـ٧٠ بيت زوجي واسـتخدم الباحـث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسـة واسـتبيان للمـشاكل الاجتماعيـة(الطـلاق والإغتراب) من إعداد الباحث نفسه، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج وهي أنـه توجـد علاقـة نسبية (ضعيفة) بين الطلاق و الاستخدام المفرط للانترنت، علاقة ضعيفة بـين الاغتـراب واستخدام الإنترنت، ومن النتائج أيضاً أن لاستخدام الإنترنت آثـار سـلبية علـى العلاقـات الاجتماعية والزوجية، كما أن الإنترنت لا يحقق علاقات اجتماعية عاطفية قبل الزواج بـين الزوجين، وأخطر برامج الإنترنت هي مواقع التواصل (الشات) لأنه الأكثر إثارة واسـتخداماً ويفتح الأفق للعلاقات الاجتماعية العاطفية المشتركة، وأن ضغوطات الحياة المتكـررة هـي السبب الأكثر واقعية الذي يقف وراء استخدم الإنترنت والشات .

٢- دراسة الحمصي(٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان على الإنترنت وعلاقتهـا بمهـارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، والتعرف على العلاقة بـين إدمـان الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الشباب ومعرفة الفروق بـين الإدمـان علـى الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، معرفة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغيـر الوضـع الاقتصادي ومعرفة الفروق في إدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير التخصص العلمي، اختيـرت عينة البحث بطريقة مقصودة لعدد من طلاب جامعة دمشق بمختلف كلياتها وكان حجم العينة

(١٥٠) من طلاب جامعة دمشق أي٣٦ إناث، ١١٤ ذكور، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي ومن أدواته المستخدمة مقياس إدمان الإنترنت. إعداد: يونغ (١٩٩٨) مقياس العلاقات الاجتماعية. إعداد: الحاج (٢٠٠٦) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة بين إدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

٣-دراسة العصيمي(٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط قضاء الأبناء لأوقات فراغهم وعلاقته باستخدام الإنترنت وأيضاً معرفة أهم وأكثر المواقع التي يتردد عليه المستخدمون وأهم الآثار الاجتماعية الناجمة عن الاستخدام المفرط للانترنت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت هذه الدراسة على مجتمع المملكة العربية السعودية، وأثبتت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين العمر الزمني واستخدام الإنترنت وعلاقة غير منتظمة بين قضاء وقت الفراغ واستخدام الإنترنت، وأن ٢٣,٥% من العينة هم الأكثر استفادة لأوقاتهم من خلال الاستخدام المتكرر للانترنت، و أن الشباب من ١٥-١٨ سنة هم الأكثر استخداما، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم آثار الإنترنت الاجتماعية هي بناء شبكة من العلاقات العاطفية والتي تأخذ اتجاه طردي مع العمر الزمني وقضاء أوقات طويلة من الاستخدام المباشر وغير المباشر للانترنت مسبباً عزلة اجتماعية وعلاقات افتراضية مع نفس الجنس و الجنس الأخر، وأثبتت أيضاً أن ٤١% من المستخدمين يوافقون على تبادل الصور العاطفية و سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام .

ثانياُ : الدراسات الأجنبية:

١. دراسة مويرا (٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أهم المشاكل النفسية والاجتماعية والسلوكية الناجمة عن استخدام الإنترنت، وتمثلت عينة الدراسة بـ١٤١ شخصاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أظهر النتائج أن ٤٩% من العينة تعاني من مشاكل نفسية للانترنت مثل الاكتئاب والقلق ومشاكل اجتماعية مثل الانفصال الاجتماعي والنبذ وسلوك الجنسي المنحرف.

٢. دراسة هوانغ (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إدمان الإنترنت واستخدام الرسائل الفورية والدردشة وأهم أعراض إدمان الإنترنت وعلاقتها بالخجل والاغتراب النفسي وأثر إدمان الإنترنت على الأداء الأكاديمي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونه من ٣٣٠ شخصاً من المراهقين في الصين، أثبتت نتائج الدراسة أن ٩٥,٨ ٪ من المشاركين استخدموا الدردشة، و ٩,٨ ٪ منهم يمكن تصنيفها على نحو دردشة الإدمان، وتم استخدام التحليل العاملي وتوصل إلى عدة أعراض لإدمان الإنترنت بين المراهقين منها: الانشغال بالذات، وفقدان العلاقات بسبب الاستخدام المفرط، وفقدان السيطرة، والهرب، كما أظهرت النتائج أن الخجل والاغتراب عن الأسرة والأقران، والمرتبطة بمستويات إدمان الدردشة، كما لوحظ أن استخدام التراسل الفوري والدردشة أدى إلى مستوى الإدمان الحقيقي والمرتبط إلى حد كبير بشخصية مدمن الإنترنت والتي ساهم في انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي.

٣. دراسة ميآر وآخرون (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات إدمان الإنترنت والمشاكل الشخصية الناجمة عنه، والتعرف على العوامل ذات الصلة بإدمان الإنترنت بين طلاب المدارس المتوسطة في كوريا، وتمثلت عينة الدراسة ٦٧٦ من طلاب المدارس المتوسطة وذوي المشاكل الشخصية ومستخدمي الإنترنت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج وهي (٨٠,٩ ٪) من الطلبة المستخدمون للانترنت كانوا من يشكون من المخاطر المحتملة، و(٣,١ ٪) كانت نسبة الخطر لديهم، وأثبتت أيضاً أن هناك علاقات ايجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والمشاكل الشخصية وعلاقة ايجابية كبيرة بين إدمان الإنترنت والساعات التي يقضيها المستخدم باللعب، فالمراهقين المدمنين على الإنترنت كان لهم مشاكل الشخصية قوية الأثر أكثر من غيرهم .

٤. دراسة كيم وآخرون (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى المراهقين، وكانت عينة الدراسة المشاركة ١٥٧٣ من طلاب المدارس الثانوية الذين يعيشون في المدن، واستخدم الباحث مقياس إدمان الإنترنت، والنسخة الكورية من المقابلة التشخيصية، وأثبتت نتائج الدراسة أن ١,٦ ٪ من مدمني الإنترنت بشكل مفرط، في حين أن ٣٨,٠ ٪ كانت تصنف على أنهم مدمني الإنترنت بدرجة أقل وأنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار إدمان الإنترنت بين الجنسين، وأن مستويات الاكتئاب والأفكار الانتحارية كانت أعلى في مجموعة المدمنين على الإنترنت مما هو عليه في الاغتراب النفسي، وأن إدمان الإنترنت ذو علاقة ارتباطية بين الاكتئاب والاغتراب النفسي.

٥.دراسة زكية وآخرون (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العاطفة والإيذاء الجسدي وإدمان الإنترنت بين طلاب المدارس المتوسطة، وتمثلت عينة الدراسة بطلاب فئات مختارة من ٧٦ طالب في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي، واشتملت العينة على الخصائص الديموغرافية للطلبة والشباب لإدمان الإنترنت على نطاق الصراع بين الوالدين والطفل، واستخدم الباحث نموذج الانحدار المتعدد للمتغيرات بهدف كشف العلاقة بين إساءة معاملة الطلاب وإدمان الإنترنت، حسب متغير الجنس والعمر ونمط الأسرة، وأثبتت نتائج الدراسة أن معدل انتشار سوء المعاملة الوالدية أثر على العاطفة، ومنهم أفادوا بأنهم تعرضوا للعقاب البدني لأنهم مستخدمون الإنترنت بإفراط، وأن نموذج الانحدار متعدد المتغيرات أظهر أن نسبة الأرجحية للإيذاء البدني الشديد كانت ٣,٠٢ ٪ وأن الإيذاء الجسدي الشديد والذي أثر على العاطفة عزز من استخدام الإنترنت بإفراط، أي أن هناك علاقة طردية بين سوء المعاملة الوالدية وسوء استخدام الإنترنت وأن الإنترنت يؤثر سلبياً على عاطفة الطلبة في المرحلة المتوسطة (المراهقة).

٦. دراسة أوزكان (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة لتحديد الخصائص العامة لاستخدام الإنترنت بين طلاب الجامعات في تركيا، ودراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والظروف النفسية والاجتماعية للطلاب، وكانت عينة الدراسة ٧٣٠ من طلبة الجامعات، وكان معدل أعمارهم من ١٩- ٢٤سنة، والغالبية من الطالبات ومتوسط استخدام الإنترنت من الطلبة كما تم الكشف عن ٦ ساعات، وأثبتت نتائج الدراسة أنه كلما ازداد درجة التفاعل مع الإنترنت ببرامجه، انخفض استخدام الطلبة لأنشطة الإنترنت الإيجابية مثل البحث عن المعلومات العامة، والبحوث الأكاديمية، وازدادت الأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت بالترفيه والدردشة والمعاملات المالية والجنس، وتحميل البرامج، والأغاني، وازداد ارتباط الطلبة بالمشاركات العاطفية مما أدى إلى الاكتئاب والشعور بالوحدة، ووجود علاقة سلبية بين استخدام الإنترنت الحالة النفسية والمشاركة الاجتماعية.

٧. دراسة كانوال (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدمان طلبة المدارس على استخدام الإنترنــت، وأهم المشكلات الناجمة عن إدمان الإنترنت واعتبرت الدراسة إجراء تحقيــق أولــي لمــدى انتشار إدمان الإنترنت في أطفال المدارس ١٦-١٨ الذكور والإناث في الهند، وتم اســتخدام مقياس لتقييم حالات مرضى الإنترنت، وتم تحديد مجموعتين المعتمدين وغيــر المعتمــدين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن ٦٥ % من الطلبة مدمنين انترنت، وأن هناك تــأخير أعمال نتيجة لقضاء الوقت على الإنترنت، وفقدان النوم، سبب عمليات تسجيل الــدخول فــي وقت متأخر من الليل، ويشعرون بأن الحياة ستكون مملة من دون الإنترنت، توجــد فــروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لصالح الذكور وبشكل مفرط، وعلى مقياس الــشعور بالوحدة، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الــذكور والإنــاث فــي الــشعور بالعزلــة الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت وذلك لصالح الإناث المستخدمات بإفراط

٨. دراسة يونغ (١٩٩٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة إدمان الإنترنت وعدد الجلسات التي يقــضيها المستخدمون، و أهم المشاكل الناجمة عن الإدمان، تمت هذه الدراسة على ٣٩٦ حالــة مــن المستخدمين السابقين للإنترنت و١٠٠ حالة من المستخدمين الجدد للإنترنــت، واســتخدمت استبانه من ثمان فقرات عن استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة ذات أســئلة مفتوحــة عــن الساعات التي يقضونها على الإنترنت، والمشاكل التي سببها. وأوضحت النتائج إلى إن إدمان الإنترنت إدماناً سلوكياً والمستخدمون السابقون يقضون حوالى٨ مرات أكثر من المستخدمون الجدد أسبوعياً وظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى ولم يبلــغ المــستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التــي اســتخدموا فيها الإنترنت.

٩. دراسة ماري (١٩٩٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافــات فــي المــشاكل المتــصلة بالإنترنــت والوظائف النفسية والاجتماعية، وطبقت الدراسة على ٧٦٠ طالبا جامعيا، واستخدم الباحــث أسلوب التحليل الإجرائي لمتغير الحياة النفسية والجنسية للكشف عن أثر الإنترنــت، وأثبتــت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين لم يشاركوا في أي نشاط جنسي عبر الإنترنت كــانوا أكثــر رضا عن حياتهم حاليا وأكثر اتصالا مع الأهل والأصدقاء أما الذين يشتركون فــي أنــشطة

جنسية على الإنترنت سواء كانوا أكثر اعتمادا علـــى الإنترنـــت أو أقـــل أتـــضح أن الأداء السلوكي في انخفاض، وأن الإنترنت أداة ساعدت في خروج مستخدمه إلـــى عـــالم الوحـــدة النفسية، ومعظم الذين يعانون من الوحدة لم يستطيعوا تعويض تفاعلهم عبر الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم التعقيب على هذه الدراسات من عدة عناصر كما يلي:

١) من حيث الهدف:

تشابهت هذه الدراسات من حيث الهدف إلى حد ما، فلقد هدفت أغلب هذه الدراسات إلى دراسة إدمان الإنترنت وأهم المشاكل الناتجة عنة كالاغتراب والمشاكل الـــسلوكية، مثـــل دراسة اليعقوبي والكرنز(٢٠٠٩)، دراسة الحمصي(٢٠٠٩)، العصيمي(٢٠٠٤)، مويرا (٢٠٠٨)، هوانغ (٢٠٠٧)، كيم وآخرون (٢٠٠٦)، كـــانوال (٢٠٠٢)، إلا أن دراســـة يونغ (١٩٩٨) هدفت إلى التعرف على طبيعة إدمان الإنترنت وعدد الجلسات التي يقضونها المستخدمون، أما دراسة ميآار وآخرون (٢٠٠٦) فقد هدفت الدراسة إلى الوقـــوف علـــى مستويات إدمان الإنترنت والمشاكل الشخصية بين بلدين أوربا الـــشرقية وكوريـــا، ودراســـة زكية وآخرون (٢٠٠٣) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العاطفـــة والإيـــذاء الجـــسدي ومرض إدمان الإنترنت، أما دراسة آن ماري (١٩٩٨) ربطـــت بـــين إدمـــان الإنترنـــت والنشاط الجنسي والترفيهي، بذلك تكون هذه الدراسة شاملة لأهداف الدراسات الأخرى لأنهـــا تركز على إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية.

٢) من حيث العينة:

لقد تنوعت العينة في جميع الدراسات السابقة ففي دراسة اليعقوبي والكرنز (٢٠٠٩) قدرت عينة الدراسة بـــ٧٠ بيت زوجي، ودراسة الحمصي (٢٠٠٩) حجم العينة (١٥٠) من طلاب جامعة دمشق أي٣٦ إناث، ١١٤ ذكور، دراسة يونغ (١٩٩٨) تمت هذه الدراسة على ٣٩٦ حالة من المستخدمين السابقين للإنترنت و١٠٠ حالة مـــن المـــستخدمين الجـــدد للإنترنت، دراسة مويرا (٢٠٠٨) وتمثلت عينة الدراسة بين ١٤١ الناشطين جنسيا الحاملين للفيروس رجالا الذين أتموا surveys.Results المجهول، دراسة هوانغ (٢٠٠٧) وعينـــة الدراسة عينة عشوائية طبقية من ٣٣٠ من المراهقين في الصين، دراسة ميـــآر وآخـــرون (٢٠٠٦) عينة الدراسة ٦٧٦ من طلاب المدارس المتوسطة مـــن ذوي حـــصر المـــشاكل

الشخصية ومستخدمي الإنترنت، دراسة كيه كيم و آخرون (٢٠٠٦)وكانت عينة الدراسة المشاركة ١٥٧٣من طلاب المدارس الثانوية الذين يعيشون في المدن الكورية، دراسة زكية وآخرون (٢٠٠٣) عينة الدراسة طلاب فئات مختارة من ٧٦ في الصف الأول والصف الثانوي وعددهم ٣٧٩٨ طالب، دراسة أوزكان (٢٠٠٣) وكانت عينة الدراسة ٧٣٠من طلاب الجامعات التركية، دراسة كانوال (٢٠٠٢) العينة ممثلة بمجموعتين الأولي المعتمدين (١٨) والثانية غير المعالين (٢١) بالهند، دراسة آن ماري (١٩٩٨) وطبقت الدراسة على ٧٦٠ طالبا جامعيا بأستراليا، أما هذه الدراسة طبقت على ٢٥٠ مستخدم في المراكز الإنترنت بمحافظ خان يونس، فالدراسات السابقة ركزت على طلبة المدارس والجامعات لكن هذه الدراسة ركزت على مراكز الإنترنت لأنها تحتوى على أكثر من فئة ومستوى .

٣) من حيث الأساليب الإحصائية و الأدوات:

اتفقت دراسة اليعقوبي والكرنز(٢٠٠٩)، الحمصي (٢٠٠٩)، دراسة العصيمي (٢٠٠٤)، دراسة يونغ (١٩٩٨)، هوانغ (٢٠٠٧)، ميآر وآخرون (٢٠٠٦)، كيم وآخرون (٢٠٠٦) أوزكان (٢٠٠٣) على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة لاعتماده على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كماً وكيفياً وفي حين اختلفت الأساليب الإحصائية بدراسة كلاً من كانوال (٢٠٠٢) لاعتمادها على الأسلوب التحليلي بالمقابلة لذلك اعتبرت الدراسة إجراء تحقيق أولي لمدى انتشار إدمان الإنترنت أما دراسة مويرا (٢٠٠٨) أستخدم أساليب إحصائية تناسب هذه الفئة كالتحليل الوصفي الدقيق والمقارن، دراسة ماري (١٩٩٨) أعتمد على الأسلوب التحليلي الإجرائي، أما الأدوات في الدراسات السابقة كانت بالاتفاق على أن الإستبيان هو أداة للحصول على المعلومات من أفراد العينة كلاً حسب بيئته في حين اختلفت دراسة زكية وآخرون (٢٠٠٣) فاستخدمت نموذج الانحدار متعدد المتغيرات بهدف كشف عن العلاقة بين المتغيرات، دراسة كانوال (٢٠٠٢) وتم استخدام مقياس (مستندات) لتقييم الحالات المرضي الإنترنت أما هذه الدراسة الحالية فاتفقت مع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأستخدم الإستبيان من إعداد الباحث في إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية.

٤) من حيث النتائج:

أثبتت جميع الدراسات التالية اليعقوبي والكرنـز(٢٠٠٩)، الحمـصي (٢٠٠٩)، دراسة العصيمي (٢٠٠٤)، مويرا (٢٠٠٨)، هوانغ (٢٠٠٧)،ميآر وآخرون (٢٠٠٦)، و كيه كيم وآخرون (٢٠٠٦)، أوزكان (٢٠٠٣) و كـانوال (٢٠٠٢)، دراسـة مـاري (١٩٩٨) أن الاستخدام المتكرر للانترنت ولساعات طويلة خلال اليوم الواحد يـسبب إدمانـاً للانترنت ونتيجة ذلك الإدمان يشعر المستخدمين بأنهم يعيشوا بمجتمع افتراضي مـن خـلال الدردشة والشات، فمصيرهم العيش بدائرة الوحدة النفـسية والـشعور بـالاغتراب النفـسي، وأثبتت جميع الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية داله وواضحة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي.

اتفقت دراسة من اليعقوبي والكرنز(٢٠٠٩)، العصيمي(٢٠٠٤)، دراسـة زكيـة وآخرون (٢٠٠٣) على أن الاستخدام الإنترنت بوابة لفتح عالم العلاقـات العاطفيـة بـين المستخدمين الذكور والإناث من خلال الدردشة والشات والمنتديات المفتوحة وان هناك علاقة طرية بين الاستخدام المتكرر للانترنت وبناء العلاقات العاطفية.

أكدت دراسة مـويرا (٢٠٠٨)، أوزكـان (٢٠٠٣)، مـاري (١٩٩٨) أن مـدمني الإنترنت هم من يكون لهم الاشتراك الجنسي في المواقع و المنتديات علـى سـبيل التـسلية والاتجار والتوزيع وأن المشاكل الجنسية الحالية لها أسباب من ضمنها الاسـتخدام المفـرط والسلبي للانترنت لأنه قد يكون تعويضاً عما يفقده المستخدم في حياته الواقعية .

أثبتت جميع الدراسات أن الاستخدام المفرط للانترنت له آثار سلبية حقيقـة وظـاهرة وينتج عنه مشاكل نفسية كالقلق والاكتئاب واضطرابات النوم وأخرى اجتماعية كـالاغتراب والوحدة والعزلة عن المجتمع وأيضاً مشكلات عاطفية وانحرافات جنسية، إن الإنترنت سلاح ذو حدين فالمشكلة تكمن في المستخدمين بإفراط ولإغراض التسلية والترفية والتجارة الكامنة.

علاقة الدراسة الحالية بالدارسات السابقة:

أولاً: النقاط التي اتفقت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

١. تقاربت مجموعة من الدراسات في أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية كدراسة العصيمي (٢٠٠٤)، هوانغ (٢٠٠٧)، كيم وآخرون (٢٠٠٦)، زكية وآخرون (٢٠٠٣)، أوزكان (٢٠٠٣)، كانوال (٢٠٠٢)، ماري (١٩٩٨) في التعرف على مدى انتشار ظاهرة إدمان الإنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية.

٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والإستبيان كأداة للحصول على البيانات من الفئة المستهدفة كدراسة اليعقوبي والكرنز (٢٠٠٩)، الحمصي(٢٠٠٩)، دراسة العصيمي (٢٠٠٤)، دراسة يونغ (١٩٩٨)، هوانغ(٢٠٠٧)، ميآر وآخرون (٢٠٠٦)، كيم وآخرون (٢٠٠٦)،أوزكان (٢٠٠٣) .

ثانياً:النقاط التي تميزت بها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وهي:

١. أنها تشتمل على أكثر من متغير بخلاف الدراسات السابقة التي تركز فقط على المتغير النفسي أو العاطفي أو الجنسي أو الاجتماعي ففي الدراسة الحالية جميع المتغيرات السابقة.
٢. أن مجتمع الدراسة والعينة هي من مراكز الإنترنت وليس المدارس والجامعات والمؤسسات .
٣. أن الدراسات السابقة أغلبيتها أجنبية والقليل منها العربي، إلا أن هذه الدراسة جديدة من نوعها في المتغيرات والأساليب لأنها احتوت على أربع متغيرات نفسية واجتماعية وعاطفية وجنسية .
٤. تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً غنياً بمجموعة كبيرة من المعلومات حول المتغيرات الأربعة مما يقدم صورة شاملة للمتخصصين والقراء .

يستعرض الباحث في هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث، وعينته، وأدواته، والإجراءات التي يتبعها الباحث للحصول على بياناته تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وصولاً إلى النتائج.

منهج البحث:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو " الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بها ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كمياً أوكيفياً" (عبيدات وآخرون، ١٩٨٥: ١٨٣).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مستخدمي شبكة الإنترنت في محافظة خان يونس مع العلم أنه لا توجد أرقام دقيقة لعدد مستخدمي شبكة الإنترنت في محافظة خان يونس.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة وبلغ حجمها (٢٠٤)مستخدم لشبكة الإنترنت منهم(١٢٢) شاب، و(٨٢) فتاه.

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق الاستبيانات على عينة استطلاعية قوامها (٤٥) من إجمالي مستخدمي الإنترنت، وذلك للتحقق من صدق الأداة وثباتها.

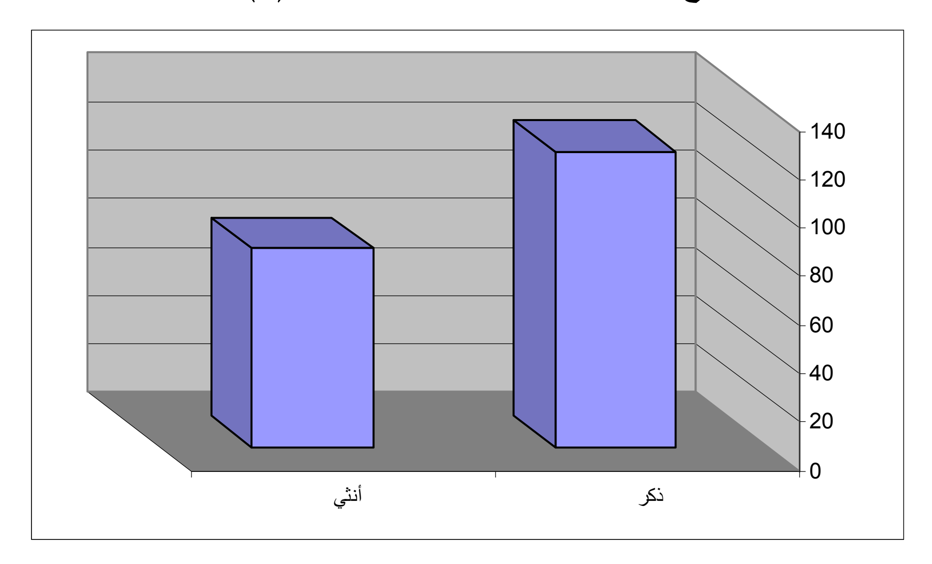
خصائص عينة البحث:

١. من حيث الجنس

توزيع العينة حسب متغير الجنس جدول رقم (١)

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٢٢	%٥٩,٨
	أنثي	٨٢	%٤٠,٢
الإجمالي		٢٠٤	%١٠٠

توزيع العينة حسب متغير الجنس شكل (١)

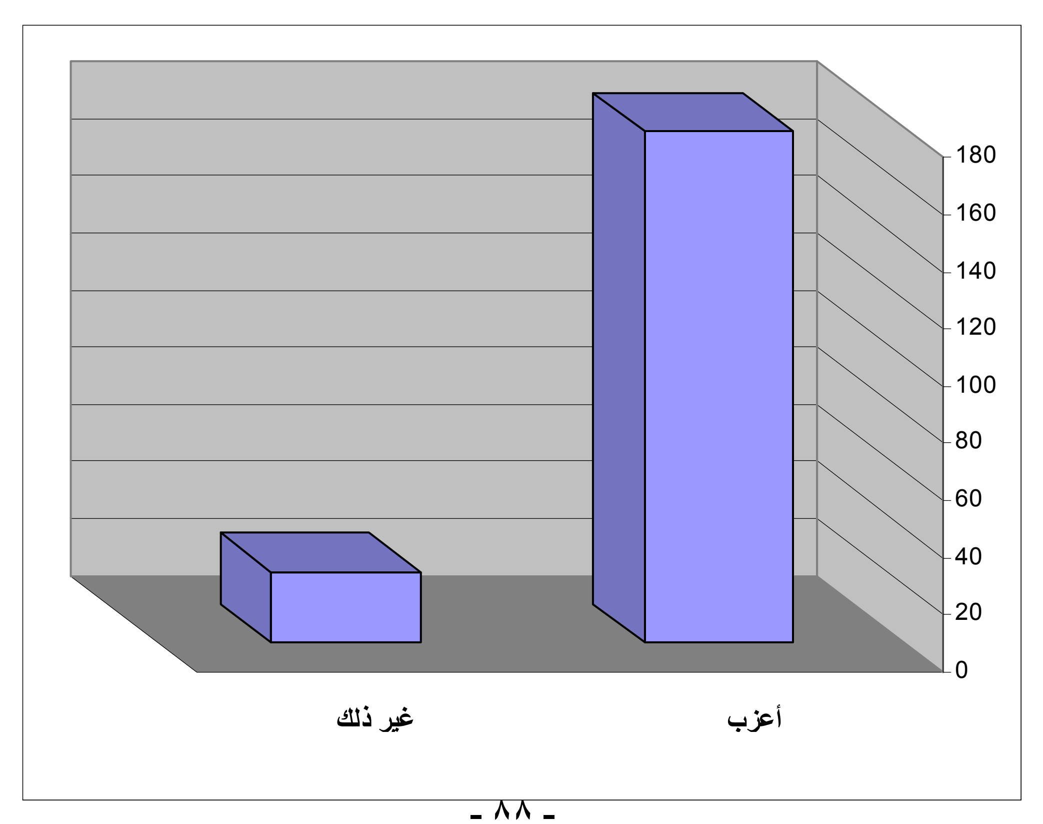


٢. من حيث الحالة الاجتماعية

توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية جدول رقم (٢)

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٧٩	%٨٧,٣
	غير ذلك	٢٥	%١٢,٣
الإجمالي		٢٠٤	%١٠٠

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية شكل (٢)

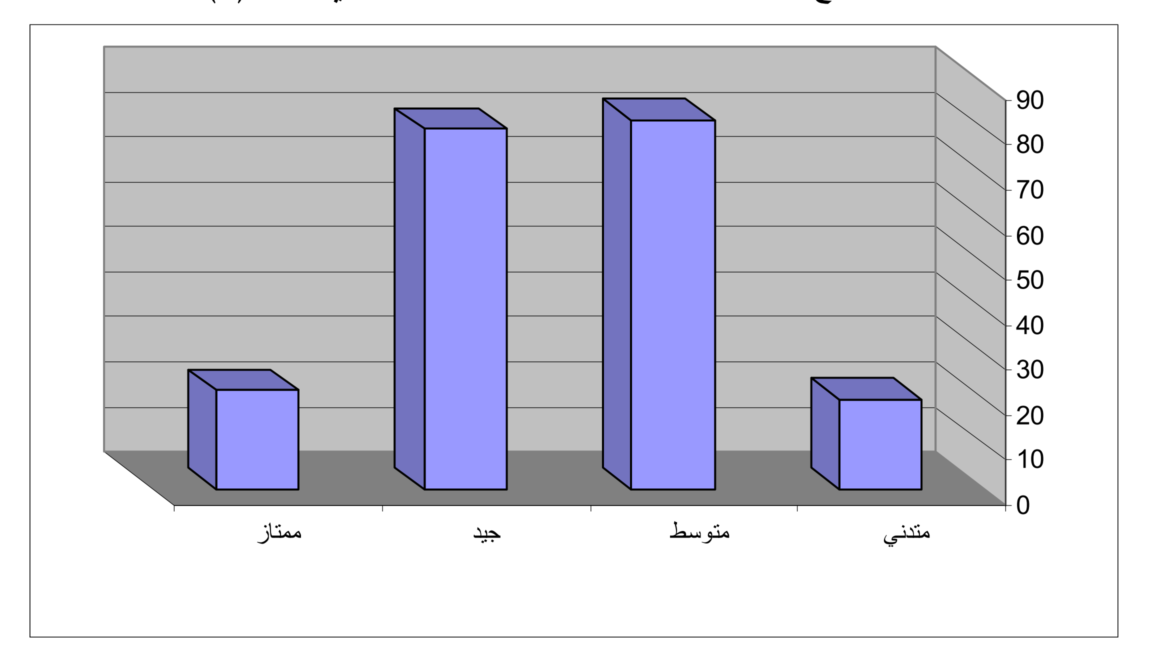


٣. من حيث المستوى الاقتصادي

توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي جدول رقم (٣)

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الاقتصادي	متدني	٢٠	%٩,٨
	متوسط	٨٢	%٤٠,٢
	جيد	٨٠	%٣٩,٢
	ممتاز	٢٢	%١٠,٨
الإجمالي		٢٠٤	%١٠٠

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي شكل (٣)

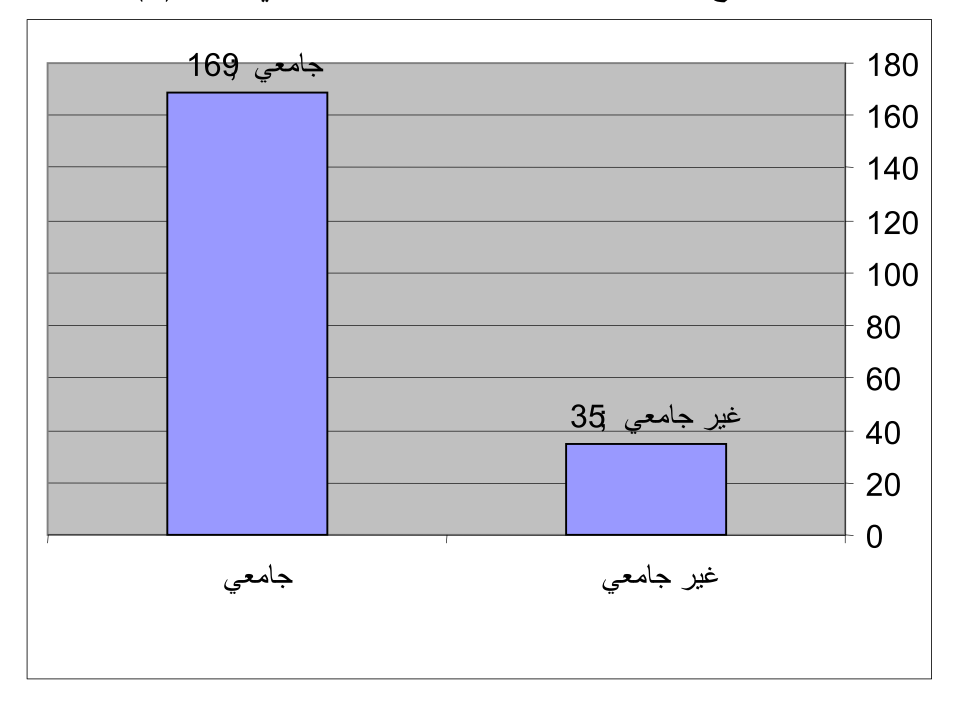


٤. من حيث المستوى التعليمي

توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي جدول رقم (٤)

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	غير جامعي	٣٥	%١٧,١٥
	جامعي	١٦٩	%٨٢,٨٤
الإجمالي		٢٠٤	%١٠٠

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي شكل (٤)

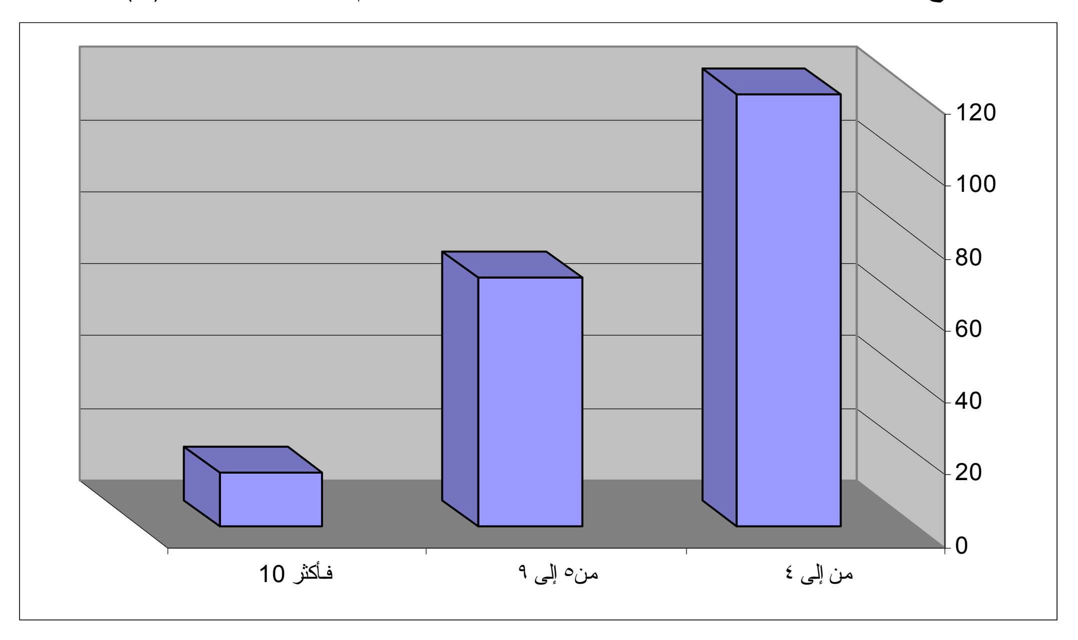


٥. من حيث عدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم الواحد

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت جدول رقم (٥)

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
ساعات استخدام الإنترنت	١-٤	١٢٠	%٥٨,٨
	٥-٩	٦٩	%٣٣,٨
	١٠ فأكثر	١٥	%٧,٤
الإجمالي		٢٠٤	%١٠٠

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت شكل (٥)



متغــيرات البحث:

أولاً : المتغيرات المستقلة:

- الجنس.
- العمر.
- الحالة الاجتماعية.
- المستوى التعليمي.
- المستوى الاقتصادي.
- عدد ساعات استخدام الإنترنت.
- مستوى العلاقات الوالدية مع الأب والأم.

ثانياً : المتغيرات التابعة:

- إدمان الإنترنت.
- الاغتراب النفسي.
- المشكلات العاطفية.
- الانحرافات الجنسية.

أدوات البحث:

تم اختيار الإستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات وتعتبر هذه الأداة من الأدوات الكميــة العلمية للحصول على الحقائق والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة وجمع المعلومات.

أولاً: الاستبيانات التي تم إعدادها:

. استبيان إدمان الإنترنت.
. استبيان الاغتراب النفسي.
. استبيان العلاقات العاطفية.
. استبيان الانحرافات الجنسية.

<u>وقد مر إعداد الاستبيانات بعدة مراحل وهي:</u>

أولاً: مرحلة صياغة الاستبيانات وتضمنت الخطوات التالية:

١) تحديد الهدف العام من استبيانات متغيرات الدراسة .

٢) قيام الباحث بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة، ومن خلال هذه الدراسات استطاع الباحث الوصول إلى عدد من الاستبيانات التي استخدمت في متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

١. استبيان المشكلات النفسية الناجمة عن استخدام الإنترنت (فوزي ، ٢٠٠٣).
٢. استبيان إدمان الإنترنت (عزب ، ٢٠٠١).
٣. استبيان إدمان الإنترنت (يوسف ، ٢٠٠٧).
٤. استبيان إدمان الإنترنت (الخالدي ، ٢٠٠٨).
٥. مشكلات الإنترنت (السيقلي،٢٠٠٧).
٦. استبيان الاغتراب النفسي (خليل، ٢٠٠٢).
٧. استبيان الانحرافات الجنسية (المحتسب ، ١٩٩٨).
٨. استبيان العلاقات العاطفية (الفراج ،٢٠٠٧).
٩. استبيان العلاقات العاطفية (أبو هاشم وأبو سرية ، ٢٠٠١).

ولقد أفادت هذه الاستبيانات في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم الاستبيانات.

٣) تم التحديد الإجرائي لكل بعد، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا البعد، وراعى الباحث أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة ولغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

ثانياً: مرحلة حساب الخصائص السيكومترية للاستبيانات:

١. صدق الاستبيان:

ويعرف الصدق: هو أن تقيس الأداة أو الاختبار ما وضع لقياسه(عبد الله ،١٩٩٧: ٦٢).

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

٢. صدق المحكمين:

عرض الاستبيانات على مجموعة من المحكمين تألفت من (٩) أعضاء من الهيئة التدريسية المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي موزعين على ثلاث جامعات

فلسطينية (الإسلامية والأقصى والأزهر) وقد استجاب الباحث لأراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم، بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت الاستبيانات في صورتها الأولية، ليتم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية.

٣. صدق الاتساق الداخلي:

تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجات الكلية للاستبيان، وكذلك مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليه(حبيب، ١٩٩٦: ٣٢٢).

قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبيان مع الدرجة الكلية لكل استبيان من الاستبيانات الأربعة كلاً على حدا فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٦) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبيان إدمان الإنترنت مع الدرجة الكلية .

م	محتوى الفقرة	معامل الارتباط	الثبات في حال حذف العبارة
١	أفضل أن اقضي وقت فراغي تصفحاً بالإنترنت	٠,٥٣	٠,٩٢
٢	يمنعني الجلوس أمام الإنترنت من قضاء وقت أطول مع الأصدقاء	٠,٥٩	٠,٩٢
٣	أهمل التزاماتي اليومية لقضاء وقت أطول أمام الإنترنت	٠,٥٧	٠,٩٢
٤	اشعر بتوتر إذا انقطعت عن الإنترنت	٠,٥٦	٠,٩٣
٥	أصبحت أسيرا لشبكة الإنترنت	٠,٤٥	٠,٩٣
٦	أسهر فترة طويلة أمام الإنترنت	٠,٤١	٠,٩٢
٧	أفشل عند محاولة تقنين الجلوس أمام الإنترنت	٠,٧٤	٠,٩٢
٨	أصاب بالإجهاد والتعب في يدي أو في ظهري من كثرة الجلوس أمام الإنترنت	٠,٥٢	٠,٩٢
٩	تتملكني الرغبة حين أغلق الإنترنت بالعودة إليه بعد قليل	٠,٥٥	٠,٩٣
١٠	تصفحي على الإنترنت يؤخرني عن مواعيدي	٠,٦٧	٠,٩٢
١١	أشعر بالندم لطول فترات جلوسي أمام الإنترنت	٠,٣٧	٠,٩٢
١٢	أفضل إثارة الإنترنت على أية متعة أخري	٠,٧٤	٠,٩٢
١٣	يشكوا مني الآخرون بسبب الوقت الذي أقضية أمام الإنترنت	٠,٧١	٠,٩٢
١٤	أتكتم عندما يسألني الآخرون عما أتصفحه بالإنترنت	٠,٦٦	٠,٩٣
١٥	أجد نفسي متحمساً للمرة القادمة التي سوف أستخدم بها الإنترنت	٠,٧٨	٠,٩٢

الثبات في حال حذف العبارة	معامل الارتباط	محتوى الفقرة	م
٠,٩٢	٠,٣٨	أنزعج عندما يقاطعني الآخرون أثناء استخدامي للانترنت	١٦
٠,٩٢	٠,٤٨	أشعر بأن حياتي مرتبطة بالإنترنت	١٧
٠,٩٢	٠,٦٥	أحاول إخفاء الوقت الذي أستغرقه في استخدام الإنترنت	١٨
٠,٩١	٠,٧١	الحياة بدون الإنترنت لا تطاق	١٩
٠,٩٢	٠,٥٤	أستمر في الجلوس أمام الإنترنت حتى لو شعرت بالتعب و النعاس	٢٠
٠,٩٢	٠,٥٧	أنزعج عندما يكلفني والدي بأمر حتى لا أترك الإنترنت	٢١

يتضح من جدول رقم (٦) أن جميع العبارات ذات ارتباط دال إحصائيا مع المجموع، الأمـــر الذي يشير إلى اتساق العبارات داخل الإستبيان الإدمان على الإنترنت.

جدول رقم (٧) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبيان الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية.

الثبات في حال حذف العبارة	معامل الارتباط	محتوى الفقرة	م
٠,٩٠	٠,٦٥	أهرب من نفسي و لا أعرف أين أتجه	١
٠,٩٠	٠,٤٨	أرفض التخطيط لحياتي لان هناك من يخطط لها	٢
٠,٩٠	٠,٤٧	تمضي حياتي بغير هدف أو غاية	٣
٠,٩٠	٠,٥١	أكره وجود الناس حولي	٤
٠,٩١	٠,٥٤	أشعر بأنه لا فائدة مني على الإطلاق	٥
٠,٩٠	٠,١٦	أشعر بالتوتر والخوف عند أي نشاط اجتماعي	٦
٠,٩٠	٠,٦٨	مستقبلي كئيباً ومخيفاً	٧
٠,٩٠	٠,٦٣	أشعر بأنني وحيد في العالم	٨
٠,٩٠	٠,٤٨	أعمل بالمثل " خالف تعرف "	٩
٠,٩٠	٠,٥١	أفضل أن أقضي وقت فراغي وحيداً مع نفسي	١٠
٠,٩٠	٠,٥٧	حياتي ليس لها معني	١١
٠,٩٠	٠,٣٧	أتردد عند حسم خياراتي في الحياة	١٢
٠,٩٠	٠,٤٧	مسار حياتي خارج عن سيطرتي	١٣
٠,٨٩	٠,٥٢	أشعر بأنني لا أستحق أن أحصل على أي شيء	١٤
٠,٩٠	٠,٥٥	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار	١٥

م	محتوى الفقرة	معامل الارتباط	الثبات في حال حذف العبارة
١٦	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس لي	٠,٧٨	٠,٩٠
١٧	تمضي حياتي دون جدوى	٠,٥٧	٠,٩٠
١٨	إنا ضعيف أمام رغباتي	٠,٦٥	٠,٩٠
١٩	أشعر بالوحدة حتى بوجود الآخرين	٠,٤٦	٠,٩٠
٢٠	أتجنب المشاركة في المناسبات الحياتية	٠,٥٦	٠,٩٠

يتضح من جدول رقم (٧) أن جميع العبارات ذات ارتباط دال إحصائيا مع المجموع، الأمـــر الذي يشير إلى اتساق العبارات داخل الإستبيان الاغتراب النفسي.

جدول رقم (٨) يوضح معاملات ارتباط بين كل فقرة من فقرات استبيان الانحرافات الجنسية مع الدرجة الكلية.

م	محتوى الفقرة	معامل الارتباط	الثبات في حال حذف العبارة
١	أقبل إقامة علاقة جنسية معي	٠,٣٢	٠,٩٣
٢	أستعرض جنسياً أمام الكاميرا على الإنترنت	٠,٥٨	٠,٩٢
٣	أتخيل عند ممارستي للعادة السرية وصفاً جنسياً لشخص من نفس جنسي	٠,٤١	٠,٩٢
٤	أمارس العادة السرية عدة مرات في الأسبوع دون الشعور بالحرج	٠,٢٣	٠,٩٣
٥	أسعي إلى استدراج الآخرين جنسيا من خلال الإنترنت	٠,٤٢	٠,٩٢
٦	أميل لممارسة العادة السرية لتجنب الوقوع في الخطيئة	٠,٥٣	٠,٩٢
٧	أحرص على مشاهدة الأفلام الجنسية	٠,٧١	٠,٩٢٢
٨	تضطرني الظروف لممارسة الجنس مع الجنس الأخر	٠,٥٩	٠,٩٢
٩	أفتح مواقع ومنتديات جنسية للمشاركة في حواراتها	٠,٦٥	٠,٩٢
١٠	أحب الحديث عن الجنس ومواضيعه المثيرة	٠,٦٥	٠,٩٢
١١	أبحث عن مشاهدة الصور الجنسية	٠,٧٠	٠,٩٢
١٢	أحصل على المتعة الجنسية من خلال مشاهدة الصور والأفلام	٠,٥٦	٠,٩٢
١٣	أميل لمشاهدة الآخرين وهم يمارسون سلوكاً جنسياً	٠,٣٦	٠,٩٢
١٤	تنتابني الرغبة في تحقيق الإشباع الجنسي مع نفس الجنس	٠,٧٥	٠,٩٢

م	محتوى الفقرة	معامل الارتباط	الثبات في حال حذف العبارة
١٥	أشعر بالمتعة الجنسية عند معاكستي لأفراد من الجنس الآخر للاحتكاك بهم	٠,٧١	٠,٩٢
١٦	أحصل على الإشباع من خلال التحرش ومضايقة الآخرين	٠,٥٨	٠,٩٢
١٧	أجد متعة جنسية في كشف واستعراض بعض أجزاء من جسمي أمام الآخرين	٠,٦٦	٠,٩٢
١٨	أميل لرسم العلاقة الجنسية بين الآخرين	٠,٧٤	٠,٩٢
١٩	استخدم العادة السرية في حالة عدم الإشباع الجنسي بطرق أخرى	٠,٧٨	٠,٩٢
٢٠	أحب أن أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر للحصول على رغبتي الجنسية	٠,٧١	٠,٩٢

يتضح من جدول رقم (٨) أن جميع العبارات ذات ارتباط دال إحصائيا مع المجموع، الأمـــر الذي يشير إلى اتساق العبارات داخل الإستبيان الانحرافات الجنسية.

جدول رقم (٩) يوضح معاملات ارتباط بين كل فقرة من فقرات استبيان العلاقات العاطفية مع الدرجة الكلية.

م	محتوى الفقرة	معامل الارتباط	الثبات في حال حذف العبارة
١	أقيم علاقة عاطفية مع الجنس الأخر	٠,٣٩	٠,٩٠
٢	علاقاتي العاطفية متعددة	٠,١٨	٠,٩٠
٣	أتابع الأفلام العاطفية	٠,٤١	٠,٩٠
٤	عندما أكون وحدي تنتابني أفكار وخيالات مثيرة عاطفياً	٠,٠٨	٠,٩٠
٥	أشعر بالراحة عندما أعبر عن علاقاتي العاطفية أمام الآخرين	٠,٢٩	٠,٩٠
٦	أستجيب لإقامة علاقة عاطفية معي	٠,٥٣	٠,٩٠
٧	أتواصل بالهاتف أو الإنترنت مع من أحبه	٠,٥٠	٠,٩٠
٨	أقيم علاقات عاطفية بهدف الزواج	٠,٥٣	٠,٩٠
٩	أسعي لجذب انتباه الآخرين عاطفياً	٠,٦٠	٠,٩٠
١٠	تفكيري متشتت بسبب صراعاتي العاطفية	٠,٤٨	٠,٩٠

م	محتوى الفقرة	معامل الارتباط	الثبات في حال حذف العبارة
١١	ارتكبت العديد من الأخطاء العاطفية بحياتي	٠,٦٣	٠,٩٠
١٢	أتجنب الحديث عن العلاقات العاطفية ومواضيعها	٠,٦٥	٠,٩٠
١٣	أشعر بالمتعة عندما يلمسني من أحبه	٠,٦٥	٠,٩٠
١٤	أسعي لقراءة الكتب والمجلات والقصص العاطفية	٠,٥١	٠,٩٠
١٥	أقابل من أحبه خارج المنزل	٠,٥٠	٠,٩٠
١٦	أستخدم الإنترنت للدردشة العاطفية	٠,٦٦	٠,٩٠
١٧	أكتب رسائل عاطفية لمن أحبه	٠,٥٥	٠,٩٠
١٨	أميل لكتابة الشعر والقصص العاطفية	٠,٥٨	٠,٩٠
١٩	يصعب على التحكم بعواطفي	٠,٦٣	٠,٩٠
٢٠	أسرح بخيالي مع من أحبه	٠,٥٥	٠,٩٠

يتضح من جدول رقم (٩) أن جميع العبارات ذات ارتباط دال إحصائيا مع المجموع باستثناء عبارة رقم (٤) وقد ثم حذفها، وأصبح عدد عبارات الإستبيان (١٩) فقرة تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- ثبات الاستبيانات Reliability:

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أ- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم أيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لفقرات الاستبانه وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتجزئة النصفية المعدل.

جدول (١٠) يوضح معامل ثبات الاستبيانات بطريقة التجزئة النصفية.

الاستبيان	معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان	معامل الثبات المعدل
إدمان الانترنت	٠,٩٢٤	٠,٨٥
الاغتراب النفسي	٠,٩١١	٠,٨٤
الانحرافات الجنسية	٠,٨٠٩	٠,٨٦
العلاقات العاطفية	٠,٩١١	٠,٨٥

وقد تبين أن قيمة معامل ثبات في الاستبيانات الأربعة (طريقة التجزئة النصفية) عند عمليـــة الدمج (التطبيق) تساوي ٠,٨٩٩ وهو معامل ثبات عال.

ب- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لاستبيانات البحث كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد اتضح معامل الثبات لاستبيانات البحث فكانت كتالي:

جدول (١١) يوضح معامل ثبات الاستبيانات بحسب معامل ألفا كرونباخ .

الاستبيان	عدد فقرات الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ
إدمان الانترنت	٢١	٠,٩٢
الاغتراب النفسي	٢٠	٠,٩٠
الانحرافات الجنسية	٢٠	٠,٩٢
العلاقات العاطفية	٢٠	٠,٩٠

وقد تبين أن قيمة معامل الثبات في الاستبيانات الأربعة (بطريقة ألفا كرونباخ) عنـــد عملية الدمج (التطبيق) تساوي ٠,٩٥٣ وهو معامل ثبات قوي يؤكد على ثبات الاستبانه .

المعالجات الإحصائية:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانه من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتـم اسـتخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات.

٢- اختبار شيفيه.

٣- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانه .

٤- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات واختبار الفرضيات.

٥- اختبار One sample T test.

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

يقوم الباحث في هذا الفصل بالتحقق من صحة فروض البحث باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة.

أولاً: عرض نتائج البحث

الفرض الأول:

للتحقيق من صحة الفرض الأول والذي ينص " **توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة(إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية**"، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون فجاءت النتائج على النحو التالي.

وجدول رقم (١) يوضح معامل الارتباط العزوم (بيرسون) بين متغيرات الدراسة.

المتغير	الاغتراب النفسي	العلاقات العاطفية	الانحرافات الجنسية
إدمان الإنترنت	٠,٥٤٧ ٠,٠٠١	٠,٧٤٨ ٠,٠٠١	٠,٥٤٠ ٠,٠٠١
الاغتراب النفسي		٠,٥١٤ ٠,٠٠١	٠,٤١٧ ٠,٠٠١
العلاقات العاطفية			٠,٥٩٦ ٠,٠١

من خلال جدول (١) يمكن ملاحظة وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة (إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية) أي أنه كلما زاد إدمان الإنترنت زاد الاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية والعكس صحيح، كما يتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة طردية بين الاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية أي كلما ازداد الاغتراب النفسي ازدادت العلاقات العاطفية والعكس صحيح وكذلك الحال فيما يتعلق بالانحرافات الجنسية الذي تبين أن لها علاقة ارتباطية طردية مع الاغتراب النفسي، وفيما يتعلق بالعلاقة بين العلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية يتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً وهذا يؤكد انه كلما ازدادت العلاقات العاطفية ازدادت معها الانحرافات الجنسية لدى مستخدمي الإنترنت، الأمر الذي يؤكد صحة الفرض الأول.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتـــائج كـــلاً مـــن اليعقـــوبي والكرنـــز (٢٠٠٩) والعصيمي (٢٠٠٤) وكـــيم وآخـــرون(٢٠٠٦) ومريـــرا (٢٠٠٨) وهـــوان (٢٠٠٧) وأوزكان (٢٠٠٣) وكانوال (٢٠٠٢) وماري (١٩٩٨) بأن هناك علاقة ارتباطية وطردية بين إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية وأن الإنترنـــت أداة ساعدت في خروج مستخدمه إلى عالم الوحدة النفسية وفقر التفاعل الاجتماعي وزيـــادة فـــي بناء العلاقات العاطفية والانحراف السلوكي والجنسي.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الأول ومن خلال الجدول (١) أن اســـتخدام الإنترنـــت بشكل دائم يؤدي إلى الاغتراب النفسي لأن التفاعل مع تلك الشبكة يعزل مستخدمه فعلاً عن التفاعل الاجتماعي الواقعي ويجعله يبني مجتمعاً افتراضياً من خـــلال التفاعـــل الإلكترونـــي وبذلك وفر الإنترنت بيئة نفسية وعاطفية لمستخدميه لأنه يفقدها في واقعه فيجـــدها متـــوفرة وبكل سهولة في عالم الإنترنت وبما أن العلاقات العاطفية عبر الإنترنت متوفرة فهي تعتبـــر كمقدمة للدخول في بداية عالم الانحرافات الجنسية كمشاهدة الصور والأفلام والعلاقات غيـــر المشروعة، وأكد الخالدي(٢٠٠٨) بأن الهروب من الواقع بسبب الضغوط اليوميـــة وزيـــادة وقت الفراغ وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي هي أسباب تدفع المستخدم الإدمان الحقيقـــي للانترنت، والإدمان نتيجته اغتراب نفسي وتمركز حول الذات ونفـــي للواقـــع، وطالمـــا أن الإدمان السلبي للانترنت وغياب الوازع الديني هو سيد الموقف فأنه حتماً من خلال الانفتـــاح يسعى إلى بناء العلاقات العاطفية التي هي شرارة لاندلاع حرب الانحرافات الجنسية بجميـــع أشكالها.

الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة يعزى إلى متغير النوع (ذكر، أنثي)**"،استخدم الباحث اختبار (ت) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين فجاءت النتائج على النحو التالي:

والجدول (٢) يوضح الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير النوع.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	ذكر	١٢٢	٢,٢٣	٠,٧٨	٢٠٢	١,٦٠٥	٠,١١٠
	أنثي	٨٢	٢,٠٥	٠,٧٩			
الاغتراب النفسي	ذكر	١٢٢	٢,٠٦	٠,٥٧	٢٠٢	١,٠١٦	٠,٢٤٧
	أنثي	٨٢	١,٩٦	٠,٦٢			
الانحرافات الجنسية	ذكر	١٢٢	١,٥٥	٠,٥٠	٢٠٢	١,٥١	٠,١٣١
	أنثي	٨٢	١,٤٤	٠,٤٩			
العلاقات العاطفية	ذكر	١٢٢	٢,٠٦	٠,٦٦	٢٠٢	٢,٥٤	٠,٠١٢
	أنثي	٨٢	١,٨٢	٠,٦٦			

من خلال الجدول (٢) يتضح وجود فروق داله بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية لصالح الذكور بينما لم يتضح وجود فروق داله بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية الأمر الذي يعني تحقيق الفرض جزئياً .

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثاني ومن خلال الجدول (٢) بأن الذكور هم أكثر سعياً لاستخدام الإنترنت بحثاً عن المجال العاطفي بسبب زيادة وقت الفراغ والحرمان العاطفي وبعض الضغوط الحياتية التي يمرون بها، بينما الإناث أقل بسبب القيود والعادات المفروضة عليها من قبل الأسرة وطبيعة المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها، وإن وجدت عند الإناث فهي أقل من الذكور، في حين أن هناك تقارب بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحراف الجنسي وهنا اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الحمصي(٢٠٠٩) بأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وذلك لصالح الإناث وقد يرجع السبب إلى طبيعة العينة من الإناث، أما باقي الدراسات الأخرى لم تضع متغير الجنس أساسا للدراسة، وهذه نتيجة واقعية لأن الفرصة أمام الذكور أكثر من الإناث في المجال العاطفي.

الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على" **توجد فروق ذات دلالة إحـصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب – غير ذلـك)**"، اسـتخدم الباحث اختبار(ت) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين فجاءت النتائج على النحو التالي:

والجدول (٣) يوضح الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية .

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	أعزب	١٧٩	٢,٢٧	٠,٧٨٤	٢٠٢	٢,٣٥	٠,٠١٩
	غير ذلك	٢٥	١,٨٨	٠,٥٩			
الاغتراب النفسي	أعزب	١٧٩	٢,٠٨	٠,٥٦	٢٠٢	١,٣٩	٠,١٦٥
	غير ذلك	٢٥	١,٩١	٠,٦٤			
الانحرافات الجنسية	أعزب	١٧٩	١,٥٣	٠,٥١	٢٠٢	٠,٢٢٩	٠,٨١٩
	غير ذلك	٢٥	١,٥١	٠,٤٣			
العلاقات العاطفية	أعزب	١٧٩	٢,٠٥	٠,٦٥	٢٠٢	٢,٠٩	٠,٠٣٨
	غير ذلك	٢٥	١,٧٦	٠,٦٧			

من خلال الجدول (٣) يتضح وجود فروق داله بين العازبين وغيرهم من (المتزوجين والمطلقين والأرامل) في إدمان الإنترنت والعلاقات العاطفية، في حين انه لا توجد فروق داله في باقي أبعاد الدراسة حيث أن متوسط استجابات العازبين على إدمان الإنترنت والعلاقات العاطفية أعلى من غيرهم من المستجيبين، الأمر الذي يعني تحقيق الفرض جزئياً .

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثالث ومن خلال الجدول (٣) بأن العازبين فعلاً أكثر استخداماً للانترنت من(المتزوجين والمطلقين والأرامل)أي أن العازبين عندهم فرصة ووقت فراغ أكثر من غيره لأن حاجاته ورغباته متعددة في حين قد تكون مشبعة عند غيره، ولأن حاجات العازبين تختلف عن حاجات (المتزوجين والمطلقين والأرامل) والفرصة أقل عند(المتزوجين والمطلقين والأرامل) لأن المسؤولية الملقاة على عاتقهم تحتاج إلى الانشغال والبحث عن ذواتهم وحاجاتهم المختلفة أصلا عند العازبين، أما الفروق في المجال العاطفي يتضح وجود فروق بين الأعزب وغيرهم من (المتزوجين والمطلقين والأرامل) وذلك

لصالح الغير متزوجين ويكمن السبب في أن الغير متزوجين حاجاتهم قد أشبعت لكنها تحتـــاج لوسائل وآليات أكثر فعالية، وأنهم عايشوا الخبرة العاطفية لكنها قد مرت بين مد وجزر لـــذلك البحث عنها سعياً للوصول إلي الأفضل والأمثل من وجهة نظرهم.

الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية فـــي متغيرات الدراسة يعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي(متدني ، متوسط ، جيد ، ممتاز)**"، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي فجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٤) يوضح المعالم الإحصائية لمتغيرات الدراسة تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحراف المعياري
إدمان الإنترنت	متدني	٢٠	١,٧١	٠,٤٣
	متوسط	٨٢	٢,٢٥	٠,٩٣
	جيد	٨٠	٢,٣٠	٠,٦٥
	ممتاز	٢٢	١,٧٧	٠,٦٧
الاغتراب النفسي	متدني	٢٠	٢,٤٢	٠,٥٠
	متوسط	٨٢	١,٩٧	٠,٦٧
	جيد	٨٠	٢,٠٩	٠,٤٩
	ممتاز	٢٢	١,٥٧	٠,٢٨
الانحرافـــــات الجنسية	متدني	٢٠	١,٤٨	٠,٤٥
	متوسط	٨٢	١,٥٥	٠,٥٥
	جيد	٨٠	١,٥٣	٠,٤٦
	ممتاز	٢٢	١,٢٥	٠,٣٨
العلاقات العاطفية	متدني	٢٠	١,٦٩	٠,٣٥
	متوسط	٨٢	٢,٢٠	٠,٧٩
	جيد	٨٠	١,٩٤	٠,٥٣
	ممتاز	٢٢	١,٤٢	٠,٤٣

الجدول (٥) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة .

المتغير	نوع المقارنة	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	معامل ف	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	بين المجموعات	٢٧,١٥	١٨	١,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٩,٦٠	١٨٥	٠,٥٣٨		
	الكلي	١٢٦,٧٦	٢٠٣			
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	٢٢,٩٠	١٨	١,٢٧	٤,٨٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٨,٦٨	١٨٥	٠,٢٦		
	الكلي	٧١,٥٨	٢٠٣			
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	١٥,٧١	١٨	٠٨٧٣.	٤,٥٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٥,٤٠	١٨٥	٠,١٩١		
	الكلي	٥١,١١	٢٠٣			
العلاقات العاطفية	بين المجموعات	١٤,٨٠	١٨	٠,٨٢٣	٣,٧٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٠,٧٣	١٨٥	٠,٢٢		
	الكلي	٥٥,٥٣	٢٠٣			

من خلال الجدول(٤) و(٥) يتضح وجود فروق في جميع متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويمكن القول أن المستوى الاقتصادي لـه علاقـة بالإدمـان علـى الإنترنـت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية، الأمـر الـذي يعنـي تحقيـق الفرض.

عند اتضاح وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى للمستوى الاقتـصادي، قـام الباحث بإجراء المقارنات البعديه (Post Hoc) باستخدام معامل (شيفيه) واتضح وجود فروق في إدمان الإنترنت لدى أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط والجيد عند متوسط ٢٥ .٢ ومستوى دلاله ٠,٠٤٧ أما فئة المستوى الاقتـصادي المتـدني والممتـاز أقـل استخداما من أصحاب المستوى المتوسط والجيد.

كما أتضح وجود فروق فـي الاغتـراب النفـسي لـصالح أصـحاب المـستوى الاقتصادي الجيد والمتدني عند متوسط ٢,٠٩ ومستوى دلاله ٠,١٧ حيث أصحاب الفئات المتدنية والممتازة أقل اغترابا.

واتضح وجود فروق في بناء العلاقات العاطفية لدى أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط عند متوسط ٢,٢٠ ومستوى دلاله ٠,٠٧٩ في حين كانت المستويات الأخرى أقل في بناء العلاقات العاطفية .

يفسر الباحث نتائج الفرض الرابع ومن خلال الجدول (٤) و (٥) بأن أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط والجيد هم أكثر إدماناً على الإنترنت لان هناك حاجة ونقص عندهم فهم يلجئون لاستخدام الإنترنت كوسيلة للتفريغ وللتعويض عما يفقدوه في عالم الواقعي، أما أصحاب المستوى الاقتصادي المتدني فهم أكثر اغتراباً لأنهم يشعرون أنفسهم بأنهم غرباء عن مجتمعهم لذلك نجدهم مفصولين عن التفاعل والمشاركة الاجتماعية ويميلون للوحدة والعزلة، فحاجاتهم خاصة بالنسبة لأصحاب المستويات الأخرى، أما أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط أكثر بناءً للعلاقات العاطفية من غيرهم لأنهم يسعون لإشباع رغبة كبتت في واقعهم بسبب قيود وقيم المجتمع. لهذا هناك علاقة ارتباطية بين العلاقات العاطفية والمستوى الاقتصادي فكلما كان المستوى الاقتصادي ضعيف كان هناك استخدام أقوى للانترنت وأكثر سعياً لبناء العلاقات عبر شبكة الانترنت.

ولقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الحمصي (٢٠٠٩) الذي توصلت إلى انه لا توجد فروق في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي ويرجع ذلك لاختلاف عينة الدراسة، علماً أن الدراسات السابقة لم تضع متغير المستوى الاقتصادي تحت الدراسة .

الفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس والذي ينص علـــى "**وجــود فــروق ذات دلالـــة إحصائية في متغيرات الدراسة يعزى للمستوى التعليمـــي (جـــامعي ، غيـــر جـــامعي)** "، استخدم الباحث اختبار (ت)للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين والجــدول (٦) يوضـــح ذلك :

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحـــراف المعياري	درجـــة الحرية	قيمـــة ت المحسوبة	مـــستوى الدلالة
إدمـــــان الإنترنت	غيـــر جامعي	٣٧	٢,٣	٠,٨٨	٢٠٢	١,١٨٥	٠,٥٢
	جامعي	١٦٧	٢,١	٠,٧٦			
الاغتـــراب النفسي	غيـــر جامعي	٣٧	٢,٠	٠,٦٣	٢٠٢	٠,٣٥٣	٠,٧١
	جامعي	١٦٧	٢,٠	٠,٥٨			
الانحرافات الجنسية	غيـــر جامعي	٣٧	١,٧٣	٠,٥٣	٢٠٢	٣,١٠	٠,٠٧
	جامعي	١٦٧	١,٤٥	٠,٤٨			
العلاقـــات العاطفية	غيـــر جامعي	٣٧	٢,٣٨	٠,٧٩	٢٠٢	٤,٢٧	٠,٠٣
	جامعي	١٦٧	١,٨٧	٠,٦١			

من خلال الجدول (٦) يتضح وجود فروق داله إحصائياً في الانحرافات الجنسية عند مستوى دلاله ٠,٠٧ ، وفي العلاقات العاطفية عند مستوى دلالة ٠,٠٣ ، في حـــين لا توجـــد فروق في إدمان الانترنت والاغتراب، فيتضح أن المستوى التعليمي له دور في الاتجاهـــات نحو الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية، الأمر الذي يعني تحقيق الفرض جزئياً.

ويتضح من خلال الجدول (٦) فروق في العلاقات العاطفيـــة وذلـــك لـــصالح الفئـــة التعليمية (غير الجامعي) حيث كانت نسبة استجابتهم أعلى من فئة الجامعيين وهذا يعنـــي أن الميول العاطفي وبناء العلاقات العاطفية لدى الغير جامعيين أعلى من فئة الجامعيين، وأيـــضاً كذلك الانحرافات الجنسية يتضح بها الفروق لصالح الغير جامعيين.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الخامس ومن خلال الجـدول (٦) أن الغيـر جامعيين وهم من فئة المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية لديهم مطالـب وميـول ورغبات عاطفية بناءً على طبيعة المرحلة العمرية وهي المراهقة الذين يمرون بهـا ولأن رغبات المستخدمين للانترنت متباينة حسب الحاجات النفسية والمرحلة العمرية أي أن استخدام الإنترنت يكون للحاجات النفسية العاطفية وهو سر الاخـتلاف بـين الجامعيين وغير الجامعيين، وكذلك الانحرافات الجنسية هي لصالح الغير جـامعيين هذا ما أكده علوان (٢٠٠٢) بأن المراهقين ليهم فـراغ ومـشاهدة لأفـلام العاطفـة والجنس أكثر من غيرهم، في أن المستخدمين الجامعيين هم أكثر اتزاناً وهدوءً مـن غيرهم وذلك بسبب انتمائهم إلى علمهم وعملهم أقوي ووقت فراغهم أقل مـن الغيـر جامعيين، في حين أن هناك لا يوجد فروق في المتغيرات الأخرى كالاغتراب النفسي وإدمان الإنترنت وذلك لتقارب الاتجاهات المستويات في استخدام الإنترنت، مع العلم أن الدراسات السابقة لم تضع متغير المرحلة التعليمية تحت الدراسة .

الفرض السادس:

للتحقيق من صحة الفرض السادس والذي ينص "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة يعزى إلى متغير عدد سـاعات اسـتخدام الـشبكة (١-٤ ، ٥-٩ ، ١٠ فأكثر)** " ، استخدام الباحث تحليل التباين الأحادي، فجاءت النتائج كتالي:

ويوضح الجدول(٧) الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات اسـتخدام الإنترنت.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحـراف المعياري
	١-٤	١٢٠	٢,٠٨	٠,٦٠
	٥-٩	٦٩	١,٩٧	٠,٥٩
	١٠ فأكثر	١٥	١,٧٨	٠,٤٨
الانحرافات الجنسية	١-٤	١٢٠	١,٤٨	٠,٥١
	٥-٩	٦٩	١,٤٩	٠,٤٤
	١٠ فأكثر	١٥	١,٧٦	٠,٦٠
العلاقات العاطفية	١-٤	١٢٠	٢,٠٣	٠,٧٤
	٥-٩	٦٩	١,٨٨	٠,٤٥
	١٠ فأكثر	١٥	٢,٠٦	٠,٨٧

يوضح الجدول(٨) الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت.

المتغير	نوع المقارنة	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	معامل ف	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	٢,٠٣	٣	٠,٦٧	١,٩٤	٠,١٢٣
	داخل المجموعات	٦٩,٥٥	٢٠٠	٠,٣٤		
	الكلي	٧١,٥٨	٢٠٣			
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	٤,٥٤	٣	١,٥١	٦,٤٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٦,٥٨	٢٠٠	٠,٢٣٣		
	الكلي	٥١,١١	٢٠٣			
العلاقات العاطفية	بين المجموعات	١٣,٤٨	٣	٤,٤٩	١١,٣٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٨,٩٩	٢٠٠	٠,٣٩		
	الكلي	٩٢,٤٨	٢٠٣			

من خلال الجدول (٧) و(٨) يتضح وجود فروق داله في الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية، في حين انه لا توجد فروق داله في الاغتراب النفسي بين مستخدمي الإنترنت بفئاتهم، الأمر الذي يعني تحقيق الفرض جزئياً .

عند اتضاح وجود فروق في بعض متغيرات الدراسة تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت قام الباحث بإجراء المقارنات البعديه(post Hoc) باستخدام معامل (شيفيه) واتضح وجود فروق في الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية لصالح الفئة الثالثة وهم مستخدمي الإنترنت أكثر من عشرة ساعات يوميا وذلك عند متوسط ٠,٣٩ ومستوى دلاله ٠,٠١ في حين لا توجد فروق في متغير الاغتراب النفسي .

يفسر الباحث نتائج الفرض السادس ومن خلال الجدول (٧) و (٨) أن مستخدمين الإنترنت لأكثر من عشرة ساعات يومياً يتضح لديهم بناء علاقات عاطفية وانحرافات جنسية أكثر من غيرهم الذين يستخدمون الإنترنت أقل من ذلك، في حين يعتبر مستخدم الإنترنت عشرة ساعات فأكثر فهو مدمن بدرجة كبيرة في حين لم يتضح لأفراد العينة وجود فروق في الاغتراب النفسي، وأثبتت نتائج دراسة أوزكان (٢٠٠٣) أنه كلما زادت درجة التفاعل مع الإنترنت زاد البحث عن مشاركات الجنس والأغاني والتفاعلات العاطفية مما أدى إلى وجود علاقة سلبية بين استخدام الإنترنت والحالة النفسية والمشاركة الاجتماعية ،هذا ما أوضحه الأحمد (٢٠٠٦) بأن الانترنت هو أحد أسباب الانحراف العاطفي بالإضافة إلي وقت الفراغ

ووسائل الإعلام بجميعها وجاء هذا التأكيد متفق مع القيسي (١٩٩٥) الذي أوضح أن الإعلام المعاصر والمثيرات الجنسية والعاطفية هي أحد ضمن دوافع الانحراف العاطفي والجنسي.

وأتضح انه لا توجد فروق في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير عدد الساعات، في حين جاءت نتائج دراسة العصيمي(٢٠٠٤) وومويرا (٢٠٠٨) وكيم وآخرون (٢٠٠٦) **مخالفة لهذه الدراسة وأكدت** أن العزلة الاجتماعية وفقدان روح المشاركة هو أهم نتائج الاستخدام المتكرر للانترنت وعدد ساعات الاستخدام على علاقة ارتباطية مع الاغتراب النفسي.

الفرض السابع:

للتحقق من صحة الفرض السابع والذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة يعزى إلى متغير العمر(١٥-١٨ ، ١٩-٢٢ ، ٢٣-٢٦ ، أكثر من ٢٧ سنة)** "،استخدام الباحث تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كتالي:

والجدول (٩) يوضح المعالم الإحصائية لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير العمر الزمني.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحراف المعياري
إدمان الإنترنت	١٥-١٨	٢٧	٢,٥٩	٠,٨٦
	١٩-٢٢	١٢٧	٢,١٠	٠,٨٠
	٢٣-٢٦	٢١	٢,١٠	٠,٦٤
	٢٧ فأكثر	٢٩	٢,٠٦	٠,٦٤
الاغتراب النفسي	١٥-١٨	٢٧	٢,٠٢	٠,٦١
	١٩-٢٢	١٢٧	٢,٠٤	٠,٥٩
	٢٣-٢٦	٢١	٢	٠,٦٢
	٢٧ فأكثر	٢٩	١,٩٤	٠,٥٨
الانحرافات الجنسية	١٥-١٨	٢٧	١,٨٢	٠,٥٠
	١٩-٢٢	١٢٧	١,٤١	٠,٤٥
	٢٣-٢٦	٢١	١,٧	٠,٥٦
	٢٧ فأكثر	٢٩	١,٤٧	٠,٥١
العلاقات العاطفية	١٥-١٨	٢٧	٢,٢٥	٠,٨٣
	١٩-٢٢	١٢٧	١,٨٨	٠,٦٢١
	٢٣-٢٦	٢١	٢,٢٦	٠,٦٥
	٢٧ فأكثر	٢٩	١,٨٦	٠,٦٥

والجدول (١٠) يوضح الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير العمر الزمني.

المتغير	طبيعة المجموعة	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	بين المجموعات	٥,٦٧	٣	١,٨٩	٣,١٢	٠,٠٢٧
	داخل المجموعات	١٢١,٠٨	٢٠٠	٠,٦٠		
	الكلي	١٢٦,٧٦	٢٠٣			
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	٠,٢٤	٣	٨,٣١	٠,٢٣٣	٠,٨٧
	داخل المجموعات	٧١,٣٣	٢٠٠	٠,٣٥		
	الكلي	٧١,٥٨	٢٠٣			
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	٤,٤٨	٣	١,٤٩	٦,٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٦,٦٣	٢٠٠	٠,٢٣٣		
	الكلي	٥١,١١٩	٢٠٣			
العلاقات العاطفية	بين المجموعات	٥,١٨	٣	١,٧٢	٣,٩٥	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	٨٧,٢٩	٢٠٠	٠,٤٣		
	الكلي	٩٢,٤٨	٢٠٣			

من خلال الجدول (٩) و(١٠) يتضح وجود فروق داله في كل من إدمان الإنترنت والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية، في حين لا توجد فروق داله إحصائياً في متغير الاغتراب النفسي، الأمر الذي يعني تحقيق الفرض جزئياً .

عند اتضاح وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى للعمر قام الباحث بإجراء المقارنات البعديه(post Hoc) باستخدام معامل (شيفيه) واتضح وجود فروق في إدمان الإنترنت والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية لصالح الفئة الأولى (١٥-١٨) وهم أكثر استخداماً من الفئات الأخرى وذلك عند متوسط ٢,٢٥ ومستوى دلاله ٠,٠٠٩ .

وأتضح وجود فروق في الانحرافات الجنسية لصالح الفئة الثالثة (١٥-١٨) وهم أكثر تأثيرً من الفئات الأخرى وذلك عند متوسط ١,٧ ومستوى دلاله ٠,٠٠١ .

ويفسر الباحث نتائج الفرض السابع ومن خلال الجدول (٩) و (١٠) أتضح أن مستخدمي الإنترنت مابين ١٥- ١٨سنة هم أكثر إدماناً على الإنترنت وأكثر سعياً لتحقيق

وبناء العلاقات العاطفية وذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة المراهقة هذا ما أثبتته دراسة العصيمي (٢٠٠٤) وعلوان (٢٠٠٢) بأن المراهقين لديهم وقت فراغ ومشاهدة لأفلام العاطفة والجنس أكثر من غيره، وأيضاً أوضحت دراسة ميآر وآخرون (٢٠٠٦) وجود علاقة ايجابية كبيرة بين إدمان الإنترنت والساعات التي يقضيها، فالمراهقين المدمنين على الإنترنت كان لهم مشاكل شخصية قوية الأثر، وأن من تبلغ أعمارهم ٢٣- ٢٦ سنة فهم أكثر ميلاً للانحرافات الجنسية من غيرهم وذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة الشباب حيث يسعون للبحث عما يفقده في واقعهم، مع العلم أن الدراسات السابقة لم تضع متغير المرحلة التعليمية تحت الدراسة .

الفرض الثامن:

للتحقيق من صحة الفرض الثامن والذي ينص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى إلى متغير العلاقة مع الأب** "، استخدام الباحث تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كتالي:

والجدول (١١) يوضح الفروق في المعالم الإحصائية لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير العلاقة مع الأب.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحراف المعياري
إدمان الإنترنت	سيئة	٩	٢,٤٦	٠,٩٤
	عادية	٢٧	٢,٢٨	٠,٨٢
	جيدة	٥٩	٢,٢٢	٠,٥٣
	ممتازة	١٠٩	٢,٠٨	٠,٨٧
الاغتراب النفسي	سيئة	٩	٢,٠٧	٠,٥٢
	عادية	٢٧	٢,٣١	٠,٥٤
	جيدة	٥٩	٢,١٥	٠,٣٩
	ممتازة	١٠٩	١,٨٧	٠,٦٦
الانحرافات الجنسية	سيئة	٩	٢,٠٤	٠,٧٩
	عادية	٢٧	١,٦٨	٠,٤٠٣
	جيدة	٥٩	١,٥٢	٠,٥٣
	ممتازة	١٠٩	١,٤	٠,٤٣
العلاقات العاطفية	سيئة	٩	٢,١٩	٠,٨٤
	عادية	٢٧	٢,١٣	٠,٦٩

	جيدة	٥٩	٢,١٧	٠,٤٤
	ممتازة	١٠٩	١,٨٠	٠,٧١

و الجدول (١٢) الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير العلاقة مع الأب.

المتغير	نوع المقارنة	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	بين المجموعات	٢,١٧	٣	٠,٧٢	١,٦١	٠,٣٢
	داخل المجموعات	١٢٤,٥٨	٢٠٠	٠,٦٢		
	الكلي	١٢٦,٧٦	٢٠٣			
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	٥,٦٩	٣	١,٨٩	٥,٧٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٥,٨٩	٢٠٠	٠,٣٢		
	الكلي	٧١,٥٨	٢٠٣			
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	٤,٨٠	٣	١,٦٠	٦,٩٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٦,٣١	٢٠٠	٠,٢٣٢		
	الكلي	٥١,١١	٢٠٣			
العلاقات العاطفية	بين المجموعات	٦,٧٩	٣	٢,٢٦	٥,٢٨	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٨٥,٦٩	٢٠٠	٠,٤٢		
	الكلي	٩٢,٤٨	٢٠٣			

من خلال الجدول (١١) و(١٢) يتضح وجود فروق داله في جميع متغيرات الدراسة أي في الاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية وإدمان الانترنت، فيتضح أن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة والعلاقة مع الأب، الأمر الذي يعني تحقيق الفرض.

عند اتضاح وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العلاقة مع الأب قام الباحث بإجراء المقارنات البعديه(post Hoc) باستخدام معامل (شيفيه) فاتضح وجود فروق في إدمان الإنترنت والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية لصالح المستوى العلاقات السيئة مع أبائهم عند متوسط ٢,٠٤ ومستوى دلاله ٠,٠١ في حين توجد فروق في الاغتراب النفسي لصالح ذوي العلاقة العادية مع الأب.

يفسر الباحث نتائج الفرض الثامن ومن خلال الجدول (١١) و(١٢) أتضح أن أصحاب العلاقة السيئة مع الأب هم أكثر استخداماً للإنترنت لأغراض منها العاطفي

والجنسي أي أن علاقتهم تسمح لهم بذلك في حين أن أصحاب العلاقة العادية أو الممتازة لم تظهر لهم أي علاقة أو فروق في استخدام الإنترنت لأي أغراض، وهنا أوضحت دراسة زكية وآخرون (٢٠٠٣) أن معدل انتشار سوء المعاملة الوالدية أثر على العاطفة واستخدام الإنترنت فمستخدمي الإنترنت بإفراط هم أكثر تعرض للعقاب البدني الشديد من أبائهم أي أن هناك علاقة طردية بين سوء المعاملة الوالدية واستخدام الإنترنت، أي أن سوء تعامل الوالدين لأبنائهم لهم أثر في استخدام الإنترنت بشكل فعلي مما أدى إلى بناء العلاقات العاطفية للتعويض عما يفقده من حب وحنان فتؤثر العلاقات العاطفية على الانحرافات الجنسية، وهذا ما أوضحه علوان (٢٠٠٢) بأن سوء العلاقات الوالدية والاضطرابات الأسرية تجعل الابن يلجأ لوسيلة تعويض عما يفقده لأن مستخدم الإنترنت يفقد بيئة نفسية واجتماعية من الوالدين فيحاول الهروب من الواقع لتعويض الكبت عن طريق تكرار ممارسة الإنترنت لعدة مجالات مهنا العاطفي و الجنسي.

وأكدت دراسة زكية وآخرون (٢٠٠٣) أن معدل انتشار سوء المعاملة الوالدية أثر على العاطفة فكان ٨١,١ ٪، فيما ٥٥,١ ٪ منهم أفادوا بأنهم تعرضوا للعقاب البدني، و٣٥٠٧ منهم مستخدمي الإنترنت بإفراط .

الفرض التاسع :

للتحقق من صحة الفرض التاسع والذي ينص "**توجد فروق داله في متغيرات الدراسة يعزى إلى متغير العلاقة مع الأم** "، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (١٣) يوضح المعالم الإحصائية لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير العلاقة مع الأم.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	متوسط	الانحراف المعياري
إدمان الإنترنت	سيئة	٢	٣,٧١	٠
	عادية	٣٠	٢,٢٧	٠,٦٩
	جيدة	٢٧	٢,٣٦	٠,٦٩
	ممتازة	١٤٥	٢,٠٨	٠,٨٠
الاغتراب النفسي	سيئة	٢	٢,٧٥	٠
	عادية	٣٠	٢,٤٤	٠,٥١
	جيدة	٢٧	٢,١٩	٠,٣٢

	ممتازة	١٤٥	١,٨٩	٠,٥٩
الانحرافات الجنسية	سيئة	٢	٣,٣٨	٠
	عادية	٣٠	١,٨٦	٠,٤١
	جيدة	٢٧	١,٧	٠,٤٤
	ممتازة	١٤٥	١,٣٧	٠,٤٢
العلاقات العاطفية	سيئة	٢	٣,٣٨	٠
	عادية	٣٠	١,٩١	٠,٤٩
	جيدة	٢٧	٢,٣١	٠,٤٣
	ممتازة	١٤٥	١,٨٩	٠,٧٠

والجدول (١٤) الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير العلاقة مع الأم.

المتغير	نوع المقارنة	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت	بين المجموعات	٧,١٠	٣	٢,٣٦	٣,٩٥	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	١١٩٦٥	٢٠٠	٠,٥٩		
	الكلي	١٢٦,٧٦	٢٠٣			
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	٩,٥٤	٣	٣,١٨	١٠,٢٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٢,٠٣	٢٠٠	٠,٣١		
	الكلي	٧١,٥٨	٢٠٣			
الانحرافات الجنسية	بين المجموعات	١٤,٥٨	٣	٤,٨٦	٢٦,٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٦,٥٣	٢٠٠	٠,١٨		
	الكلي	٥١,١١	٢٠٣			
العلاقات العاطفية	بين المجموعات	٨,٠٥	٣	٢,٦٨	٦,٣٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٤,٤٣	٢٠٠	٠,٤٤		
	الكلي	٩٢,٤٨	٢٠٣			

من خلال الجدول (١٣) و (١٤) يتضح وجود فروق داله في كل من إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية، فيتضح بأن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة ومتغير العلاقة مع الأم، الأمر الذي يؤكد صحة تحقيق الفرض التاسع.

عند اتضاح وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العلاقة مع الأم قام الباحث بإجراء المقارنات البعديه(post Hoc) باستخدام معامل (شيفيه) واتضح وجود فروق في

إدمان الإنترنت و الاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفيــة لــصالح ذوي العلاقات السيئة مع أمهاتهم وذلك عند متوسط ٣,٧١ومستوى دلاله ٠,٠١، في حين لا توجــد فروق لصالح العلاقات العادية أو الجيدة أو الممتازة في متغيرات الدراسة.

يفسر الباحث نتائج الفرض التاسع ومن خلال الجــدول (١٣) و(١٤) أن أصــحاب العلاقة السيئة مع أمهاتهم هم أكثر استخداماُ للانترنت وأكثر شعوراً بالاغتراب النفسي وأكثر ميلاً للانحرافات الجنسية وبناءً العلاقات العاطفية لأن مستخدم الإنترنت في هذه الحالة يسعى للتعويض عما يفقده من حب واحترام وتقدير لشخــصيته مــن خــلال الاســتخدام المتكــرر للانترنت، فيستنتج أن سوء علاقة الأم مع أبنائها لها علاقة ارتباطية مع اســتخدام الإنترنــت والبحث في عالم المجهول لإشباع المفقود هذا ما أكده الجريسي (١٩٩٩)بأن إهمال الوالــدين وغياب دور الأم هو احد أسباب الانحرافات العاطفية والجنسية، وأوضحت ســري (١٩٩٣) بأن الحرمان والمشاكل الأسرية والضغوط الاجتماعية هي أحد أسباب الاغتراب النفسي.

ثانياً: تعقيب على النتائج:

يتضح من الجداول السابقة أنه توجد علاقة طردية بين متغيرات الدراسة (إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية) أي أنه كلما زاد إدمان الإنترنت زاد الاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية والعكس صحيح .

ويشير الباحث إلى أن هذه النتيجة واقعية وهذا ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة في العلاقة الارتباطية والطردية بين متغيرات الدراسة ويتضح أيضاً وجود فروق داله بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية لصالح الذكور بينما لم يتضح وجود فروق داله بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية لذلك تعتبر الإناث هم أقل استخداما من الذكور وأكثرً تأثراً في المجال العاطفي ومع هذا لم تتضح فروق في إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة وذلك بسبب التشابه والتقارب في الاستجابات في حين يتضح وجود فروق داله بين العازبين وغيرهم من(المتزوجين والمطلقين والأرامل) لصالح العازبين فيما يتعلق بإدمان الإنترنت في حين انه لا توجد فروق داله في باقي أبعاد الدراسة حيث أن متوسط استجابات العازبين على إدمان الإنترنت أعلى من غيرهم من المستجيبين لأن الفرصة ووقت الفراغ أمام العازبين أكثر من غيرهم.

أما عن علاقة متغيرات الدراسة بالمستوى الاقتصادي فيتضح وجود فروق في جميع متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠١حيث كانت لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والجيد في إدمان الإنترنت فيما كانت لصالح المستوى الاقتصادي المتدني والجيد في الاغتراب النفسي ولصالح ذوي المستوى المتوسط في البعد العاطفي، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الحمصي (٢٠٠٩) الذي توصلت إلى انه لا توجد فروق في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي ويرجع ذلك لاختلاف لطبيعة عينة الدراسة أي أنه توجد علاقة ارتباطية متداخلة بين متغيرات الدراسة والمستوى الاقتصادي إلا أن الاختلاف في المستويات اختلاف في الدرجة وليس في النوع، فالأمر يختلف بالنسبة لمتغيرات الدراسة والمستوى التعليمي لأنه يتضح وجود فروق داله إحصائياً في العلاقات العاطفية وذلك لصالح الفئة التعليمية غير الجامعي(ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي) لأن الفئات التعليمية غير الجامعي

لهم رغبات وميول واتجاهات متعددة بحسب طبيعة المرحلة العمرية الذي يمرون فيها بخلاف الجامعيين الذين يميلون إلى الاتزان رغم احتياجاتهم المتباينة.

وتظهر علاقة أخرى بوجود فروق داله في الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية وذلك لصالح مستخدمو الإنترنت أكثر من ١٠ ساعات في حين انه لا توجد فروق داله في الاغتراب النفسي بين مستخدمي الإنترنت بفئاتهم فالعلاقة بين عدد الساعات و الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية علاقة ارتباطية طردية لأنه كلما زاد الاستخدام و تكرار الاستخدام زادت المشكلات العاطفية والجنسية وهذه النتيجة مطابقة لبعض الدراسات السابقة في حين لم تتضح فروق في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير عدد الساعات، في حين جاءت نتائج دراسة العصيمي(٢٠٠٤) ومويرا (٢٠٠٨) كيم وآخرون (٢٠٠٦) مخالفة لهذه الدراسة وأكدت أن العزلة الاجتماعية و فقدان روح المشاركة هو أهم نتائج الاستخدام المتكرر للانترنت وعدد ساعات الاستخدام على علاقة ارتباطية مع الاغتراب النفسي وهي نتيجة أكثر واقعية و يرجع سبب الاختلاف لطبيعة ظروف عينة الدراسة .

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الفئة العمرية من ١٥-١٨ سنة هم أكثر استخداما للانترنت و ميلاً للمجال العاطفي من غيرهم لأن من طبيعة مرحلة المرهقة الميل للجنس الأخر في حين الانحرافات الجنسية فكانت لصالح الفئة العمرية ٢٣-٢٦ وذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة الشباب الذين يسعون للبحث عما يفقده في واقعهم فالعلاقة بين العمر الزمني ومشكلات الإنترنت علاقة ارتباطية طردية لأنه كلما زاد العمر الزمني زاد الوعي زاد الاستخدام المتكرر للانترنت لكن العلاقة قد لا تستمر لفترة زمنية طويلة الأمد لأن العمر الزمني بالتقدم يميل إلى التوازن و السعي لتحقيق التوافق لأنه ليس من المعقول أن يستخدم الإنترنت من يبلغ أكثر من خمسون عام أو أقل.

ومن زاوية أخرى تظهر علاقة مشكلات الإنترنت بالعلاقة الوالدية مع الأب والأم ،فالعلاقة مع الأب يتضح بها وجود فروق داله في كل من الاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية لصالح من يتمتع بعلاقات عادية مع الأب في حين لا توجد فروق في إدمان الإنترنت بين المستخدمين يعزى للعلاقة مع الأب أما العلاقة مع الأم فيتضح وجود فروق داله في كل من إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية لصالح مستخدمي الإنترنت الذين تربطهم علاقات سيئة مع أمهاتهم ولذلك

يسعون للتعويض عما يفقده من حب واحترام وتقدير لشخصيته من خلال الاستخدام المتكرر للانترنت، إذاً توجد علاقة بين مشكلات الإنترنت وسوء المعاملة من الأم بحسب ظروف الأسرة ومستخدم الإنترنت.

فمن خلال عرض وتفسير وتحليل النتائج يتضح وجود نقاط اتفاق واختلاف وتميز بين هذه البحث والدارسات السابقة:

نقاط الاتفاق مع الدراسات السابقة:

١. أن هناك علاقة ارتباطية وطردية بين إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية .

٢. كلما زادت درجة التفاعل مع الإنترنت زاد البحث عن مشاركات الجنس والأغاني والتفاعلات العاطفية هذا ما اتفقت عليه دراسة وازكان (٢٠٠٣).

٣. أن فئة ١٥– ١٨سنة هم أكثر إدمان على الإنترنت و أكثر سعي لتحقيق و بناء العلاقات العاطفية هذا ما أثبتته دراسة العصيمي (٢٠٠٤) ودراسة ميا آر وآخرون (٢٠٠٦).

٤. أن هناك علاقة بين سوء المعاملة الوالدية واستخدام الإنترنت وذلك متفق مع دراسة زكية وآخرون (٢٠٠٣).

نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة:

١. تؤكد دراسة الحمصي (٢٠٠٩) بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت وذالك لصالح الإناث.

٢. تؤكد دراسة الحمصي (٢٠٠٩) أنه لا توجد فروق في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

نقاط تميزت بها الدراسة:

١. استخدم متغيرات متعددة (العلاقات العاطفية، الاغتراب النفسي، الانحرافات الجنسية).

٢. وضع متغير الحالة الاجتماعية تحت الدراسة .

٣. وضع متغيرات المستوى التعليمي تحت الدراسة .

٤. وضع متغير عدد ساعات استخدام الشبكة تحت الدراسة.

٥. متغير العمر الزمني تحت الدراسة .

٦. متغير العلاقات الوالدية تحت الدراسة .

توصيات البحث:

وفي ختام هذا البحث يوصي الباحث بعدد من التوصيات موجهة إلى الآباء والأمهات، المختصين في وزارة التربية والتعليم وكذلك الباحثين المهتمين بذلك.

- الاهتمام بالأبناء في جميع مجالات الحياة وإشراكهم في الأنشطة المختلفة سواء في العملية التعليمة والتربوية أو في مراكز الانترنت ومؤسسات المجتمع المحلي.
- توعية الأهل بكيفية التعامل مع الأبناء عبر مراحل العمر المختلفة، والسعي لتوفير متطلبات واحتياجات كل مرحلة ومراعاة الفروق بين الأبناء .
- عقد دورات تدريبية للآباء والأمهات، حول كيفية التعامل مع الأبناء في ظل عولمة الانترنت.
- توفير الرقابة من متخصص لمكافحة منتجات وأسواق الانترنت، وتوفير برامج مكافحة ورقابة.
- تنفيذ محاضرات وورش عمل حول أخطار الانترنت وكيفية الاستخدام الصحيح والإيجابي.
- تكاتف الجهود من قبل المعنيين والجهات الرسمية لصد هذا الخطر الداهم عن أبناء مجتمعنا.
- تفعيل دور وسائل الإعلام الأخرى لتوعية أثار ومخاطر المشاكل الناجمة عن إدمان الانترنت.
- إنشاء نوادي ثقافية وتربوية ورياضية تحتضن أبنائنا ولتعويضهم عما يفقدوه.

رابعًا: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- دراسات نفسية حول ظاهرة إدمان الانترنت بشكل أعمق ومتخصص.
- دراسات نفسية حول ظاهرة إدمان الانترنت وعلاقتها بالعلاقات العاطفية.
- دراسات نفسية واجتماعية حول ظاهرة إدمان الانترنت وعلاقتها بالاغتراب النفسي.
- دراسات نفسية حول ظاهرة إدمان الانترنت وعلاقتها بالانحراف الجنسي.
- برنامج إرشادية للتخفيف من ظاهرة إدمان الانترنت للمدمنين.
- برنامج إرشادية للتخفيف من أهم أثار المشاكل العاطفية والاجتماعية والجنسية لمدمنين الانترنت.
- دراسة مقارنة بين الذكور والإناث حول ظاهرة إدمان الانترنت والمشاكل المتعلقة بها.
- أثر الإهمال والتساهل في التربية المراهقين.
- دور المؤسسات الوزارية والمتخصصة والمعنية في التصدي لأوبئة الانترنت.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

أ - المراجع العربية

١. إبراهيم، أبو الحسن(٢٠٠٧):"**ديناميات الانحراف والجريمة**" المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان، قنا.

٢. إبراهيم، أكرم (٢٠٠٥):"**علم النفس الجنائي** "، دار الثقافة الطبعة الثانية، عمان .

٣. ابن منظور، جمال الدين " **لسان العرب** " مجلد٢٣ ، دار المعارف، القاهرة .

٤. أبو العطا، منذر(٢٠٠٦):"**المشكلات الاجتماعية**" دار اللطائف للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٤):"**علم النفس التربوي**"، لأنجلو المصرية، القاهرة.

٦. أبو دف، محمود والصوفي، حمدان وموسي، يحي (٢٠٠٤):"**محاضرات في العلوم التربوية والسلوكية**"، مكتبة أفاق،غزة.

٧. أبو عابدة، نصر (١٩٩٩)" **وسائل الإعلام والسلوك الإنساني** "، دار السلام للطبعة وللنشر، القاهرة.

٨. أبو عجوة، سحر (٢٠٠٦):" **التربية الاجتماعية** "، دار الثقافة الطبعة الثانية، عمان.

٩. أبو هاشم، مجدي (٢٠٠١):" **علم نفس النمو** "، مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. الأحمد، يوسف (٢٠٠٦):" **شبابنا أمالنا** "، منشورات جامعة الإمام ، الرياض .

١١. أحمد،غريب و جابر، سامية (٢٠٠٣):"**علم الاجتماع الانحرافي**"،دار المعرفة الجامعية، السويس.

١٢. ارنولد، وأخرون (١٩٩٠):"**إرادة الإنسان في علاج الإدمان**"، ترجمة : صبري محمد حسن، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

١٣. أسعد، يوسف (١٩٩٧):"**السلوك وانحرافات الشخصية** "، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٤. الأقصري، يوسف (٢٠٠٢):" **كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم؟** "، دار اللطائف للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٥. باتريكا، لور(٢٠٠١):"**الشخصية والانترنت** "، كيو الامريكية للنشر، الولأيات المتحدة الأمريكية.

١٦. بخيت، السيد(٢٠٠٤): " **الانترنت وسيلة اتصال جديدة** "، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

١٧. البكري، أياد (٢٠٠٣): " **تقنيات الاتصال بين زمنين** "، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، رام الله المنارة.

١٨. البيك، رائد وكوثر، عيسى (٢٠٠٧): " **التربية الجنسية للأبناء المراهقين**"، دار صفاء للنشر ،عمان.

١٩. تربان، ماجد (٢٠٠٣):"**استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكة المعلومات الالكترونية**، رسالة غير منشورة، معهد البحوث، القاهرة .

٢٠. التومي ،شعبان(١٩٩٣): " **مشكلات الأبناء بين الجنسين** "، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

٢١. جابر، ماهر وأبو مغلي، مائل (٢٠٠٢):"**مقدمة في الانترنت**"، الطبعة الأولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .

٢٢. جرالا، بريستون وكينوف، شيري (٢٠٠١): " **كيف نحمي أطفالنا من المواقع الضارة**"، كيو الأمريكية للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية .

٢٣. الجريسي، خالد (٢٠٠٣): " **انحرافات الشباب**"، دار الشروق، جده .

٢٤. الجملي، فيصل (٢٠٠٨): " **الإعلام في حياتنا اليومية**"، دار المعرفة ،الكويت .

٢٥. حبيب، مجدي(١٩٩٦): "**الخجل لدى عينة من المراهقين**"، دراسة تحليله تنبؤية باستخدام بطارية الموقفي، المجلة المصرية للتقويم التربوي المجلد (٤) العدد(١)، القاهرة.

٢٦. حسان، نور (١٩٩٩):"**مظاهر الاغتراب النفسي** "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٧. الحسيني،أسامة(٢٠٠٠):"**الشبكة الكمبيوترية العالمية**"، مكتبة ابن سينا، القاهرة .

٢٨. حمدي، محمد (٢٠٠١) : " **الإعلام والانترنت**"، كلية الإعلام، القاهرة .

٢٩. الحنفي، عبد المنعم (٢٠٠٣):"**الموسوعة النفسية والطب النفسي**"، مكتبة الإسكندرية، الطبعة الثالثة، الإسكندرية.

٣٠. الحولي، عليان(٢٠٠٣): " **الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية**"، غزة، فلسطين .

٣١. الحويج، عبدو(٢٠٠١):" **وسائل الإعلام وعلاقتها بالسمات الشخصية الانفعالية لدى طلبة جامعة عين شمس**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس.

٣٢. الحويج، علي(٢٠٠٨):" **حياتنا النفسية** "، دار المعرفة ،الكويت .

٣٣. خاطر، منتصر (٢٠٠٨):"**الحاسوب** "، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان جامعة القدس المفتوحة.

٣٤. الخالدي، عطا الله (٢٠٠٨):"**قضايا إرشادية معاصرة** "، دار صفاء للنشر ،عمان .

٣٥. الخطيب، محمد جواد (٢٠٠١):" **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**"، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٦. الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٣):" **علم النفس الفسيولوجي**" كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٧. خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤):"**دراسات في سيكولوجية الاغتراب** "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

٣٨. الخوري، نزيه(١٩٩٧):" **أثر التلفزيون في تربية المراهقين**"، دار الفكر اللبناني، بيروت.

٣٩. الدناني، عبد الملك (٢٠٠٣):"**الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت**"، دار الفجر للنشر ، القاهرة.

٤٠. الديدي، عبد الغني (٢٠٠٣):" **التحليل النفسي للمراهقة ... ظواهر وخفأيا**"، دار الفكر اللبناني، بيروت.

٤١. ربيع، محمد ويوسف،جمعة(٢٠٠٤):"**علم النفس الجنائي**"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٢. رضا، أكرم (٢٠٠٠):" **بلوغ بلا خجل** "، دار الفكر اللبناني، بيروت.

٤٣. رضوان، نادية (٢٠٠٥) :" **الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم** "، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، مصر .

٤٤. الزعلان، يسر (٢٠٠٣):" **الاتجاهات الاجتماعية في ظل العولمة**"، دار السلام للطباعة وللنشر، القاهرة.

٤٥. زقوت، ماجد (٢٠٠٢):" **العلاقات العاطفية في مهب الريح** "، دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية.

٤٦. زهران، سناء حامد (٢٠٠٤):"**إرشاد الصحة النفسية** "، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة .

٤٧. سري، إجلال (١٩٩٣):"**الاغتراب النفسي** "، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، مصر.

٤٨. سعادة، جودت والسرطاوي، عادل (٢٠٠٧):"**استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية** "، دار الشروق، الطبعة الاولي، عمان.

٤٩. السكبي، محمد (١٩٩٩):" **قضايا إعلامية**"، كلية الآداب جامعية الإسكندرية.

٥٠. سلامة، صفات (٢٠٠٧):" زوايا تربوية "، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

٥١. شاهين، بهاء (١٩٩٩):" **شبكة الانترنت** "، الطبعة الثانية، دار العربية للعلوم والحسابات، القاهرة .

٥٢. شقير، زينب (٢٠٠١):"**الباثولوجيا الاجتماعية المشكلات المعاصرة**"، دار المشرق، بيروت .

٥٣. الشهابي، أحمد(٢٠٠٣):" **المشكلات الاجتماعية**"، دار الشروق للنشر، عمان .

٥٤. صافي، عيسى (٢٠٠٣):"**وسائل الإعلام وتأثيرها على سلوك الطفل**"، الدار العربية للعلوم، بيروت.

٥٥. الصديقي، سلوى وعبد الخالق ، جلال و رمضان، السيد (٢٠٠٢) :"**انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة**"، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

٥٦. صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفي (١٩٩٤):" **التنشئة الاجتماعية للطفولة** "، دار الكندي للنشر، عمان .

٥٧. طابع، سامي (٢٠٠١) :" **بحوث الإعلام** "، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٥٨. طلبة، محمد (١٩٩٧):" **الانترنت المعالم والمعاني**"، دار القاهرة ،مصر .

٥٩. عبد الحليم، كامل (٢٠٠٩):" **الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة عين شمس**"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس .

٦٠. عبد الله، مجدي(١٩٩٧):"**علم النفس التجريبي بين النظرية والتطبيق** "، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

٦١. عبد الله، يوسف (٢٠٠٨):" **الانحراف العاطفي** "، كلية الشريعة بجامعة الإمام، الرياض .

٦٢. عبد المحسن، حسن (٢٠٠٦):" **إدارة حياتنا اليومية**"، المنتدى الإسلامي، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٦٣. عبد المعطي، حسن (٢٠٠١):"**الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**"، دار القاهرة، القاهرة.
٦٤. عبدات، روحي (٢٠٠٥):"**قضايا في علم النفس** "، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
٦٥. عثمان، خيري(٢٠٠٦):" **الأسرة والإعلام** "، دار الفاروق للنشر، القاهرة.
٦٦. عدس، محمد (١٩٩٧): "**دور العاطفة في حياة الإنسان** "، دار الفكر ،عمان.
٦٧. العصيمي، عبد المحسن بن أحمد (٢٠٠٤):" **الآثار الاجتماعية للانترنت** "،قرطبة للنشر والأبحاث، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦٨. عكاشة، أحمد (٢٠٠٣):"**الطب النفسي العاصر**"، مكتبة الانجلو المصرية.
٦٩. علام، الملاك(٢٠٠٧):" **الانحراف في حياة الإنسان أسبابة وعلاجه** "، شبكة الكميت الثقافية، الكويت.
٧٠. علوان، عبد الله ناصح(٢٠٠٢):" **تربية الأولاد في الإسلام**"، دار السلام للطباعة وللنشر،المجلد الأول، القاهرة.
٧١. عمر، معين(١٩٩٨):"**علم المشكلات الاجتماعية**"، دار الشروق ،عمان .
٧٢. عوجي، سلامة(٢٠٠٥):" **رسائل تربوية للشباب**"، دار الشرق ، عمان .
٧٣. العوضي، نادية(٢٠٠٤):"**أمراض معاصرة** "، دار الشروق ،عمان .
٧٤. عيادات، يوسف (٢٠٠٤):"**الحاسوب التعليمي وتطبيقاته** "، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، عمان.
٧٥. عيد، إبراهيم (٢٠٠٧):" **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** "، مكتبة الانجلو، جمهورية مصر.
٧٦. العيسوي، عبد الرحمن(٢٠٠١):" **الجديد في الصحة النفسية** "، منشأة المعارف، الإسكندرية .
٧٧. عيسى، يعقوب (٢٠٠٤):" **قضايا اجتماعية معاصرة** "، دار الفكر اللبناني، بيروت.
٧٨. الفقيه، أبو الحسن(٢٠٠٥) :" **المعاكسات آلام وحسرات** "، مكتبة الخليج العربي، السعودية .
٧٩. فيلبس، ديفيد (٢٠٠٦) :"**العلاقات العامة عبر الانترنت**"، كوجان بيدج الامريكية للنشر، الولايات المتحدة .
٨٠. القرضاوي، يوسف(٢٠٠٤):" **الانترنت والحب** "، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت.

٨١. القليني، فاطمة والفرنواني، منى والجوهرى، هناء وآغا، ألفت والجوهرى، محمد (٢٠٠٤):"**علم الاجتماع الإعلامي** "، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر .
٨٢. القيسي، مروان (١٩٩٥):"**الإسلام والمسألة الجنسية**"، جامعة اليرموك ،الأردن.
٨٣. كفافي، علاء الدين (١٩٩٧):" **الصحة النفسية** "، الطبعة الأولى ،دار هجر للطبعة والنشر، القاهرة .
٨٤. ليفين، جون (٢٠٠٣):" **الانترنت**"، وأيلي الامريكية للنشر، الولايات المتحدة الامريكية.
٨٥. المحتسب، عيسى(١٩٩٨):"**الانحرافات الجنسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالقلق والشعور بالذنب**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم.
٨٦. محمد، طلعت (٢٠٠٧):" **اتجاهات حديثه في علم النفس** "، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
٨٧. مشايخ، أيمان (٢٠٠٨):" **قضايا اجتماعية معاصرة** "، دار النهضة العربية، القاهرة.
٨٨. مشايخ،عمر وبشير، روان(٢٠٠٩):" **الاغتراب النفسي كظاهرة معاصرة**"، دار الشرق، عمان .
٨٩. مشعل، رأفت(٢٠٠١):"**الإعلام المعاصر وأثر على حياتنا**"، دار بلال للنشر والتوزيع، مصر.
٩٠. مصباح، عمر(٢٠٠٤):" **تكنولوجيا الانترنت**"، لأنجلو المصرية، القاهرة.
٩١. المعطي، حسن (٢٠٠١):"**الاضطرابات النفسية والسلوكية في الطفولة والمراهقة**"، دار القاهرة ، القاهرة .
٩٢. المغربي، سعيد (١٩٩٩):"**الاغتراب في حياة الإنسان**"، الجمعية المصرية للدراسات، الطبعة الرابعة، الإسكندرية .
٩٣. الملاك، خليل(٢٠٠٦):" **علم الجرائم** "، الدار العربية للعلوم، بيروت.
٩٤. منصور، أحمد (٢٠٠١):"**الانترنت واستخداماته التربوية** "، جامعة المنصورة، مصر.
٩٥. منصور، أنور (١٩٩٧):"**أسس علم النفس العام** "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٩٦. موسى، أحمد (٢٠٠٧):"**المدخل إلى الاتصال الجماهيري**"، دار بلال للطباعة والنشر، المنصورة، مصر .

٩٧. موسى، طارق والدسوقي، خالد (٢٠٠٠):" **علم نفس النمو**"، دار المعارف، القاهرة.
٩٨. نجاتي، محمد (١٩٩٢):"**الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين** "، دار الشرق، عمان .
٩٩. النجار، رائد (٢٠٠٤):"**التلفزيون وأثره على السلوك المشكل لدى الأطفال**"، دار المعرفة، الجامعية الإسكندرية.
١٠٠. نصار، شاهر (٢٠٠٥):"**دور العاب الانترنت في تدعيم القيم الاجتماعية للأطفال الفلسطينيين**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٠١. نصر، حسني (٢٠٠٦):"**الانترنت والإعلام** "، مكتبة الفلاح للتوزيع.
١٠٢. نصر، حسني والكندي، عبد الله (٢٠٠٥):"**الإعلام الدولي** "، دار الكتاب. العين، الإمارات.
١٠٣. الهاشمي، عبد الحميد (١٩٩٩):" **أصول علم النفس العام** "، دار الشروق، جده .
١٠٤. وطفة، علي (١٩٩٦):" **نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند طلبة جامعة سوريا دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية**"، مجلة تشرين للدراسات، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا.
١٠٥. وهبة، نادر (٢٠٠٣) :"**الانترنت في التعليم والتعلم** "، مركز القطان، غزة .
١٠٦. يونس، علي (١٩٩١):" **المراهقة** "، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٠٧. يونغ، كيمبرلي (١٩٩٨):" **الإدمان على الإنترنت**"، ترجمة:هاني أحمد ثلجي، بيت الأفكار الدولية، عمان.

ب: مواقع الانترنت

.(www. Alriyadh,com.as)
.(www.kl28.com)

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين لاستبيانات البحث

م	اسم المحكم	الجامعة
١)	د. نبيل دخان	الجامعة الإسلامية – غزة
٢)	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية – غزة
٣)	د. ختام السحار	الجامعة الإسلامية – غزة
٤)	د. نعمات علوان	جامعة الأقصى – غزة
٥)	أ.د. نظمي أبو مصطفي	جامعة الأقصى – غزة
٦)	د. سمير مخيمر	جامعة الأقصى – غزة
٧)	د. محمد الشرفا	جامعة الأقصى – غزة
٨)	د. عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر– غزة
٩)	د. باسم أبو كويك	جامعة الأزهر– غزة

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم



- الجامعة الإسلامية– غزة.
- كلية الدراسات العليـــا .
- قسم الإرشاد التربـــوي

سعادة الدكتور: .... حفظه اللّه.

السلام عليكم و رحمة اللّه وبركاته..

الموضوع : تحـــكيم استبيانات

أرجو التكرم من سيادتكم تحكيم المقاييس المرفقة (إدمان الانترنت ، الاغتراب النفسي ، العلاقات العاطفية ، الانحرافات الجنسية) لبحث بعنوان :

"المشــكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين علي مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونـس"

مع العلم أن البحث متطلب تكميلي للحصول علي درجة الماجستير

وشكراً لكم لحسن تعاونكم و تقبلوا فائق الاحترام

الباحث

يعقوب يونس الأسطل

ملحق رقم (٣)

استبيان استخـــدام الانتـرنــت

هذه العبارات تمثل طريقة استخدامك للانترنت في المواقف المختلفة ومدى تأثير استخدام الإنترنت على حياتك، والمطلوب هو وضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يناسبك من بين الاختيارات الخمسة الآتية:

دائمًا- كثيراً- أحياناً -نادراً-أبداً ، مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولا تترك عبارة دون إجابة.

وشكرا لكم جميعا

الباحث...

أولاً : أرجو تعبئة البيانات الأولية الآتية :

-الجنس ذكر ( ) أنثي ( )

-العمر ( )

-الحالة الاجتماعية: أعزب ( ) متزوج / ة ( ) مطلق/ة ( ) أرمل /ة ( )

-المستوى التعليمي: ابتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

-المستوى الاقتصادي: متدني ( ) متوسط ( ) جيد ( ) ممتاز ( )

-علاقتي بأبي: سيئة ( ) عـــادية ( ) جيدة ( ) ممتازة ( )

-علاقتي بأمي: سيئة ( ) عـــادية ( ) جيدة ( ) ممتازة ( )

-عدد الساعات اليومية لاستخدام الانترنت: ١٠ فأكثر ( ) ٩-٥ ( ) ٤-١ ( )

استبيان إدمان الانـــترنـــت

م	العبـــــــــــــــــارة	دائمًا	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أفضل أن اقضي وقت فراغي تصفحاً بالانترنت					
٢	يمنعني الجلوس أمام الانترنت من قضاء وقت أطول مع الأصدقاء					
٣	أهمل التزاماتي اليومية لقضاء وقت أطول أمام الانترنت					
٤	اشعر بتوتر إذا انقطعت عن الانترنت					
٥	أصبحت أسيرا لشبكة الانترنت					
٦	أسهر فترة طويلة أمام الانترنت					
٧	أفشل عند محاولة تقنين الجلوس أمام الانترنت					
٨	أصاب بالإجهاد والتعب في يدي أو في ظهري من كثرة الجلوس أمام الانترنت					
٩	تتملكني الرغبة حين أغلق الانترنت بالعودة إليه بعد قليل					
١٠	تصفحي على الانترنت يؤخرني عن مواعيدي					
١١	أشعر بالندم لطول فترات جلوسي أمام الانترنت					
١٢	أفضل إثارة الانترنت على أية متعة أخري					
١٣	يشكوا مني الآخرون بسبب الوقت الذي أقضية أمام الانترنت					
١٤	أتكتم عندما يسألني الآخرون عما أتصفحه بالانترنت					
١٥	أجد نفسي متحمساً للمرة القادمة التي سوف أستخدم بها الانترنت					
١٦	أنزعج عندما يقاطعني الآخرون أثناء استخدامي للانترنت					
١٧	أشعر بأن حياتي مرتبطة بالانترنت					
١٨	أحاول إخفاء الوقت الذي أستغرقه في استخدام الانترنت					
١٩	الحياة بدون الانترنت لا تطاق					
٢٠	أستمر في الجلوس أمام الانترنت حتى لو شعرت بالتعب والنعاس					
٢١	أنزعج عندما يكلفني والدي بأمر حتى لا أترك الانترنت					

ملحق رقم (٤)

استبيان الاغتراب النفسي

أمامك مجموعة من البنود المعبرة عن قضية نفسية اجتماعية وبرجاء منــك أن تقــرأ وتجيب على البنود بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسب ومنطبق عليك.

م	العبـــــــــــــارة	دائمًا	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أهرب من نفسي و لا أعرف أين أتجه					
٢	أرفض التخطيط لحياتي لان هناك من يخطط لها					
٣	تمضي حياتي بغير هدف أو غاية					
٤	أكره وجود الناس حولي					
٥	أشعر بأنه لا فائدة مني على الإطلاق					
٦	أشعر بالتوتر والخوف عند أي نشاط اجتماعي					
٧	مستقبلي كئيباً ومخيفاً					
٨	أشعر بأنني وحيد في العالم					
٩	أعمل بالمثل " خالف تعرف "					
١٠	أفضل أن أقضي وقت فراغي وحيداً مع نفسي					
١١	حياتي ليس لها معني					
١٢	أتردد عند حسم خياراتي في الحياة					
١٣	مسار حياتي خارج عن سيطرتي					
١٤	أشعر بأنني لا أستحق أن أحصل على أي شيء					
١٥	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار					
١٦	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس لي					
١٧	تمضي حياتي دون جدوى					
١٨	إنا ضعيف أمام رغباتي					
١٩	أشعر بالوحدة حتى بوجود الآخرين					
٢٠	أتجنب المشاركة في المناسبات الحياتية					

ملحق رقم (٥)

استبيان السلوك الجنسي

أمامك مجموعة من البنود المعبرة عن قضية نفسية سلوكية وبرجـاء منـك أن تقـرأ وتجيب على البنود بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسب ومنطبق عليك.

م	العبـــــــــــارة	دائمًا	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أقبل إقامة علاقة جنسية معي					
٢	أستعرض جنسياً أمام الكاميرا على الانترنت					
٣	أتخيل عند ممارستي للعادة السرية وصفاً جنسياً لشخص من نفس جنسي					
٤	أمارس العادة السرية عدة مرات في الأسبوع دون الشعور بالحرج					
٥	أسعي إلي استدراج الآخرين جنسيا من خلال الانترنت					
٦	أميل لممارسة العادة السرية لتجنب الوقوع في الخطيئة					
٧	أحرص على مشاهدة الأفلام الجنسية					
٨	تضطرني الظروف لممارسة الجنس مع الجنس الأخر					
٩	أفتح مواقع ومنتديات جنسية للمشاركة في حواراتها					
١٠	أحب الحديث عن الجنس ومواضيعه المثيرة					
١١	أبحث عن مشاهدة الصور الجنسية					
١٢	أحصل علي المتعة الجنسية من خلال مشاهدة الصور والأفلام					
١٣	أميل لمشاهدة الآخرين وهم يمارسون سلوكاً جنسياً					
١٤	تنتابني الرغبة في تحقيق الإشباع الجنسي مع نفس الجنس					
١٥	أشعر بالمتعة الجنسية عند معاكستي لأفراد من الجنس الآخر للاحتكاك بهم					
١٦	أحصل علي الإشباع من خلال التحرش ومضايقة الآخرين					
١٧	أجد متعة جنسية في كشف واستعراض بعض أجزاء من جسمي أمام الآخرين					
١٨	أميل لرسم العلاقة الجنسية بين الآخرين					
١٩	استخدم العادة السرية في حالة عدم الإشباع الجنسي بطرق أخرى					
٢٠	أحب أن أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر للحصول على رغبتي الجنسية					

ملحق رقم (٦)

استبيان العلاقات العاطفية

أمامك مجموعة من البنود المعبرة عن قضية نفسية سلوكية وبرجـــاء منـــك أن تقــرأ وتجيب على البنود بوضع إشارة (✓) في المكان الذي تراه مناسب ومنطبق عليك.

م	العبـــــــــــــــــــــارة	دائمًا	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أقيم علاقة عاطفية مع الجنس الأخر					
٢	علاقاتي العاطفية متعددة					
٣	أتابع الأفلام العاطفية					
٤	عندما أكون وحدي تنتابني أفكار وخيالات مثيرة عاطفياً					
٥	أشعر بالراحة عندما أعبر عن علاقاتي العاطفية أمام الآخرين					
٦	أستجيب لإقامة علاقة عاطفية معي					
٧	أتواصل بالهاتف أو الانترنت مع من أحبه					
٨	أقيم علاقات عاطفية بهدف الزواج					
٩	أسعي لجذب انتباه الآخرين عاطفياً					
١٠	تفكيري متشتت بسبب صراعاتي العاطفية					
١١	ارتكبت العديد من الأخطاء العاطفية بحياتي					
١٢	أتجنب الحديث عن العلاقات العاطفية ومواضيعها					
١٣	أشعر بالمتعة عندما يلمسني من أحبه					
١٤	أسعي لقراءة الكتب والمجلات والقصص العاطفية					
١٥	أقابل من أحبه خارج المنزل					
١٦	أستخدم الانترنت للدردشة العاطفية					
١٧	أكتب رسائل عاطفية لمن أحبه					
١٨	أميل لكتابة الشعر والقصص العاطفية					
١٩	يصعب علي التحكم بعواطفي					
٢٠	أسرح بخيالي مع من أحبه					

ملحق رقم (٧)

(الصورة النهائية)

استبيان استخدام الانترنت

أخي / أختي المستجيب / ة أرجو التكرم بالإجابة على فقرات الإستبيان التالي..

هذه العبارات تمثل طريقة استخدامك للإنترنت في المواقف الحياتية المختلفة والمطلوب وضع إشارة (√) أمام الاختيار الذي يناسبك من بين الاختيارات الخمسة الآتية: **دائمًا** – **كثيراً**– **أحياناً** – **نادراً**– **أبداً**، مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، مع رجاء ألا تترك عبارة دون إجابة فالإجابة الصحيحة تمثل رأيك وواقعك.

وشكرا لكم جميعا

الباحث ...

أنوه إلى أنه:

- غير مطلوب كتابة أسمك حفاظاً على خصوصيتك الشخصية .
- المعلومات المستفادة من الاستبانه للبحث العلمي فقط .

أرجو تعبئة البيانات الأولية الآتية :

-الجنس ذكر ( ) أنثي ( )

-العمر ( )

-الحالة الاجتماعية: أعزب ( ) متزوج / ة ( ) مطلق/ة ( ) أرمل /ة ( )

-المستوى التعليمي: ابتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

-المستوى الاقتصادي: متدني ( ) متوسط ( ) جيد ( ) ممتاز ( )

-علاقتي بأبي: سيئة ( ) عـادية ( ) جيدة ( ) ممتازة ( )

-علاقتي بأمي: سيئة ( ) عـادية ( ) جيدة ( ) ممتازة ( )

-عدد الساعات اليومية لاستخدام الانترنت: ١٠ فأكثر ( ) ٩-٥ ( ) ٤-١ ( )

م	العبـــــــــــــــارة	دائمًا	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أفضل أن اقضي وقت فراغي تصفحاً أمام الانترنت					
٢	أهرب من نفسي و لا أعرف أين أتجه					
٣	أقيم علاقة عاطفية مع الجنس الأخر					
٤	يمنعني الجلوس أمام الانترنت من قضاء وقت أطول مع الأصدقاء					
٥	أكتب رسائل عاطفية لمن أحبه					
٦	مسار حياتي خارج عن سيطرتي					
٧	يشكوا مني الآخرون بسبب الوقت الذي أقضيه أمام الانترنت					
٨	أحصل علي إشباع رغبتي الجنسية من خلال التحرش ومضايقة الآخرين					
٩	أستجيب لا إقامة علاقة عاطفية معي					
١٠	أرفض التخطيط لحياتي لان هناك من يخطط لها					
١١	أهمل التزاماتي اليومية لقضاء وقت أطول أمام الانترنت					
١٢	أعمل بالمثل " خالف تعرف "					
١٣	أميل لمشاهدة الآخرين وهم يمارسون سلوكاً جنسياً					
١٤	أشعر بالراحة عندما أعبر عن علاقاتي العاطفية أمام الآخرين					
١٥	أحب أن أعاكس أو أتحرش بالجنس الآخر للحصول على رغبتي الجنسية					
١٦	اشعر بتوتر إذا انقطعت عن الانترنت					
١٧	تمضي حياتي بغير هدف أو غاية					
١٨	أتقبل أن يقيم الجنس الأخر علاقة جنسية معي					
١٩	عندما أكون وحدي تنتابني أفكار وخيالات مثيرة عاطفياً					
٢٠	أكره وجود الناس حولي					
٢١	أنزعج عندما يكلفني والدي بأمر حتى لا أترك الانترنت					
٢٢	أصبحت أسيرا لشبكة الانترنت					
٢٣	أشعر بأنني لا أستحق أن أحصل على أي شيء					
٢٤	أشارك بحوارات المنتديات المواقع المثيرة جنسياً					
٢٥	أتجنب الحديث عن العلاقات العاطفية ومواضيعها					
٢٦	أمارس العادة السرية عدة مرات في الأسبوع دون الشعور بالحرج					
٢٧	أشعر بأنه لا فائدة مني على الإطلاق					
٢٨	أسهر فترة طويلة أمام الانترنت					
٢٩	أشعر بالتوتر والخوف عند أي نشاط اجتماعي					
٣٠	أتخيل عند ممارستي للعادة السرية وصفاً جنسياً لشخص من نفس جنسي					
٣١	أفشل عند محاولة تقنين الجلوس أمام الانترنت					
٣٢	مستقبلي كئيباً ومخيفاً					
٣٣	أسعي إلي استدراج الآخرين جنسياً من خلال الانترنت					
٣٤	أشعر بالمتعة عندما يلمسني من أحبه					
٣٥	أشعر بالمتعة الجنسية عند معاكستي لأفراد من الجنس الآخر					
٣٦	تتملكني الرغبة حين أغلق الانترنت بالعودة إليه بعد قليل					
٣٧	تمضي حياتي دون جدوى					
٣٨	تنتابني الرغبة في تحقيق الإشباع الجنسي مع نفس الجنس					
٣٩	أقابل من أحبه خارج المنزل					
٤٠	أستخدم الانترنت للدردشة العاطفية					

٤١	أصاب بالإجهاد والتعب في يدي أو في ظهري من كثرة الجلوس أمام الانترنت					
٤٢	أتردد عند حسم خياراتي في الحياة					
٤٣	أحب الحديث عن الجنس ومواضيعه المثيرة					
٤٤	أسعي لقراءة الكتب والمجلات والقصص العاطفية					
٤٥	أسعي لجذب انتباه الآخرين عاطفياً					
٤٦	أتجنب المشاركة في المناسبات الحياتية					
٤٧	أستمر في الجلوس أمام الانترنت حتى لو شعرت بالتعب و النعاس					
٤٨	أشعر بالوحدة حتى بوجود الآخرين					
٤٩	أميل لرسم العلاقة الجنسية بين الآخرين					
٥٠	تضطرني الظروف لممارسة الجنس مع الجنس الأخر					
٥١	أتابع الأفلام العاطفية					
٥٢	تصفحي على الانترنت يؤخرني عن مواعيدي					
٥٣	أفضل أن أقضي وقت فراغي وحيداً مع نفسي					
٥٤	أميل لممارسة العادة السرية لتجنب الوقوع في الخطيئة					
٥٥	أميل لكتابة الشعر والقصص العاطفية					
٥٦	أشعر بأن حياتي مرتبطة بالانترنت					
٥٧	أشعر بأنني وحيد في العالم					
٥٨	أحرص على مشاهدة الأفلام الجنسية					
٥٩	حياتي ليس لها معني					
٦٠	أجد نفسي متحمساً للمرة القادمة التي سوف أستخدم بها الانترنت					
٦١	إنا ضعيف أمام رغباتي					
٦٢	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار					
٦٣	أحصل علي المتعة الجنسية من خلال مشاهدة الصور والأفلام					
٦٤	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس لي					
٦٥	أشعر بالندم لطول فترات جلوسي أمام الانترنت					
٦٦	أتكتم عندما يسألني الآخرون عما أتصفحه بالانترنت					
٦٧	علاقاتي العاطفية متعددة					
٦٨	أنزعج عندما يقاطعني الآخرون أثناء استخدامي للانترنت					
٦٩	أبحث عن مشاهدة الصور الجنسية					
٧٠	أسرح بخيالي مع من أحبه					
٧١	الحياة بدون الانترنت لا تطاق					
٧٢	ارتكبت العديد من الأخطاء العاطفية بحياتي					
٧٣	أفضل إثارة الانترنت على أية متعة أخري					
٧٤	تفكيري متشتت بسبب صراعاتي العاطفية					
٧٥	أتواصل بالهاتف أو الانترنت مع من أحبه					
٧٦	أقيم علاقات عاطفية بهدف الزواج					
٧٧	يصعب علي التحكم بعواطفي					
٧٨	أجد متعة جنسية في كشف واستعراض بعض أجزاء من جسمي أمام الآخرين					
٧٩	استخدم العادة السرية في حالة عدم الإشباع الجنسي بطرق أخرى					
٨٠	أحاول إخفاء الوقت الذي أستغرقه في استخدام الانترنت					

